جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اجتماعية

الشعبة: علم اجتماع

التخصص: تنظيم وعمل

من إعداد الطالبتين: *زينب شنوف*

ماجدة عوفي

بعنوان:

التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي

(دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة)

نوقشت وأجيزت علنا

بتاريخ: 2013/06/09

أمام اللجنة المكوّنة من السادة:

الأستاذ(ة) / عبد الرزاق عاريف/ أستاذ مساعد (أ) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / رئيسا

الأستاذ(ة)/ سامية عزيز/ أستاذ مساعد (أ)/ جامعة قاصدي مرباح ورقلة/مشرفا ومقررا

الأستاذ(ة) / نجاة بوساحـــة/ أستاذ مساعد (أ) /جامعة قاصدي مرباح ورقلة / مناقشا

السنة الجامعية: 2013/2012

الـدعـــاء

يا ربّ لا تجعلنا نُصاب بالغرور إذا نجحنا، ولا باليأس إذا أخفقنا

يا ربّ ذكرنا دائما أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح

يا ربّ إذا أعطيتنا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا

يا ربّ وإذا أساء النّاس إلينا فامنحنا الشجاعة والعفو

يا ربّ علّمنا أن نُحبّ النّاس كما نُحبّ أنفسنا

يا ربّ علّمنا أن نُحاسب أنفسنا كما نُحاسب النّاس

يا ربّ علّمنا أن التسامح هو أكبر مراتب القوة

وأن الانتقام هو أول مظاهر الضعف

اللهّم صلي وسلم على سيدنا محمد وعلى آلي سيدنا محمد كما

صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آلي سيدنا إبراهيم

اللهّم بارك على سيدنا محمد وعلى آلي سيدنا محمد كما باركت

شكر وعرفان

بادئ ذي بدء نشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا إلى إنهاء هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر الخالص إلى أستاذتنا المشرفة:

❖ سامية عزيز

التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها السديدة ونصائحها القيمة التي أنارت لنا سبيل الوصول إلى إنهاء هذا العمل.

ونشكر جميع الأساتذة المحكّمين الأفاضل من مختلف الجامعات (ورقلة، بجاية، غليزان، وبرج بوعريريج)، الذين ساعدونا من خلال ملاحظاتهم في ضبط مفاهيم ومتغيرات الدراسة، ونخصّ بالذكر الدكاترة (بوزيدي نجوى، وزقاوة أحمد).

كما نخصّ بالشكر جميع الطلبة الجامعيين بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، الذين تجاوبوا معنا لإتمام هذا البحث المتواضع.

الفهرسة

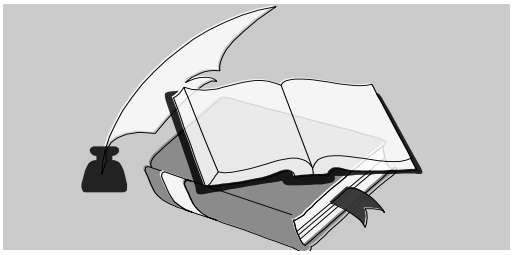

الفهرس	الصفحة
الدعاء	ـــــ
شكر وعرفان	ـــــ
فهرس الأشكال	ـــــ
فهرس الجداول	ـــــ
ملخص الدراسة	ـــــ
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	02-27
أولاً: اشكالية وتساؤلات الدراسة	03
I) تحديد وصياغة الاشكالية	04
II) تساؤلات الدراسة	06
ثانياً: أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه	07
I) أسباب اختيار الموضوع	07
II) أهمية الدراسة	07
III) أهداف الدراسة	08
ثالثاً: تحديد المفاهيم الاجرائية الدراسة	08
رابعاً: الدراسات المشابهة والسابقة	12
I) الدراسة الأولى	13
II) الدراسة الثانية	13
III) الدراسة الثالثة	15

خامساً: الاجراءات المنهجية	16
I) المداخل النظرية التي تناولتها الدراسة	16
II) المنهج المستخدم	18
III) الأدوات المستخدمة في جمع البيانات	19
1) الملاحظة	19
2) المقابلة	19
3) الاستمارة	20
4) السجلات والوثائق	22
5) أساليب تحليل البيانات	22
IV) مجالات الدراسة	22
1) المجال المكاني	22
2) المجال الزماني	24
3) المجال البشري	24
الفصل الثاني: عرض وتحليل البيانات الميدانية ونتائج الدراسة	28 -61
أولاً: عرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية	29
I) تبويب البيانات الشخصية وتحليلها	29
II) تبويب البيانات المتعلّقة بالتساؤل الأولى وتحليلها	31
III) تبويب البيانات المتعلّقة بالتساؤل الثاني وتحليلها	39
IV) تبويب البيانات المتعلّقة بالتساؤل الثالث وتحليلها	47
ثانياً: عرض وتفسير نتائج الدراسة الميدانية	58
I) النتائج المتعلّقة بالبيانات الشخصية	58
II) النتائج المتعلّقة بالتساؤل الأولى	58

III) النتائج المتعلّقة بالتساؤل الثاني	59
IV) النتائج المتعلّقة بالتساؤل الثالث	60
ثالثاً:الاقتراحات	61
الخاتمة	62
المراجع	64
الملاحق	ـــــ

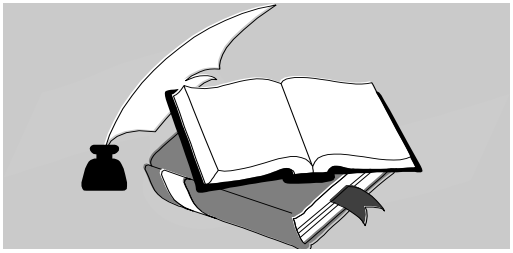

رقم الشكل	فهرس الأشكال	الصفحة
01	يوضح صياغة الاشكالية	03
02	يوضح يوضّح العلاقة بين الجنس والتخصص العلمي لطلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة	30
03	يوضح العلاقة بين السن ومستوى الطلبة	31
04	يوضح مزاولة الطلبة الجامعيين لمهن معينة	32
05	يوضّح مدى مساهمة التنشئة الأسرية في اختيار التخصص العلمي	33
06	يوضح الندم على دراسة التخصص العلمي	34
07	يوضّح الرغبة في التوجّه نحو تخصص غير متوفر في جامعتك	35
08	يوضح امكانية تغيير التخصص في حالة رفض الوالدين له من منطلق آفاقه المستقبلية	36
09	يوضّح تحديد المشروع المهني مسبقاً لاتجاه أكبر عدد من أفراد الأسرة	38
10	يوضّح مساعدة أفراد الأسرة في التخطيط للمستقبل المهني	39
11	يوضّح مساعدة الأصدقاء في التخطيط للمستقبل المهني	40
12	يوضّح مساعدة الأقارب في التخطيط المستقبلي المهني	41
13	يوضح مزاولة نفس المهنة مع الصديق المقرّب في المستقبل	43
14	يوّضح الاستعانة بمن يساعدك لاختيار تخصص علمي	44
15	يوّضح الاستعانة بأساتذة عبر شبكة التواصل الاجتماعي للنصح حول	45

	المستقبل المهني	
16	يوّضح الاستعانة بأصدقاء عبر شبكة التواصل الاجتماعي للنصح حول المستقبل المهني	46
17	يوّضح الاستعانة بأساتذة من جامعات أخرى للتوجّه نحو مهنة معينة	47
18	يوضح قيام الكلية بأيام دراسية حول التخصصات	48
19	يوضح مساهمة المرافقة البيداغوجية في بناء المشروع المهني	49
20	يوضح وجود الدراسات الميدانية ومدى مساهمتها في بناء المشروع المهني للطالب	51
21	يوضح التمثلات الاجتماعية للمشاريع المهنية لدى طلبة (كلية الحقوق والعلوم السياسية، وطلبة كلية التكنولوجيا وعلوم المادة، وطلبة كلية الآداب واللغات)	53
22	يوضح مدى توافق اختيار التخصص مع مهنة المستقبل	54
23	يوضح اطلاع الطلبة عن احتياجات سوق العمل المرتبطة بتخصصهم	56
24	يوضح القطاع المفضّل لتطبيق المشروع المهني	58

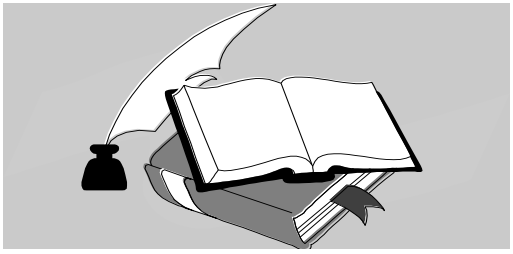

رقم الشكل	فهرس الجداول	الصفحة
01	يوضّح تقسيم أفراد عينة الدراسة إلى طبقات وفئات	26
02	يوضّح العلاقة بين الجنس والتخصص	31
03	يوضّح العلاقة بين السن والمستوى	32
04	يوضّح مزاولة الطلبة الجامعيين لمهن معينة	33
05	يوضّح مدى مساهمة التنشئة الأسرية في اختيار التخصص العلمي	33
06	يوضح الندم على دراسة التخصص العلمي	34
07	يوضّح الرغبة في التوجّه نحو تخصص غير متوفر في جامعتك	35
08	يوضح امكانية تغيير التخصص في حالة رفض الوالدين له من منطلق آفاقه المستقبلية	37
09	يوضّح إذا كان المشروع المهني محدد مسبقاً لاتجاه أكبر عدد من أفراد أسرتك	38
10	يوضّح مساعدة أفراد الأسرة في التخطيط للمستقبل المهني	39
11	يوضّح مساعدة الأصدقاء في التخطيط للمستقبل المهني	41
12	يوضّح مساعدة الأقارب في التخطيط المستقبلي المهني	42
13	يوضح مزاولة نفس المهنة مع الصديق المقرّب في المستقبل	43
14	يوّضح الاستعانة بمن يساعدك لاختيار تخصص علمي	44
15	يوّضح الاستعانة بأساتذة عبر شبكة التواصل الاجتماعي للنصح	45

	حول المستقبل المهني	
16	يوّضح الاستعانة بأصدقاء عبر شبكة التواصل الاجتماعي للنصح حول المستقبل المهني	47
17	يوّضح الاستعانة بأساتذة من جامعات أخرى للتوجّه نحو مهنة معينة	48
18	يوضح قيام الكلية بأيام دراسية حول التخصصات	49
19	يوضح مساهمة المرافقة البيداغوجية في بناء المشروع المهني	50
20	يوضح وجود الدراسات الميدانية ومدى مساهمتها في بناء المشروع المهني للطالب	51
21	يوضح المهن المرغوب ممارستها مستقبلا من طرف الطلبة	53
22	يوضح مدى توافق اختيار التخصص مع مهنة المستقبل	55
23	يوضح اطلاع الطلبة عن احتياجات سوق العمل المرتبطة بتخصصهم	56
24	يوضح القطاع المفضّل لتطبيق المشروع المهني	57

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة المعنونة بـ"**التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي**" إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي المتمثل في كيفية مساهمة المقوّمات الاجتماعية في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة؟

وللإجابة على هذا التساؤل اعتمدت الباحثتين على جملة من التساؤلات الفرعية وتتمثل في:

1. كيف تساهم التنشئة الأسرية في بناء تمثلات المشروع المهني لدى الطالب الجامعي؟
2. كيف تساهم العلاقات الاجتماعية في بناء تمثلات المشروع المهني لدى الطالب الجامعي؟
3. كيف يساهم التكوين الجامعي في بناء تمثلات المشروع المهني لدى الطالب الجامعي؟

وللاجابة على التساؤلات السابقة اعتمدت الباحثتين على مجموعة من الإجراءات المنهجية المتمثلة في المدخل المنهجي البنائي الوظيفي، والمنهج الوصفي التحليلي، وهذا باستخدام مجموعة من الأدوات لجمع البيانات انطلاقا من الملاحظة البسيطة والملاحظة بالمشاركة، مرورا بالمقابلة، واستمارة الاستبيان، بالاضافة إلى الاستعانة بالسجلات والوثائق، وصولا إلى الأساليب لتحليل البيانات.

وطبقت هذه الأدوات على عينة من الطلبة الجامعيين بكل من كلية (الآداب واللغات، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم والتكنولوجيا وعلوم المادة) بجامعة قاصدي مرباح ورقلة المتمثلة في 217 طالب جامعي، تم إختيارهم بالمعاينة العشوائية الطبقية، واسترجعت 208 استمارة من 217 استمارة.

وأسفرت نتائج الدراسة الميدانية على أن المقوّمات الاجتماعية تساهم في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي وهذا من خلال تظافر جهود مختلف الأنساق الاجتماعية من:

- مساهمة نسق التنشئة الأسرية عن طريق غرس مجموعة من المبادئ والقيم الأسرية المتمثلة في كيفية تحمّل المسؤولية، والحرّية في اتخاذ القرارات.
- مساهمة نسق العلاقات الاجتماعية من خلال الاستفادة من تجارب وخبرات كل من الأصدقاء، الأقارب، وأصدقاء العائلة والأساتذة من مختلف الجامعات الوطنية والدولية.
- مساهمة نسق التكوين الجامعي في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني من خلال أهمية دور الخرجات الميدانية التي يقوم بها الطلبة الجامعيين في مختلف التخصصات، من خلال المقاييس التي يتم دراستها في فترة التكوين الجامعي إضافة إلى الاحتكاك بأهل الاختصاص والتعرف على الأنساق المهنية المتعلقة بالمشروع المهني.

الكلمات المفتاحية: التمثلات الاجتماعية، المشروع المهني، الطالب الجامعي، النسق، التنشئة الأسرية، العلاقات الاجتماعية، التكوين الجامعي.

Résumé D'étude:

Le but de l'étude intitulée « Les représentations sociales du projet professionnel chez l'étudiant universitaire » afin de répondre à la question principale qui se rapporte à la contribution des déterminants sociaux dans la construction des représentations sociales du projet professionnel d'un étudiant à l'Université de Kasdi Merbah Ouargla?

Afin de répondre à cette question, les deux étudiantes chercheuses se sont basées sur un ensemble de questions secondaires qui sont comme suit:

1. Comment l'éducation familiale contribue-t-elle à la construction de représentations de projet professionnel chez l'étudiant universitaire ?
2. Comment contribuent les relations sociales dans la construction des représentations du projet professionnel chez l'étudiant universitaire ?
3. Comment contribue la formation universitaire dans la construction des représentations du projet professionnel chez l'étudiant universitaire ?

Pour répondre à ces questions, les deux chercheuses se sont basées sur un ensemble de procédures méthodologiques, se rapportant à l'introduction méthodologique de la construction professionnelle, et la méthode d'analyse descriptive, et ce, en utilisant un ensemble d'outils pour la collecte de données à partir de la simple observation et l'observation par la participation, passant par l'interview, et le formulaire de demande, en plus de l'utilisation de dossiers et de documents, et l'accès aux méthodes d'analyse des données.

Ces outils ont été appliqués sur un échantillon de 217 étudiants universitaires des facultés (des lettres et langues, du droit et sciences politiques, des sciences et de la technologie et la science de la matière), à l'Université KASDI Merbah à OUARGLA. Ces étudiants ont été sélectionné aléatoirement. 208 fiches de questionnaires ont été rendues contre 217 fiches remises.

Les résultats de l'étude de terrain sur les déterminants sociaux contribuent à la construction des représentations sociales du projet professionnel de l'étudiant à l'université et que grâce aux efforts concertés des différents systèmes sociaux de:

- Le système du format de l'éducation familiale en inculquant un ensemble de

Valeurs familiales de la façon de prendre la responsabilité et la liberté dans la prise de décision.

- Système de contribution des relations sociales en profitant de l'expérience et de l'expertise de chacun des amis, des parents, des amis de la famille et des professeurs de différentes universités nationales et internationales.

- Université de contribution format de configuration dans la construction des représentations sociales du projet professionnel grâce à l'importance des sorties sur terrain qu'ont effectué les étudiants universitaires dans diverses disciplines, grâce aux sujets définis à étudier au cours de la période de formation universitaire en plus de la prise de contact avec les personnes de compétence et d'identifier des schémas des carrières professionnelles liées au projet.

Mots clés: représentations sociales, projet professionnel, l'étudiant universitaire, système, l'éducation de la famille, les relations sociales, la formation université.

مقدمة

مـــــقدمـــــــة

يُعد موضوع الشباب من أكثر المواضيع التي طغت وتطغى دائما على الساحة الفكرية بشكل كبير، وهذا لما له من أهمية كبرى بإعتباره موردا بشريا هاما يساهم في تنمية وازدهار النسق الأكبر آلا وهو المجتمع.

ويعتبر هاجس البطالة أكثر ما يقلق الشباب في الوقت الحالي، وبالتالي ففرصة إيجاد العمل المناسب من أهم الأهداف الأساسية بالنسبة للطالب الجامعي، خاصة في ظل متطلبات المجتمع الحديث، لذلك تتضافر جميع العوامل لتساهم في بناء تمثلات هذا الطالب الجامعي حول الميدان المهني المستقبلي، ويكون هذا بداية من الخلية الأولى التي ينشأ فيها، مرورا بما يتشكل لديه من علاقات داخل النسق الأكبر المتمثل في المجتمع، وصولا إلى مرحلة التكوين التي من خلالها يكتسب جميع المعارف والمهارات التي قد تؤهله للدخول للحياة المهنية، في حين تبقى ميولات الفرد واختياراته تشكل العامل الأساسي في توجهه نحو المهنة التي يراها مناسبة.

ومن خلال هذه الدراسة تطرقنا إلى ثلاث فصول أساسية:

الفصل الأول يضم الإطار المنهجي للدراسة إذ تم فيه تحديد وصياغة الاشكالية المتعلّقة بالموضوع، إضافة إلى وضع الأسباب التي أدت بجماعة البحث إلى دراسة هذا الموضوع، كما تم تحديد الأهداف المرجوة من خلال هذه الدراسة، إضافة إلى أهمية الدراسة والمفاهيم المتعلّقة بموضوع الدراسة،كما تم توظيف بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة، والاجراءات المنهجية للدراسة من المدخل المتبنى والمنهج المستخدم في الدراسة، مع إبراز الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الميدانية، وتحديد مجالات الدراسة من المجال المكاني، الزماني والبشري.

وجاء **الفصل الثاني** الموسوم بـ"عرض وتحليل البيانات الميدانية ونتائج الدراسة" مقسمة إلى ثلاث أجزاء، حيث تناول في الجزء الأول عرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية للدراسة من خلال تبويب البيانات الشخصية والبيانات المتعلقة بالتساؤلات الثلاثة للدراسة وتحليل كل منها على حدا.

أما الجزء الثاني فتم من خلاله عرض وتفسير نتائج الدراسة الميدانية المتعلّقة بالبيانات الشخصية والتساؤلات الثلاث للدراسة، ومن ثمة عرض وتفسير النتائج العامة للدراسة.

و في الجزء الثالث تم تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات المتعلقة بالدراسة، وبعدها خاتمة لهذه الدراسة متأملين أن تكون مقدمة لدراسة مكملة لها، ثم قائمة لمختلف المراجع المعتمد عليها في هذه الدراسة.

الفصـل الأول

الإطـار المنـهجـي للـــدراســة

أولاً: اشكالية وتساؤلات الدراسة

I) تحديد وصياغة الاشكالية

II) تساؤلات الدراسة

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع وأهدافه

I) أسباب اختيار الموضوع

II) أهمية الدراسة

III) أهداف الدراسة

ثالثاً: تحديد المفاهيم الاجرائية الدراسة

رابعاً: الدراسات المشابهة والسابقة

خامساً: الاجراءات المنهجية

I) المداخل النظرية التي تناولتها الدراسة

II) المنهج المستخدم

III) الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

IV) مجالات الدراسة

الشكل رقم (01): يوضّح صياغة الاشكالية

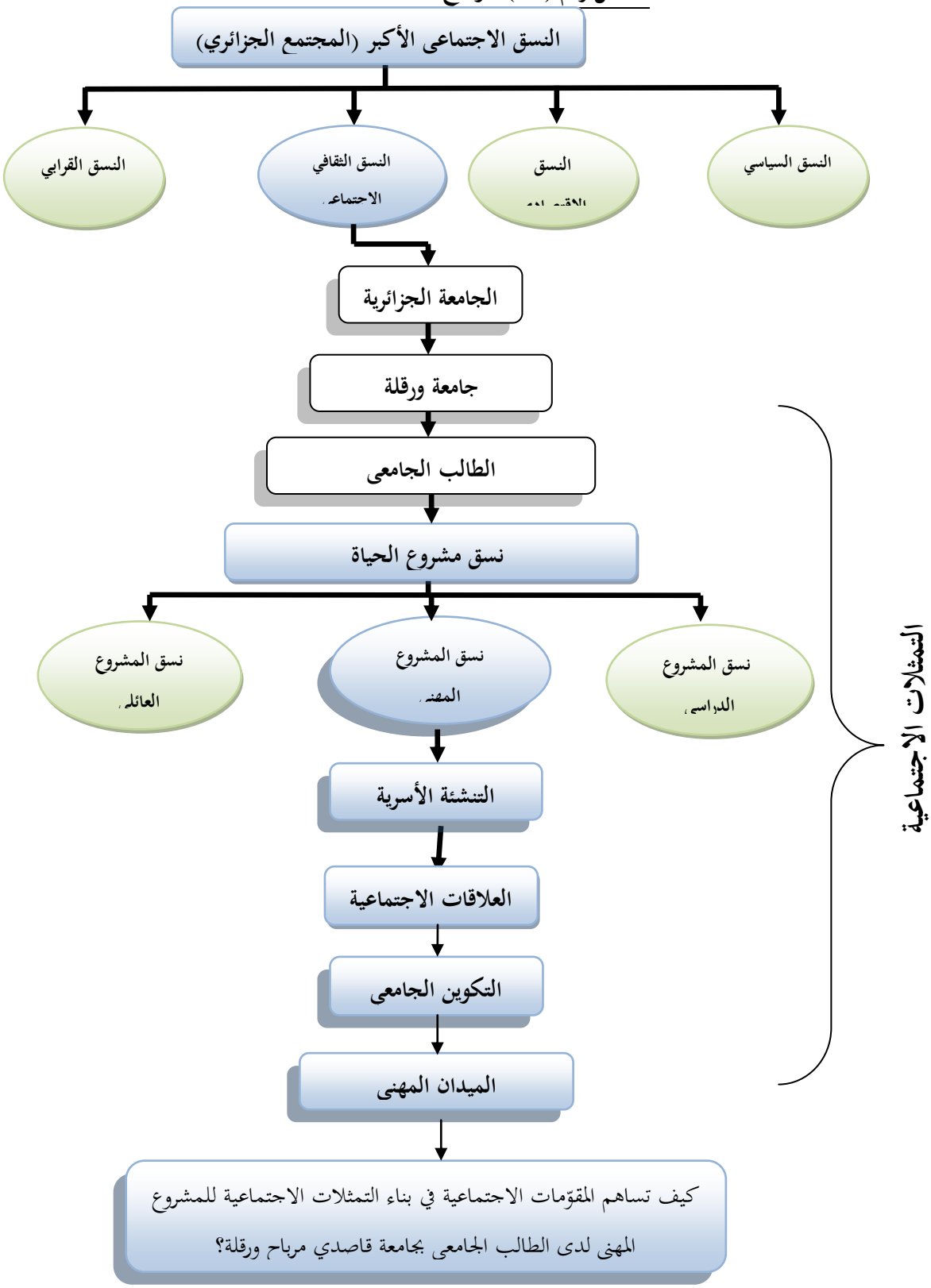

المصدر: من إعداد الطالبتين مع الاستعانة بمرجع لمحمد الجوهري(*)

(*): محمد الجوهري: **قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع**، ترجمة مصطفى خلف عبد الجواد، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، 2002، ص138 (كتاب إلكتروني)

أولاً: اشكالية وتساؤلات الدراسة

I) تحديد وصياغة الاشكالية

يعتبر المجتمع الجزائري ذلك النسق الاجتماعي الأكبر الذي يضم مجموعة من الأنساق الفرعية،المتمثلة في نسق سياسي وهو يشير إلى المؤسسات التي لها أهداف سياسية كالأحزاب والمجالس الحكومية وغيرها، إضافة إلى النسق الاقتصادي ويضم مؤسسات لها أهداف اقتصادية كالمصانع، النقابات عمالية وما شابه ذلك، ونسق قرابي ويتمثل في الزواج، الأسرة وغيرها، أما النسق الثقافي والاجتماعي فهو يضم وسائل الاعلام، المدارس، الجامعات وما شابه ذلك.

ونجد لكل نسق مجموعة من الأدوار يقوم بها الفاعلون في هذا النسق لتحقيق الأهداف المرغوب فيها، وهذا عن طريق التنسيق فيما بينهم، حيث تظهر أدوار الفاعلين في النسق السياسي من خلال دور رئيس الوزراء، الوزراء، رئيس الحكومة، رؤساء المجالس، رؤساء البلديات وغيرها، فيما تظهر أدوار الفاعلين في النسق الاقتصادي من خلال تجميع الانتاج، التسويق، التبادل التجاري وغيره، وتظهر أدوار الفاعلين في النسق القرابي من خلال دور الزوج والزوجة في نجاح الأسرة، وبالاضافة إلى أدوار الفاعلين في هذا النسق وذاك والآخر فإن دورهم في النسق الثقافي والاجتماعي يتمثل في توعية الجماهير، وتثقيفها من خلال دور البرامج الإعلامية ودور المعلم والأستاذ في تنمية الفكر وتطوير الزاد المعرفي، ومن ثمة تنمية اقتصاد المعرفة عند الفاعلين بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.

وباعتبار أن الجامعة الجزائرية هي نسق اجتماعي فرعي عن النسق الأكبر ألا وهو المجتمع، فهي تتكون من ثلاث مراحل مرحلة المدخلات والمتمثلة في إلتحاق الطلبة بالجامعة، ومرحلة المعالجة وتتمثل في تلقين الأساتذة مجموعة من المعارف والمعلومات للطلبة تساهم في زيادة وعيهم وبلورة تفكيرهم، ومرحلة المخرجات والمتمثلة في فاعلين مؤهلين تسعى مختلف المؤسسات بمختلف مجالاتها الاستفادة من قدراتهم العقلية والعضلية واستثمارهم باعتبارهم رؤوس أموال فكرية ذات أهمية كبرى لما لهم من قدرات قد تساهم من خلالها العديد من المؤسسات في تنميتها وتنمية اقتصاد المجتمع ككل، إذا تم وضعهم بالمكان المناسب للقيام بالأدوار التي تتناسب مع قدراتهم العضلية والعقلية.

وجامعة قاصدي مرباح بورقلة هي احدى الجامعات الجزائرية التي تضم مجموعة من الطلبة الجامعيين الذين تقوم بتزويدهم بقدر من المعلومات والمعارف التي قد تساهم في زيادة رصيدهم المعرفي والثقافي، إضافةً إلى المراحل التي كانوا قد مرّوا بها

انطلاقاً من التنشئة الأسرية بصفة خاصة والاجتماعية بصفة عامة، والعلاقات الاجتماعية التي تم نسج خيوطها بمرور السنوات وصولا إلى الطور الجامعي.

والطالب الجامعي هو ذلك الشاب الذي التحق بالجامعة أين تتعمق خبرته العلمية، وتتزن انفعالاته، كما قد تتسع خبرته وعلاقته الاجتماعية من خلال احتكاكه بجماعات الأصدقاء والزمالة[1]، مما يساعده في تشكيل وبلورة مجموعة من الأفكار والتصورات التي قد تساهم في بناء تمثلات حول مشروع الحياة لدى الطالب الجامعي، الذي يُعد من الأهداف الأساسية لكل فاعل، وهذا الأخير أكّدت العلوم الاجتماعية على ضرورة الاهتمام به ودراسته بعمق، باعتباره هو المحور الأساسي لأي دراسة في العلوم الاجتماعية ولا يمكن وصفه ولا وصف سلوكاته وهو بمعزل عن علاقته مع الآخرين، باعتباره كائن اجتماعي بطبعه على حدّ قول "**ابن خلدون**".

كما يعتبر هذا المشروع هو بمثابة النسق الأكبر الذي يتفرّع من خلاله مجموعة من تمثلات الأنساق الفرعية، منها تمثلات نسق المشروع الدراسي، والذي يهتم الفاعل من خلاله بمواصلة دراسته، تمثلات نسق المشروع العائلي أين يتوجّه الفاعل فيه للحياة الاجتماعية، ونسق آخر إلى جانب هذا وذاك يتعلّق بتمثلات نسق المشروع المهني، وهذا الأخير يرتبط بما سيمارسه الطالب الجامعي في المستقبل من مهنة، ويُعتبر من بين أصعب المسائل والقضايا التي تستلزم على الطلبة الجامعيين إتخاذ القرار المناسب حولها، لما له من أهمية كبرى في تحقيق أهدافهم الخاصة، وبالتالي إثبات ذواتهم الشخصية وهو ما يمثل هويتهم الفردية بصفة خاصة، وهويتهم الجماعية بصفة عامة.

وتمثلات المشروع المهني قائمة على عدة مرتكزات أو مقوّمات إجتماعية تساهم في بنائه، إنطلاقا من دور التنشئة الاسرية "بإعتبارها عملية إستدخال المهارات والقيم والأخلاق وطرق التعامل مع الآخرين عند الفرد بحيث يكون هذا الفرد قادرا على أداء مهامه ووظائفه بطريقة إيجابية وفاعلة تُمكنه من تحقيق أهدافه الذاتية وأهداف المجتمع الذي ينتمي إليه ويتفاعل معه"[2]، لذلك فقد تؤثر بشكل كبير في تشكل تمثلات الطلبة الجامعيين نحو مستقبلهم المهني، وهذا من خلال ما اكتسبوه من خبرات ومعارف أولية عن طريق المؤسسة الأم ألا وهي الأسرة باعتبارها المنبع الأساسي الذي يشرب منه كل فاعل.

---

[1]): نجوى عميرش: **الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة والقيم المتنحية**، دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، الجزائر، (2004، 2005)، ص77، (مذكرة إلكترونية)، [http://bu.umc.edu.dz/opacar/theses/sociologie/AAMI2052.pdf]

[2]): عيسى بن حدوش: **التغيرات الوظيفية في الأسرة**، ط1، مطبوعات الكتاب والحكمة، باتنة، الجزائر، 2008، ص71

كما أنه قد يكون للعلاقات الاجتماعية التي تمثل الصلة بين فردين أو جماعتين أو أكثر أو بين فرد وجماعة، تقوم على التعاون أو عدمه، وتكون مباشرة أو غير مباشرة، دور في تشكل تمثلات المشروع المهني لدى الطلبة الجامعيين ذلك لأن مرحلة الشباب هي من أكثر المراحل حيوية في حياة الفرد، حيث تتوفر على أكثر الفرص لبناء الذات وتزويدها بعوامل النجاح، من خلال التواصل بينهم وبين مختلف فئات المجتمع، سواء من حيث الأعمار، أو المستويات، أو الجنس.

وبالاضافة إلى هذا وذاك فإن عامل الزاد المعرفي أو تنمية الرأسمال الثقافي، قد يُضفي الكثير على اتجاهات وتمثلات الفاعلين ويساهم في بناء تمثلات مشروعهم المهني من خلال ما اكتسبوه بالمسار التكويني الجامعي الذي يُعرف على أنّه: "تأهيل القوى البشرية العليا أو رفيعة المستوى لكي تقوم بالترشيد والبحث العلمي وإنتاج المعرفة وتطبيقاتها العلمية المباشرة، وتنظيم إدارة المجتمع والدولة سياسيا وإقتصاديا وإجتماعيا"[1]

ومن الطبيعي أن نجد تمثلات العديد من الطلبة الجامعيين الراغبين في الحصول على فرصة عمل مناسبة للدخول إلى معترك الحياة المهنية، تختلف من فاعل لآخر، بإختلاف ميولاتهم ورغباتهم وأهدافهم المرجوة، والأهم من كل ذلك باختلاف تخصصاتهم العلمية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة التي تمثل مكان الدراسة، حيث تحتوي هذه الجامعة على العديد من التخصصات والتي تتفرّع بدورها إلى تخصصات فرعية أخرى، وهو ما زاد من فضولنا في محاولة التعرّف على مختلف تمثلات المشروع المهني لدى الطالب الجامعي نحو الشغل، خاصة وأن هذا الأخير يمثل هاجساً عند العديد من الطلبة في ظل استفحال ظاهرة البطالة في صفوف ذوي الشهادات، حيث أصبح هذا الهاجس يضغط بقوة على بناء تمثلات الطلبة الجامعيين لمشروعهم المهني، كما تخضع هذه التمثلات إلى تأثير مجموعة من المقوّمات الاجتماعية التي قد تساهم في بناء تمثلات المشروع المهني لدى الطالب الجامعي نحو الشغل، خاصة وأن هذا الأخير قد أصبح يخضع إلى مجموعة من الامكانيات والمتطلبات التي أصبحت بدورها تقوم بتسيير الطلبة الجامعيين وفق سياسة معينة، مما جعلنا نتساءل عن كيفية مساهمة المقوّمات الاجتماعية في بناء تمثلات المشروع المهني لدى الطالب الجامعي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة؟

II) تساؤلات الدراسة:

التساؤلات التي إعتمدنا عليها هي التي تمكّننا وتساعدنا من التحكم في السياق البحثي للدراسة، كما تقوم بتوجيهنا نحو المعلومات والبيانات التي تفيدنا في إنجاز أهداف الدراسة؛ وهذه التساؤلات تبحث عن الاجابات

[1]): شريفة يعقوبي: "**التكوين الجامعي المتخصص وأداء العمل الصحفي الاذاعي**"، دراسة ميدانية بالاذاعات الجهوية، مذكرة ماجستير في تنمية الموارد البشرية، مذكرة غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، الجزائر، (2007، 2008)، ص23، (مذكرة إلكترونية)، [http://bu.umc.edu.dz/opacar/theses/sociologie/AYAK2485.pdf]

التي تمثل لنا نتائج الدراسة، ومن خلالها نتحصل على إجابة للتساؤل الرئيسي، وعلى هذا الأساس فإن التساؤلات الفرعية تتمثل في:

1) **التساؤل الأول**: كيف تساهم التنشئة الأسرية في بناء تمثلات المشروع المهني للطالب الجامعي؟

2) **التساؤل الثاني**: كيف تساهم العلاقات الاجتماعية في بناء تمثلات المشروع المهني للطالب الجامعي؟

3) **التساؤل الثالث**: كيف يساهم التكوين الجامعي في بناء تمثلات المشروع المهني للطالب الجامعي؟

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع وأهدافه

I) أسباب اختيار الموضوع:

أ) أسباب ذاتية: تتمثل في:

- الرغبة لمعرفة مختلف تمثلات المشروع المهني لدى الطلبة الجامعيين، والعمل على الكشف عن كيفية تشكل هذه التمثلات وعن مختلف الأنساق – من تنشئة أسرية، علاقات إجتماعية، تكوين جامعي- والمساهمة في بناء هذه التمثلات.
- محاولة التعرّف عن الآفاق المستقبلية لدى الطلبة الجامعيين، وهذا من خلال تحليل تمثلات مشاريعهم المهنية سواء من حيث التنشئة الأسرية، العلاقات الاجتماعية، والتكوين الجامعي.

ب) الأسباب العلمية:

يعتبر موضوع الدراسة من المواضيع الجديدة في العلوم الاجتماعية بصفة عامة، وفي تخصص علم الاجتماع بصفة خاصة، كون البحث حول ظاهرة "تمثلات المشروع المهني لدى الطالب الجامعي" تبدو شبه محتشمة خاصة من الناحية السوسيولوجية، مما زاد من الرغبة الملحة لتعرّف على أبعاد ومختلف تمثلات المشروع المهني لدى لطالبة الجامعيين.

II) أهمية الدراسة: تكمن في:

- معالجة موضوع في غاية الأهمية، كونه يتعلّق بمشروع مهني لدى الطلبة الجامعيين، وهذا الأخير يُمثل فئة حساسة من فئات المجتمع بإعتباره يمثل الفئة الأكبر من جهة، ويمثل الرأسمال الثقافي الذي تسعى مختلف الأنساق الفرعية إلى تنميته

ليساهم في تنمية الرأسمال الاقصادي (إقصاد المعرفة) من جهة أخرى، وهو ما يؤدي بدوره إلى تنمية وازدهار الدولة ككل.

- تسمح نتائج الدراسة للمختصين والخبراء بإعداد برامج تساهم في بناء تصورات الطلبة الجامعيين، ومن ثمة تساهم في بناء مشاريعهم المهنية بشكل واضح.
- إثراء البحوث والدراسات في الميدان الاجتماعي.

III) أهداف الدراسة: نهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

- تحليل كيفية تشكل وبناء تمثلات المشروع المهني لدى الطالب الجامعي.
- التعرّف على أسلوب تفكير الشباب بمستقبلهم المهني، وهذا بالتركيز على أبعاده من تنشئة أسرية، علاقات اجتماعية، التكوين والمعرفة الجامعية، وغيرها من الأبعاد.
- التعرّف على كيفية تشكل تمثلات المشروع المهني لدى الطلبة الجامعيين من حيث الجنس (ذكور، إناث)
- التعرّف على كيفية بناء تمثلات المشروع المهني لدى الطلبة الجامعيين من حيث التخصص
- التعرّف على كيفية تمثل المشروع المهني لدى الطلبة الجامعيين من حيث النظام (كلاسيكي، ل م د)

ثالثاً: تحديد المفاهيم الاجرائية الدراسة:

I) التمثلات:

1) لغة: مفرد "تمثّل" يتمثل، تمثل، تمثلا الشيء أي تصور مثاله بالشيء، ضربه مثلا – الشيء لفلان– تصور له، قال تعالى:" فأرسلنا إليها من روحنا فتمثل لها بشرا سويا"، كما يقصد بها تشبه بغيره[1].

2) اصطلاحا: يتعبر مصطلح التمثلات من بين المفاهيم التي تحتل مركزاً هاما في ميدان العلوم الاجتماعية والانسانية، وهذا راجع لتعدد استعمالها وتبني العديد من الباحثين والدارسين لها، والتمثل في الفرنسية (representation) الذي يعني إحضار الشيء ومثوله أمام العين أو الخيال بواسطة الرسم أو النحت أو اللغة أثناء الكلام عن فنان أو كاتب، ومن

[1]): علي بن هادية وآخرون: **القاموس الجديد للطلاب**، ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991.

الناحية البسيكولوجية تعني استيعاب وإدارك طبيعة ما، أو صورة لشيء ما، بحيث محتواها يتعلّق بشكل وضعية، أو مشهد أو شيء ما[1].

ولقد استعمل (**ايميل دوركايم**) مفهوم التمثلات والتي كان يسميها "الجماعات" من خلال دراسته للديانات والأساطير، وهي عبارة عن مجموعة الأفكار والتصورات والمعتقدات التي أصبحت تسيطر على قيم ومبادئ وسلوكات الأفراد، لذلك عبّر عنها (**ايميل دوركايم**) على أنّها: "أسلوب من أساليب التفكير والشعور والسلوك التي تبدو في تصرّف الفرد على أنّها تعبير عن سيطرة الجماعة"[2]، كما حاول (**دوركايم**) معالجة هذا المفهوم انطلاقا من ربطه بالوعي الجمعي بإعتباره "مجموعة من المعتقدات والمشاعر العامة لدى أعضاء المجتمع الواحد، وتسود هذه المعتقدات مهما اختلف القطاع الجغرافي وتعدد أشكاله، لذا يعتبر رابط بين جيل وآخر"[3].

3) **إجرائياً:** هي عبارة عن تصوّر الذات المستقبلية، والتوّقعات والأفكار النابعة من القيم والمعتقدات التي تتشكّل عند الطالب الجامعي، وتساهم في بناء مشروعه المهني.

II) المشروع المهني:

1) **لغة:** وهي تتكون من جزأين:

1.1) **المشروع:** ويقصد به كل ما بدأت بعمله، أو ما صوغه الشرع، ويقصد به المسدد أو ما هيأ للبوادر ليدرس ويقرر، وجمعه مشروعات، أو مشاريع[4].

1.2) **المهنة**: ويقصد بها الحذق في العمل، أو العمل نفسه، ويقال خرج في ثياب مهنته أي في ثياب خدمته التي يلبسها في أشغاله، جمعها مهن[5].

2) اصطلاحا: بإعتبار مفهوم المشروع المهني جديد في العلوم الاجتماعية، فإنه لا يوجد مفهوم موحد فهناك من يعرّفه على أنّه: "التصور الذي يرسمه التلميذ ويحدده عن نوع الدراسة التي يريد مزاولتها، ونوع التكوين الذي يريد أن يستفيد منه،

---

[1]) : Le petit Larousse: **Larousse/HRE 2000**, paris, 2001 , P188

[2]): محمد أحمد بيومي: **تاريخ التفكير الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003، ص244

[3]): المرجع نفسه، ص 248 (بتصرف)

[4]): علي بن هادية وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 1079

[5]): المرجع نفسه، ص1164

وطبيعة المهنة التي يريد ممارستها مستقبلا، على أن يتم تجسيد ذلك التصور مرحليا خلال مساره الدراسي والتكويني"[1]، مما يعني أنه هو تطلّع أو توقّع مستقبلي، منذ التنشئة الاجتماعية ناتج عن الرغبة في تحقيق الذات من خلال تحقيق الأهداف الخاصة للتلميذ من حيث نوع الدراسة، نوع التكوين وطبيعة المهنة المراد ممارستها مستقبلا، شرط تجسيد هذا التصور مرحليا خلال مساره التكويني، مما يعني إثبات الذات التي تمثل هويته الفردية.

وهناك من يعرّفه على أنّه "تطلّع لممارسة مهنة، أو اهتمام محدد يُلائم القدرات والرغبات، ويوفر سُبل العيش، ويكون غالباً بعد الدراسة، كما يمكن أن يكون متأخرا أي يمكن لطالب النجاح في الدراسة دون التوفر على هذا المشروع"[(2)]، يتضح من خلال هذا التعريف أن المشروع المهني يكون بعد الدراسة، حيث ركز الباحث على ضرورة ملائمة المشروع المهني لقدرات الطالب، كما يمكن أن يوفر سبل العيش ومتطلباته.

ويرى (**بوتني Boutinet**) أنّه: " توّقع عملي فردي أو جماعي لمستقبل مرغوب فيه"[3]، يبدو أن (**بوتني**) في نظره المشروع المهني هي تنبؤات مستقبلية مهنية مرغوبة من طرف الفاعل أو جماعة من الفاعلين، وليست مفروضة، وهو ما يعني الرغبة في تحقيق الذات ومن ثمة الهوية المهنية أو الجماعية.

بينما يضيف (**غيشارد Guichard**) لما جاء به (**بوتني**) على أنه نوع من الاختيار والانتقاء لحقائق ماضية وحاضرة لبناء مهن مستقبلية، لذلك عرّفه على أنه: "الفعل الذي نريد تحقيقه في المستقبل...وهو نوع من الانتقاء والاختيار لوقائع ماضية وآنية لخدمة مستقبيلة"[4]، ومن ثمة فإن (**غيشارد**) ركّز على أنّ المشروع المهني لابد أن يأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الثلاث (الماضي، الحاضر والمستقبل) فهذه الأبعاد تساهم بشكل أو بآخر في بناء تصورات المشروع المهني للطالب الجامعي.

1) **إجرائيًا**: من خلال دراستنا هذه نعرّف المشروع المهني على أنّه عبارة عن تطلع الطالب الجامعي لممارسة المهنة التي تتلائم مع قدراته العقلية والعضلية من جهة، وتتلائم مع تخصصه العلمي وميولاته من جهة أخرى، مع الأخذ بالاعتبار ماضية وحاضره إلى جانب مستقبله بهدف تحقيق أهدافه الخاصة ومن ثمة اثبات الذات التي تمثل هويته الفردية والجماعية.

---

[1]): بشلاغم يحي: **دور التوجيه المدرسي والمهني في تأهيل الفرد ومعالجة قضايا الشباب دراسة حول المشروع المدرسي والمهني**، (مقال إلكتروني)،[
https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&cad=rja&ved=0CDUQFjAA&url=http%3A%2F%2Fforum.moe.gov.om%2F~moeoman%2Fvb%2Fattachment.php%3Fattachmentid%3D9373%26d%3D1268668718&ei=9asyUeC6HoqmtAa964EI&usg=AFQjCNE0hnOT9Y1jFpVs8cyvAvYJJPo6Tw]، 03 مارس 2013)، الساعة 02:57

[2]): مصطفى شركي: **الاطار النظري للمشروع التربوي**، (مقال إلكتروني)، [http://tawjihsud.blogspot.com/2008/02/blog-post_24.html]، الأحد 24 فيفري 2008، ص8

[3]): عائشة بن صافية: "**المشروع المهني في ذهن المتفوق دراسيا**"، مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 12، جامعة الجزائر، 2009، ص274

[4]): المرجع نفسه، ص 274

III) الطالب الجامعي:

1) لغة:

1.1) **الطالب:** ويعني التلميذ في مراحل التعليم الإعدادي والثانوي والعالي وجمعه طلبة، طلاب، ويطلق الطالب على من يسعى في التحصيل على الشيء، قال الامام علي (رضي الله عنه): "اثنان لا يشبعان طالب العلم وطالب المال"[1].

1.2) **الجامعة**: وتعني العلاقة بين الدول أو بين الأشخاص، وتطلق على مجموعة المعاهد العلمية العالية المسماة بالكليات تدرس فيها الآداب والفنون ومختلف العلوم، جمعها جامعات[2].

2) **اصطلاحا:** هو حسب مسرد مصطلحات مناهج التعليم والتدريب المهني ذلك "الشخص الملتحق بمؤسسة تعليمية، ضمن الفئة العمرية المسموح لها الالتحاق في النظام التعليمي، ويكون متفرّغاً لأغراض التعلّم"[3]، من خلال هذا التعريف نجد أن (صلاح الزرو التميمي وزملاؤه) قد اصطلحوا مصطلح الطالب على كل من التحق بمؤسسة تعليمية دون أن يُحدد مستوى هذه المؤسسة إن كان ابتدائي أو متوسط أو ثانوي أو جامعي، فعبارة (النظام التعليمي) لا تعني بالضرورة الطور الجامعي، كما لا تعني طور محدد من الأطوار المذكورة سالفاً، ومن ثمة فإن الطالب قد يكون أي شخص ملتحق بإحدى هذه المؤسسات أو أي مؤسسة تعليمية خاصة كانت أو عامة، فيما قد حددت بأن من ينتمي إلى هذه الفئة أي فئة الطلبة، لا يكون متفرغاً إلاّ لأغراض التعلّم.

فيما نجد أن ل (د.فضيل دليو وزملائه) رأي آخر حيث عرّفوه على أنّه: "ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءاته العلمية بالانتقال من مرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة، تبعاً لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك.

---

[1]): علي بن هادية وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص599

[2]): المرجع نفسه، ص245

[3]): صلاح الزرو التميمي وآخرون: **مسرد مصطلحات مناهج التعليم والتدريب المهني والتقني**، مؤسسة التعاون الفني الألمانية GTZ، سوريا، 2009، ص17، (كتاب إلكتروني)، [http://www.arabtvet.net/files/file/Arab%20TVET%20Glossary.pdf].

ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفعّالة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، إذ أنّه يمثل عدديا النسبة العالية في المؤسسات الجامعية"[1]، يتضح من خلال هذا التعريف أن الطالب الجامعي هو الذي ينتقل إلى الطور الجامعي من الطور الذي سبقه سواء كان الثانوي أو التكويني، وذلك عن طريق جواز السفر الذي هو عبارة عن شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك، ومن ثمة فإن هذا التعريف قد حدد مكان الطالب الجامعي والشرط الأساسي الذي يوصله إلى هذا المكان.

وهناك من يحصر مفهوم الطالب الجامعي في فئة المثقفين بالمجتمع، أمثال (محمد علي محمد) الذي عرّفه على أنّ الطلبة الجامعيين هم: "جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة، إذ يتركز المئات والألوف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية"[2]، كما نجد أن هذا التعريف يشير إلى ما لم يُشر إليه الباحثون في تعريفاتهم السابقة الذكر وهو أن الطالب الجامعي يمثل مرحلة هامة من مراحل العمر وهي مرحلة الشباب، التي هي على حدّ قول (بيار بورديو) هي "مجرد كلمة"، ويضيف قائلا أن الشباب في نظر هو "بناء عقلي أنتجته بنية إجتماعية أو حقل إجتماعي، وليس معطى فالحدّ الفاصل بين الشباب والشيخوخة في كل المجتمعات هو رهان صراع"[3]، ومن ثمة فهي مرحلة لا يمكن تحديدها سيكولوجيا أو بيولوجيا وهذا نظرا لاختلاف مفهومها بين مختلف المجتمعات مما يجعلها دائما عُرضة للمدّ والجزر، ومن ثمة فلا يمكن في العلوم الاجتماعية ضبطها أو تحديد مفهومها.

3) <u>اجرائياً:</u> من خلال دراستنا يمكن أن نقول أن الطالب الجامعي هو ذلك الشاب الذي يدرس بجامعة قاصدي مرباح بورقلة في السنوات الأخيرة من مرحلة الليسانس والسنوات الأولى ماستر، دون مراعاة الجنس، أو التخصص، أو نوع النظام المتّبع سواء كان نظام كلاسيكي أو نظام (ل م د).

<u>رابعاً: الدراسات السابقة</u>

اهتمت العديد من الدراسات بالمشروع المهني وبالأنساق التي تساهم في بنائه، حيث تناولته من زوايا مختلفة، لذلك فقد تعددت وتنوعت الأبحاث المتناولة لموضوع المشروع المهني، حيث أن هناك أبحاث ارتبطت بالمشروع المهني وبالطالب الثانوي، بالطالب الجامعي وغيرها.

---

[1]): فضيل دليو وآخرون: **<u>مجلة الباحث الاجتماعي</u>**، مجلّة دورية تصدر عن دائرة البحث بمعهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 1995، ص226، نقلاً عن: أحمد بومعزة: "**<u>تمثلات الطلبة لواقع التكوين الجامعي المتدرج في الجامعة الجزائرية</u>**"، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع التنمية وتسيير الموارد البشرية، مذكرة غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، (2009، 2010)، ص21، (مذكرة إلكترونية)، [http://bu.umc.edu.dz/opacar/theses/sociologie/ABOU3041.pdf]

[2]): محمد علي محمد: **<u>الشباب العربي والتغير الاجتماعي</u>**، بيروت، دار النهضة العربية، 1985، ص92، نقلا عن: المرجع نفسه، ص100

[3]): عبد العالي دبلة: **<u>مدخل الى التحليل السوسيولوجي</u>**، منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة (منشور رقم 2)، جامعة محمد خيضر، بسكرة، دار الخلدونية، الجزائر، 2011، ص 83

و"الدراسات السابقة إمّا أن تكون مطابقة، ويُشترط حينئذ اختلاف ميدان الدراسة"[1]، وهو ما لم نحصل عليه، "أو أن تكون مشابهة، وفيه يدرس الباحث الجانب الذي يُتناول بالدراسة"[2]، ومن بين الدراسات المشابهة التي تناولت المشروع المهني ما يلي:

I) **الدراسة الأولى:** دراسة ميدانية لعائشة بن صافية حول "المشروع المهني في ذهن المتفّوق دراسيا"، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف التصوّر الذهني للمشروع المهني لدى التلاميذ المتفوّقين دراسيا، باعتبارهم فئة خاصة من حيث الخصائص المعرفية، وهذا من خلال الاجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة والمتمثل في التصوّر الذهني للمشروع ومحاولة استكشاف نظرتهم له كفئة متفوّقة وذات موقع مركزي عبر المؤسسات التعليمية؟

وقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان في هذه الدراسة نظرا لطبيعة العينة المتمثلة في تلاميذ الجذوع المشتركة التي تعوّدت على هذا النوع من الأدوات من خلال عملية التوجيه التي عبّروا من خلالها عن مواقفهم وآرائهم في نوع الدراسة والتكوين والمواد التعليمية والمهنية المفضّلة لديهم.

ونتجت عن هذه الدراسة أن المهن في المجتمع تتسم ببعدي الجنس والمكانة الاجتماعية حيث جاءت ميولات الاناث حول المهن بين الطب والمحاماة وأساتذة الجامعة، فيما كانت ميولات الذكور حول مهندس طيران، ومهندس فيزيائي، كما نتجت عن هذه الدراسة أن ما نسبته 17,60% لهم رغبة في ممارسة المهن التي يمارسها أولياؤهم وضرورة توليها معهم.

بالإضافة إلى هذا وذاك فقد أظهرت نتائج الدراسة أن هؤلاء المتفوّقين يتمتعون بصفات وخصائص مميزة لهم عن زملائهم العاديين[3].

الاستفادة من الدراسة السابقة: حصلنا من خلالها على مفاهيم إصطلاحية تهمنا في الدراسة كمفهوم المشروع المهني، بالاضافة إلى الاطلاع على بعض المراجع، وبناء استمارة الاستبيان النهائية، كما ساعدتنا في الجانب التحليلي والتفسيري للنتائج، ومقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية. (أنظر الجدول رقم 21)

II) **الدراسة الثانية:** ليوسف ضامن خطايبة حول "توجهات المشروع المهني عند الطالب الجامعي"، وتهدف إلى الكشف عن أبرز التوجهات المهنية لطلبة الجامعة الأردنية، اضافة إلى التعرف عن أبرز المتغيرات المستقلة من (جنس، ومكان

---

[1]): رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 2008، ص137

[2]): المرجع نفسه، ص137

[3]): عائشة بن صافية: مرجع سبق ذكره، ص(265، 301)

الإقامة، نوع الكلية، ومستوى الدخل الشهري للأسرة)على توجهات الطلبة المهنية، والتعرف على أبرز العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المؤثرة في تكوين توجهات الطلبة نحو مهنة المستقبل وبيان علاقة ذلك بالجنس والكلية.

وقد أجريت الدراسة على عينة غرضية مكونة من 300 طالب مبحوث من طلبة الجامعة الأردنية، وذلك باستخدام الإستبانة كأداة لجمع المعلومات واستخدام الاستخدام الاحصاء الوصفي واختبارات ومربع كآي لاختبار العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة.

ونتجت عن هذه الدراسة أن الشباب يرى عدم وجود توجه مهني محدد للشباب يسبب وقوعهم في البطالة مم يعني ادراكهم بضرورة تكوين توجهات مهنية محددة لبناء معرفة ووعي بالأعمال والوظائف والمهن، إضافة إلى ذلك توصلت الدراسة إلى رغبة الشباب الجامعي بالعمل في مهن تحقق مردودا ماديا كبيرا، وهذا نتيجة شعورهم بقساوة الظروف الاقتصادية المعيشة، بالاضافة إلى رغبة الشباب بالعمل في مهنة ذات مكانة اجتماعية كبيرة، اختيار الشباب الجامعي للتخصص الذي يدروسونه كان بناءا على توجهاتهم المهنية بمعنى أنه يوجد تخطيط ووعي عندهم بأهمية الحصول على عمل مناسب لتخصصاتهم.

بالاضافة إلى كل ما سبق ذكره، فإنها نتجت عن إيمان الشباب الجامعي بمعيار القدرات الذاتية الذي يعدوه أهم من الميول والرغبات في اختيار العمل، وأهمية عامل الإرتياح النفسي في المهنة، كما جاء العامل الاقتصادي في المرتية الثانية عند الشباب إذ يعتبرون أن العمل الافضل هو الذي يدر مدخولا اوفر، بالاضافة إلى نوع المهنة، كما كشفت الدراسة على أن الغالبية الساحقة لا يعتمدون على أسرهم كعامل مهم بالنسبة لتوجهاتهم المهنية، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير المناهج الدراسية وتكثيف الحملات الإرشادية للطلبة لإدراك أهمية توجه مهني سليم على أسس علمية[1].

أوجه الاستفادة من الدراسة: من خلال هذه الدراسة تحصّلنا على العديد من المراجع التي ساعدتنا في دراستنا، بالاضافة أنها فادتنا في عملية التحليل وتفسير النتائج بدرجة كبيرة جدا، وهو ما يظهر بشكل واضح من خلال الجدول (كما استفدنا من دراساتها السابقة التي استعانت بها.

الاستفادة من الدراسة السابقة: ساعدتنا هذه الدراسة بشكل كبير في الجانب التحليلي وهو ما يظهر بوضوح من خلال الجداول (05، 10، 13، 14، 22، 23، 24) على التوالي، كما ساعدتنا دراستها السابقة التي استعان بها (خطايبة) في دراسته والمتمثلة في دراسة (علي حسن الجندي)، (أنظر الجدول رقم (24))

[1]): يوسف ضامن خطايبة: "**التوجهات المهنية عند الشباب الجامعي، دراسة ميدانية في الأردن**"، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلّد 2، العدد 2، 2009، (191، 210). (مذكرة الكترونية)، [http://journals.ju.edu.jo/JJSS/article/viewFile/845/840]

III) **الدراسة الثالثة**: لأحمد زقاوة حول "تصورات الشباب لمشروع الحياة" حيث حاول من خلالها الاجابة عن التساؤل الرئيسي المتمثل في ما هي تصورات الشباب بمشروع الحياة؟ وهذه الدراسة سعت للاجابة عنها وعن عدة تساؤلات فرعية بهدف التعرّف على مستوى تصورات الطلبة لمشروع الحياة على ضوء متغير الجنس والتخصص الدراسي والمستوى المعيشي للأسرة، وشملت الدراسة على عينة مجموعها 100 طالب وطالبة على مستوى المركز الجامعي لولاية غليزان ينتمون إلى جذع مشترك علوم اجتماعية وإنسانية، وجذع مشترك علوم وتكنولوجيا، وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية موزعة حسب الجنس، والتخصص الدراسي.

وقد إستعان الباحث بمجموعة من الأدوات المنهجية كصدق الأداة، والأساليب الاحصائية كبرنامج (SPSS) وإختبار (T) وغيره من الأساليب، كما تم استخدام الاستبيان كأداة أساسية.

وتوصل الباحث من خلال هذه الدراسة على أن تصورات الطلبة نحو مشاريع حياتهم مرتفعة، كما نتجت عن وجود إهتمام وتطلّع كبير لدى الطلبة لمستقبلهم المتعلّق بالدراسة والحصول على الشهادة التي تؤهلهم للاندماج الاجتماعي والمهني، بالاضافة إلى أن المهنة تحتل المركز الرئيسي في تفكير الطلاب، فأكثر ما يقلق الشباب ويثير لديهم المخاوف المستقبلية هو البطالة وصعوبة التمكن من التوظيف السريع بعد التخرّج، ويساهم ضعف مهارات التخطيط لديهم في ارتفاع قلق المستقبل، كما نتجت الدراسة عن درجة إهتمام الطلاب بمستقبلهم العائلي والمتعلّق ببناء الأسرة وخصوصاً ما تعلّق بموضوع الزواج واختيار الشريك.

وأظهرت النتائج فروق دالة بين الجنسين في مجال المشروع المهني، وهذا راجع في نظر الباحث إلى أن المجتمع الجزائري بطبيعته الثقافية يضع الذكور في المواجهة لتحمّل المسؤولية الأسرية، ومن ثمة فضمان العمل ضروري عند الذكور.

وبيّنت لنا الدراسة أن هناك فروق دالة بين طلبة تخصص علوم وتكنولوجيا وطلبة تخصص علوم الاجتماعية والانسانية، كما أظهرت النتائج على وجود فروق بين طلبة التخصص على مستوى مجال المشروع المدرسي والمشروع المهني[1].

الاستفادة من الدراسة السابقة: على أساس هذه الدراسة تم بناء الاطار المفاهيمي، من استمارة الدراسة الاستطلاعية، صياغة الاشكالية، تحديد أهداف الدراسة، وبناء استمارة الاستبيان النهائية، بالاضافة إلى كل ذلك تم من خلالها تحليلي وتفسير النتائج ومقارنتها بالنتائج المتحصل عليها من خلال دراسته، وهو ما يظهر جليا من خلال الجداول (02، 09، 22).

[1]): زقاوة أحمد: "**تصورات الشباب لمشروع الحياة**"، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 8، جامعة ورقلة، جوان 2012، ص(234، 252)

خامساً: الاجراءات المنهجية

تعتبر مرحلة تحديد وضبط الإجراءات المنهجية من المراحل اللازمة والتي لا يمكن الاستغناء عنها بأي شكل من الأشكال، فمن خلالها يربط الباحث بين جوانب الدراسة والإجراءات المناسبة لها بهدف وصول الباحث إلى تشخيص دقيق للظاهرة المدروسة، وهذا من خلال إتباع خطوات محددة من منهج، أدوات جمع البيانات، تحديد مجالات البحث.

I) المدخل النظري الذي تناولته الدراسة

وقبل البدء بذكر المدخل المتبنى للدراسة، لابد من معرفة المقصود بالنظرية السوسيولوجية التي تعني: "مجموعة المصطلحات والتعريفات والافتراضات التي لها علاقة ببعضها البعض، والتي تقترح رؤية منظمة للظاهرة، وذلك بهدف عرضها والتنبؤ بمظاهرها"[1]، فمن خلالها يمكن للباحث أخذ نظرة جيّدة حول الظاهرة لينطلق منها نحو فهم ووضع تفسيرات أكثر عمق لها.

أما بالنسبة للمدخل النظري فهو "الطريقة للاقتراب من الظاهرة المعنية بعد اكتشافها وتحليلها، وذلك لتفسيرها بالاستناد إلى عامل أو متغير، كان قد تم تحديد دوره في حركة الظاهرة مسبقا، بناءا على خبرته التي اكتسبها في مجال البحث العلمي"[2]، وهذه المداخل تهدف لتقريب الباحث من الظاهرة التي قام بتحديدها سابقاً.

والمدخل السوسيولوجي الأقرب إلى دراستنا هو المدخل البنائي الوظيفي الذي هو عبارة عن رؤية سوسيولوجية تهدف إلى تحليل ودراسة بنى المجتمع من ناحية، والوظائف التي تقوم بها هذه البنى من ناحية أخرى، والمقصود بالوظيفة هو الدور الذي يسهم به الجزء في الكل، بينما المراد بالبناء هو مجموعة العلاقات الاجتماعية المتباينة التي تتكامل وتتسق من خلال الأدوار الاجتماعية[3]، باعتبار أن التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني هي عبارة عن نسق اجتماعي فرعي عن النسق الأكبر آلا وهو تمثلات مشروع الحياة، وكما سبق الذكر فإن نسق المشروع المهني يتفرع من خلاله ثلاث أنساق نسق التنشئة الأسرية، نسق العلاقات الاجتماعية، ونسق التكوين الجامعي.

كما تعتمد نظرية البنائية الوظيفية التي كان روادها كل من: (هربرت سبنسر، تالكوت بارسونز، روبرت ميرتون، هانز كيرث، ورايت ميلز) على مجموعة من المبادئ وتتمثل في:

---

[1]): موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية (تدريبات عملية)**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص54

[2]): عبد المعطي محمد عساف وآخرون: **التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي**، ط1، دار وائل، عمان، الأردن، 2002، ص53، نقلا عن: مرابط أحلام: **واقع المنظومة التربوية الجزائرية، (دراسة ميدانية على مؤسسات التربية بمدينة بسكرة)**، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، (2005-2006)، ص135، (مذكرة الكترونية)

[3]): عامر مصباح: **علم الاجتماع: الرواد والنظريات**، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص212

- ✓ يتكون المجتمع أو المجتمع المحلي أو المؤسسة أو الجماعة مهما يكن غرضها وحجمها من أجزاء ووحدات مختلفة بعضها عن بعض وعلى الرغم من اختلافها إلا أنها مترابطة ومتساندة ومتجاوبة واحدة مع الأخرى.
- ✓ المجتمع أو الجماعة أو المؤسسة يمكن تحليلها تحليلا بنيويا وظيفيا إلى أجزاء وعناصر أولية، إن الأجزاء التي تحلل إليها المؤسسة أو المجتمع أو الظاهرة الاجتماعية إنما هي أجزاء متكاملة، فكل جزء يكمل الجزء الآخر وأن أي تغيير يطرأ على أحد الأجزاء لابد أن ينعكس على بقية الأجزاء وبالتالي يحدث ما يسمى بعملية التغير الاجتماعي، من هنا تفسر النظرية البنيوية الوظيفية التغير الاجتماعي بتغير جزئي يطرأ على احد الوحدات أو العناصر التركيبية، وهذا التغير سرعان ما يؤثر في بقية الأجزاء إذ يغيرها من طور إلى طور آخر.
- ✓ إن كل جزء من أجزاء المؤسسة أو النسق له وظائف بنيوية نابعة من طبيعة الجزء ، وهذه الوظائف مختلفة نتيجة اختلاف الأجزاء أو الوحدات التركيبية، وعلى الرغم من اختلاف الوظائف فإن هناك درجة من التكامل بينها ، لذا فوظائف البنى المؤسسية مختلفة ولكن على الرغم من الاختلاف فان هناك تكاملا واضحا بينهما.
- ✓ الوظائف التي تؤديها الجماعة أو المؤسسة أو يؤديها المجتمع إنما تشبع حاجات الأفراد المنتمين أو حاجات المؤسسات الأخرى، والحاجات التي تشبعها المؤسسات قد تكون حاجات أساسية أو حاجات اجتماعية او حاجات روحية.
- ✓ الوظائف التي تؤديها المؤسسة أو الجماعة قد تكون وظائف ظاهرة أو كامنة أو وظائف بناءة أو وظائف هدامة.[1]
- ✓ وجود نظام قيمي أو معياري تسير البنى الهيكلية للمجتمع أو المؤسسة، فالنظام القيمي هو الذي يقسم العمل على الأفراد ويحدد واجبات كل فرد وحقوقه,كما يحدد أساليب اتصاله وتفاعله مع الآخرين، إضافة إلى تحديده لماهية الأفعال التي يكافأ عليها الفرد أو يعاقب.
- ✓ تعتقد النظرية البنيوية الوظيفية بنظام اتصال أو علاقات إنسانية تمرر عن طريقه المعلومات من المراكز القيادية إلى المراكز القاعدية أو من المراكز الأخيرة إلى المراكز القيادية.

ويتم بناء تمثلات حول المشروع المهني من خلال التنسيق بين مختلف أدوار الأنساق الثلاث السابقة الذكر والتفاعل فيما بينها، وهذا بهدف تحقيق الأهداف الخاصة لكل طالب جامعي وهي ملائمة تمثلاته للمشروع المهني ومن ثمة تحقيق ذاته أو بصيغة أدق هويته الفردية.

[1]): عامر مصباح: مرجع سبق ذكره، ص (213، 214).

II) المنهج المستخدم

لقد تعددت المناهج العملية تبعا لتعدد مواضيع العلوم الإنسانية والاجتماعية وذلك من أجل الوصول إلى الحقائق بطريقة علمية دقيقة، وموضوع الدراسة هو الذي يفرض على الباحث الطريق والمنهج الذي يسلكه لمعالجة اشكاليته على أرض الواقع.

ويعرف المنهج في اللغة هو "بمعنى الطريق، سلوك، وهي مشتقة من الفعل نهج بمعنى طرق أو سلك أو اتبع أو تمرّس أو سأل، أو حاول أو اكتشف"[1]، أمّا اصطلاحا فيعرف على أنه: "طريقة البحث التي يعتمدها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المكتبية أو الحقلية وتصنيفها وتحليلها وتنظيرها[2]".

والمنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعرف على أنه: "هي التي تشمل جميع الدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص الحقائق الحاضرة والمرتبطة بطبيعة وبوضع جماعة من الناس أو عدد من الأشياء أو مجموعة من الظروف أو فصيلة من الأحداث أو نظام فكري[3]"، كما يعرف على أنه: "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم، من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية"[4].

ومن خلال هذا المنهج سنحاول وصف وتحليل آراء وتصورات طلبة السنة ثالثة ليسانس والأولى ماستر بثلاث كليات (كلية الآداب واللغات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، وكلية التكنولوجيا وعلوم المادة) بجامعة قاصدي مرباح بورقلة حول مشاريعهم المهنية، بُغية التعرّف ومحاولة الكشف عن كيفية مساهمة المقوّمات الاجتماعية في بناء وتشكل التمثلات حول مشاريعهم المهنية.

وبعد النزول إلى الميدان، تم توزيع الاستمارات واسترجاعها، بالاضافة إلى تفريغ البيانات وتحليها بالاعتماد على المدخل المنهجي، الدراسات السابقة، وبعض المصادر التي ساعدتنا في تحليل البيانات، وصولا إلى تفسير نتائج الدراسة المتحصّل عليها.

وانطلاقا من خلال تحديدنا للمنهج المناسب لدراستنا، والذي سيوضح لنا معالم هذه الدراسة ميدانياً أكثر، لابد من استخدام أدوات تساعدنا في جمع البيانات، للوصول إلى الكشف عن الحقائق بطرق علمية سليمة.

---

[1]): محمد نعسان: **منهج البحث العلمي: تعريف، وهدف، وأهمية**، (مقال إلكتروني)،[http://www.landicivi.com/new-page-136-htm].

[2]): إحسان محمد الحسن: **مناهج البحث الاجتماعي**، دار وائل، عمان، الأردن، 2005، ص11

[3]): مروان عبد المجيد ابراهيم: **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، 2000، ص125

[4]): عمّار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص129

III) الأدوات المستخدمة في جمع البيانات:

يستخدم العلماء والباحثون مجموعة من التقنيات والأساليب لإكتشاف وفهم الدوافع، الوقائع، والنتائج، إلاّ أن طبيعة الموضوع وخصوصيته تفرض على الباحث جمع البيانات بالأداة المناسبة للدراسة، فقد يتطلب موضوع ما الملاحظة كأداة أساسية وقد يتطلب آخر المقابلة.

وبالنسبة لبحثنا ولجمع البيانات اللازمة للدراسة فإننا لجأنا إلى تعدد التقنيات والأدوات المستخدمة في جمع البيانات حيث إعتمدنا على: الملاحظة، المقابلة، استمارة الاستبيان، السجلات والوثائق، أساليب تحليل البيانات، وبرنامج Excel.

1) الملاحظة: تعرف الملاحظة على أنها: "من أهم الأدوات الرئيسية التي تعتبر مصدرا أساسياً للحصول البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة، وتعتمد على حواس الباحث وقدرته الفائقة على ترجمة ما لاحظه وتلّمسه إلى عبارات ذات معاني ودلالات، تنبثق منها وضع فروض مبدئية، يمكن التحقق من صدقها أو عدم صدقها عن طريق التجريب"[1]، وتستخدم هذه الأداة كثيرا من الأحيان في الدراسات الاستطلاعية والاستكشافية.

ومن خلال دراستنا قمنا بالملاحظة البسيطة في جولتنا الاستطلاعية، "والتي من جرائها نحتفظ بالحيادية...ودون أن نشارك في هذه الملاحظة"[2]، كما استعنا بها أثناء توزيعنا لاستمارة الاستبيان التجريبية والنهائية، كما قمنا من خلال دراستنا بالملاحظة بالمشاركة "التي يقوم فيها الباحث بمشاركة واعية منظمة حسبما تسمح الظروف في نشاطات الحياة الاجتماعية، وفي اهتمامات الجماعات بهدف الحصول على بيانات تتعلّق بالسلوك الاجتماعي، وذلك عن طريق اتصال مباشر يجريه الباحث من خلال مواقف اجتماعية محددة"[3]، وباعتبارنا طالبتين من مجموع الطلبة المبحوثين فإننا جزء من الكل نؤثر ونتأثر ببعضنا البعض ولنا تصوراتنا وتمثلاتنا حول مشاريعنا المهنية التي قد تكون خاصة وقد تكون مشابهة لتمثلات العديد من الطلبة، وهو ما مكننا من فهم بعض سلوكيات واتجاهات وتصورات طلبة جامعة قاصدي مرباح بورقلة نحو موضوع الدراسة، كما أتاحت لنا الاطلاع على الظروف المتعلّقة بالمجال المكاني والبشري في حدود المجال الزمني.

2) المقابلة: تعتبر المقابلة من أهم الوسائل البحثية لجمع المعلومات والبيانات من الميدان.

---

[1]): فضيل دليو وآخرون: **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**، (سلسلة العلوم الاجتماعية)، منشورات جامعة منتوري/ قسنطينة، دار البعث، قسنطينة، 1999، ص189

[2]): مرجع سبق ذكره، ص189

[3]): عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات: مرجع سبق ذكره ، ص87

فهي تعرف على أنّها: "تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف، مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين، للحصول على بعض البيانات الموضوعية"[1].

وهي عملية اجتماعية صرفة تحدث بين شخصين الباحث أو المقابل الذي يستلم المعلومات ويجمعها ويصنفها، والمبحوث الذي يعطي المعلومات إلى الباحث بعد إجابته على الأسئلة الموجهة إليه من قبل المقابل.

وتنطوي عملية المقابلة على فعل وردّ فعل، سؤال وجواب، وعلى سلسلة من التفاعلات الاجتماعية التي تعتمد على مجموعة رموز سلوكية وكلامية يقوم بها أطراف المقابلة، وبعد القيام بها يستطيع طرفا المقابلة تحقيق أهدافهما من عملية المقابلة ألاَ وهي جمع المعلومات والبيانات والتعرف على الآراء والمواقف والميول والاتجاهات والاطلاع على الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للأشخاص الذين يقع عليهم البحث.[2]

وللمقابلة نوعين المقابلة المقننة والتي تكون فيها الأسلة محددة، والمقابلة الغير مقننة حيث تكون الأسئلة فيها مفتوحة، والمقابلة المقفلة-المفتوحة، وهذا النوع الأخير هو الذي اعتمدنا عليه خلال دراستنا الاستطلاعية مع عينة من الطلبة بهدف الاطلاع بعمق على جوانب وخفايا موضوع الدراسة، حيث قمنا بتحضير مجموعة من الأسئلة وطرحنها على الطلبة بجامعة قاصدي مرباح بورقلة يوم (الاثنين 11جانفي 2013)، وذلك للكشف من خلالها عن تمثلات الطلبة حول مشاريعهم المهنية بغية تعديل فروض الدراسة وأهدافها من جهة، ولكي تساعدنا في بناء أسئلة استمارة الاستبيان من جهة أخرى.(**أنظر الملحق رقم (02)**)

3) الاستمارة: تعتبر من أكثر الأدوات استعمالاً في جمع البيانات خاصة في البحوث السوسيولوجية فهي "وسيلة للدخول في اتصال بالمخبرين بواسطة طرح الأسئلة عليهم واحدا واحداً وبنفس الطريقة، بهدف استخلاص اتجاهات وسلوكيات مجموعة كبيرة من الأفراد، انطلاقاً من الأجوبة المتحصل عليها"[3]، كما تعرف على أنّها: "نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة إمّا عن طريق المقابلة الشخصية، أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد"[4].

---

[1]): رشيد زرواتي: مرجع سبق ذكره، ص212.

[2]): إحسان محمد الحسن: مرجع سبق ذكره، ص247

[3]): موريس أنجرس: مرجع سبق ذكره، ص 204

[4]): رشيد زرواتي: مرجع سبق ذكره، ص182

وبناءاً على ذلك تم إعداد استمارة بحث وجّهت إلى طلبة الليسانس المقبلين على التخرّج وطلبة السنة أولى ماستر بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، وتم وضع 29 سؤال بالاستمارة باللغتين العربية والانجليزية، وتتراوح بين الأسئلة المغلقة، والأسئلة المفتوحة، وقسمت الاستمارة على الشكل التالي:

أ) البيانات الشخصية: وشملت 06 بيانات من (01-06)، تمثلت في الجنس،السن، المستوى، التخصص، الحالة الاجتماعية، المهنة.

ب) المحور الأول: حول مساهمة التنشئة الأسرية في بناء تمثلات المشروع المهني لدى الطالب الجامعي، وشملت 07 أسئلة من (07-13).

ج) المحور الثاني: حول مساهمة العلاقات الاجتماعية في بناء تمثلات المشروع المهني لدى الطالب الجامعي، وشملت على 07 أسئلة من (14-20)

د) المحور الثالث: حول مساهمة التكوين الجامعي في بناء تمثلات المشروع المهني لدى الطالب الجامعي، وشملت 09 أسئلة من (21-29). (**أنظر الملحقين رقم (02) و(03)**)

ولقد مرّت عملية انجاز الاستمارة بعدة مراحل تتمثل في:

- قدمت أسئلة الاستمارة إلى الأستاذة المشرفة التي أبدت ملاحظاتها، وبناءاً على توجيهاتها ونصائحها، وما أثير حولها من نقاشات شملت الشكل والمضمون، تم إعداد الاستمارة في شكلها النهائي.
- عرض الاستمارة على الأساتذة المحكمين بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة ورقلة، بجاية، غليزان وبرج بوعريريج (عبر البريد الالكتروني)، وهذا بهدف إفادتنا ببعض الملاحظات حول مدى صدقها وكفاءتها في قياس متغيرات الدراسة، تم إدخال التغييرات اللازمة.
- القيام بتجريب الاستمارة على طلبة بالصدفة، ولأنهم أجابوا على جميع أسئلة الاستمارة بشكل عادي، هذا يعني أن الأسئلة ألمت إلى حدّ ما بالموضوع المدروس ولا تحتاج إلى تغيير.
- إدخال التعديلات اللازمة والنهائية على الاستمارة، والنزول بها نحو الميدان لإجراء الدراسة.

4) السجلات والوثائق: تعتبر السجلات والوثائق من المصادر التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات من الميدان، وهي تعتبر "تكميلية للاستمارة والمقابلة والملاحظة أو لبعضهم، كما تعتبر تكميلية في التحليل والتفسير والتعليل"[1]، وهذا لما تقدمه من مساعدة في جمع البيانات المتعلّقة بالطلبة وتخصصاتهم ومستوياتهم، وقد اعتمدنا عليها في اختيارنا لعينة البحث.

كما استعنا ببعض الوثائق للحصول على المعلومات حول طلبة جامعة قاصدي مرباح بورقلة (كتاريخ الجامعة والتعريف بها، الهيكل التنظيمي للجامعة، عدد الطلبة بالجامعة حسب المستويات والتخصصات والكليات).

5) أساليب تحليل البيانات: بعد عملية جمع البيانات بالوسائل والبيانات المذكورة سالفا، فإن المعلومات المتوفرة تبقى مبهمة إذا لم يتم تحويلها إلى قضايا لها دلالات معرفية وعملية وسوسيولوجية في آن واحد، وقد اعتمدنا في تحليلنا للبيانات على ما يلي:

- عرض البيانات في جداول بسيطة.
- وضع جداول مركبة لوصف العلاقات بين مختلف المتغيرات حسب الضرورة.
- استعمال التكرارات التي تطلق على عدد الحالات من مجموع أو فئة معينة، باعتبارها تكرارات بظهور الحالات أو القيم أو الأفراد داخل العينة، وقد رمز لها بالرمز (ك).
- استعمال النسب المئوية ويرمز لها بالرمز (%)، وتحسب بالعلاقة التالية:

(تكرارات الاحتمال×100)/مجموع التكرارات.

- استخدام النسب المئوية للكشف عن متغيرات الدراسة، وذلك عن طريق إحصاء إجابات الفئة المبحوثة (الأسلوب الكمي).
- الاعتماد على الجانب النظري في تحليل البيانات عن طريق عرض النتائج وتفسيرها (الأسلوب الكيفي).

IV) مجالات الدراسة:

1) المجال المكاني: أجريت الدراسة الميدانية بجامعة قاصدي مرباح بولاية ورقلة، التي أنشأت أول نواة لها في سبتمبر 1987، وعرفت تحولات عديدة ومتسارعة في هيكلتها التنظيمية والبيداغوجية، فمن مدرسة عليا للأساتذة سنة 1978 إلى مركز جامعي سنة 1997، ثم إلى جامعة ورقلة في جويلية 2001.

[1]): رشيد زرواتي، مرجع سبق ذكره، ص 223

المدرسة العليا للأساتذة أنشأت بمقتضى المرسوم 88/65 في 1988/03/22، حيث انطلق العمل بها بتخصص ليسانس في العلوم الدقيقة (فيزياء، كيمياء، رياضيات)، وقد شهدت المدرسة تطورا هاما وسريعا في هياكلها القاعدية والبيداغوجية فبموجب المرسوم التنفيذي 91/119 المؤرخ في 1991/04/27 والاتفاقية المبرمة بين وزارتي التعليم العالي ووزارة التربية، تم على التسلسل دمج معهد التكوين المهني للريٍ والمتقنة إلى المدرسة الفنية، منعشا بذلك طاقة الاستيعاب والزيادة في عدد التخصصات، حيث تميز الدخول الجامعي 1991/1990 بافتتاح أربعة فروع جديدة: الري الصحراوي، الجدع المشترك،تكنولوجيا والإعلام الآلي والليسانس في اللغة الانجليزية، أما عدد الطلبة الذي كان لا يتعدى 139 طالب في موسم 1988/1987 ارتفع إلى أكثر من 600 طالبًا في السنة 1991/1990، في سنة 1997 ارتقت المدرسة إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 97/159 المؤرخ في 1997/05/10 الذي حدد عدد المعاهد بخمسة وهي كالتالية:

1- معهد كيمياء الصناعية.

2- معهد الآداب واللغات.

3- معهد العلوم الدقيقة.

4- معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية.

5- معهد الري والفلاحة الصحراوية.

أما جامعة ورقلة فقد انشئت بموجب المرسوم 01/210 المؤرخ في 2001/07/23 المتضمن إنشاء جامعة ورقلة، ليصل بذلك عدد الطلبة خلال الدخول الجامعي 2010/2009 إلى 22451 طالب و809 أستاذ موزعين على 06 كليات بموجب المرسوم التنفيذي رقم 03-277 المؤرخ في 24 جمادى الثانية 1924 الموافق لـ 23 أوت 2003 الذي يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها المعدل والمتمم لاسيما المادة الثالثة منه.

لقد حددت عدد الكليات التي تتكون منها جامعة ورقلة واختصاصها كما يلي:

1- كلية العلوم والتكنولوجيا وعلوم المادة.

2- كلية علوم الطبيعية والحياة وعلوم الأرض والكون.

3- كلية الحقوق والعلوم السياسية.

4- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

5- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

6- الآداب واللغات.[1]

2) المجال الزماني: تنقسم الدراسة إلى قسمين، قسم نظري وقسم ميداني، وقد استغرقت الدراسة الميدانية حوالي الشهرين والنصف أي من (11 فيفري 2013 إلى غاية 14 أفريل 2011)، توزعت كما يلي:

المرحلة الأولى: المرحلة الاستطلاعية، واستغرقت هذه المرحلة حوالي الأسبوع بالتقريب، أي من يوم (الاثنين 11 فيفري 2013 إلى غاية 19 فيفري 2013)، حيث تم إجراء مقابلة بالاستمارة مع عينة من الطلبة بالصدفة كدراسة استطلاعية وهذا بهدف التعرّف على تمثلات الطلبة الجامعيين نحو مشاريعهم المهنية، مما ساعدنا على التعرّف على أبعاد ومؤشرات الدراسة للعمل على ضبطها.

كما تم التعرّف على العدد الاجمالي لطلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة، بالاضافة إلى مختلف التخصصات الموجودة بالجامعة في كل كلية من الكليات الستة، كما تم التعرّف على تاريخ نشأت الجامعة، والحصول على بعض الوثائق كقوائم الطلبة في مختلف التخصصات المعنية بالدراسة وغيرها من المعلومات التي تخص الجامعة بصفة عامة والطلبة بصفة خاصة. (**أنظر الملحق رقم 04**)

المرحلة الثانية: مرحلة إنجاز الاستمارة، وقد استغرقت هذه المرحلة مدة أسبوعين أي من (04 مارس 2013 إلى غاية 18 مارس 2013)، حيث حرصنا فيها على مراعاة توجيهات الأستاذة المشرفة وتعديل ما يلزم تعديله بالاستمارة، كما قمنا كذلك بتطبيق الاستمارة التجريبية على الطلبة بالصدفة، هذا وقد كنا قبلها قد عرضنا الاستمارة للتصحيح على مجموعة من الأساتذة المحكمين وتعديلها لتصبح في شكلها النهائي. (**أنظر الملحق رقم 02**)

المرحلة الثالثة: تطبيق الاستمارة في صيغتها النهائية وهذا من (17 أفريل 2013 إلى غاية 24 أفريل 2013)، للحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة، وتفريغ البيانات في جداول وتحليلها.

3) **المجال البشري:** شمل مجتمع البحث الذي تمت عليه الدراسة مجموعة الطلبة المقبلين على التخرج في كلا النظامين وفي مختلف التخصصات بالاضافة إلى السنة أولى ماستر عوض الثانية ماستر، وهذا نظرا لعدم إمكانية وجودهم بمكان محدد خاصة خلال السداسي الرابع المخصص لإعداد مذكرات التخرج، كما اقتصرت الدراسة على ثلاث كليات من مجموع ستة كليات بجامعة

[1] - جامعة قاصدي مرباح ورقلة، **دليل الطالب**، السنة الجامعية 2010-2011، ص 05.

قاصدي مرباح ورقلة ألا وهي كلية الآداب واللغات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، وكلية العلوم والتكنولوجيا وعلوم المادة، وهذا بعد استخدام معاينة العينة العشوائية البسيطة والاعتماد على طريقة القُرعة، ومنه أصبح عدد مجتمع البحث الكلي 4343 طالب وطالبة.

ولأن القُرعة حسب (موريس أنجرس) تقول أنه عندما يكون مجتمع البحث بين بضع الآلاف والعشرات الآلاف فإنه يجب أخذ ما نسبته 5% [1]، ومن ثمة فإن عينة الدراسة تتحدد من خلال العلاقة الثلاثية التالي:

(4343×5)/100= 217,15 وبالتالي: 217 طالب وطالبة.

وبإعتبار أن مجتمع البحث هو عبارة عن طبقتين ليسانس وماستر، وكل طبقة مقسّمة إلى فئات على شكل تخصصات فإننا إعتمدنا على طريقة العينة الطبقية التي هي عبارة عن "أخذ عينة من مجتمع البحث بواسطة السحب بالصدفة داخل المجموعات الفرعية أو طبقات مكوّنة من عناصر لها خصائص مشتركة"[2].

ولتمكّن من أخذ حظوظ متساوية بين مختلف الفئات والطبقات لابد من حساب حجم العينة في كل طبقة وتتم على الشكل التالي: حجم العينة في كل طبقة= (حجم العينة الكلي×حجم الطبقة)/مجتمع البحث الكلي[3]

- حجم العينة الكلي: 217
- حجم الطبقة: مجموع الطلبة في كل تخصص من التخصصات المعنية بالدراسة (طلبة ليسانس+طلبة ماستر، بكلية الآداب واللغات+كلية الحقوق والعلوم السياسية+كلية العلوم والتكنولوجيا وعلوم المادة)
- مجتمع البحث الكلي: 4343، والجدول رقم (01) يوّضح ذلك كالتالي:

الجدول رقم (01): يوضح تقسيم أفراد عينة الدراسة إلى طبقات وفئات

الكلية	الطبقة	النظام	الفئة	نوع التخصص	مجتمع الدراسة	نسبة عينة الدراسة	عدد أفراد الدراسة
كلية الآداب واللغات	ليسانس	ل م د	ليسانس أدب عربي	التخصصات الأدبية	131	6,55	7
			ليسانس لغة عربية		88	9,69	10
			ليسانس لغة وأدب عربي		106		

[1]): موريس أنجرس: مرجع سبق ذكره، ص 319

[2]): المرجع نفسه، ص304

[3]): جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيري كاظم: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار النهضة العربية، القاهرة، 2002، ص240

			ليسانس لغة انجليزية لغة وأدب انجليزي	547	27,33	27	
			ليسانس لغة فرنسية علوم اللسان	102	5,1	5	
		كلاسيكي	ليسانس ترجمة	50	2,5	2	
			ليسانس فرنسية	49	2,45	2	
			ليسانس انجليزية	112	5,6	6	
	ماستر		ماستر لغة انجليزية ترجمة	49	8,94	9	
			ماستر لغة أدبية وحضارة انجليزية	62			
			ماستر اغة انجليزية اللسانيات التطبيقية	68			
			ماستر أدب عربي علم لغات النص	7	4,10	4	
			ماستر أدب عربي تعليمات اللغة العربية	32			
			ماستر أدب عربي الأدب والمسرحي ونقده	21			
			ماستر أدب عربي النقد الأدبي ومصطلحاته	22			
			ماستر لغة فرنسية أدب وتحليل	24	6,05	6	
			ماستر لغة فرنسية أدب ما بين الثقافات	30			
			ماستر لغة فرنسية علوم اللسان	67			
			المجموع	1567	78,31	78	
كلية الحقوق والعلوم السياسية	ليسانس	ل م د	ليسانس حقوق قانون اداري	33	9,94	10	
			ليسانس حقوق قانون خاص	94			
			ليسانس حقوق قانون عام	72			
		كلاسيكي	ليسانس علوم سياسية تنظيمات سياسية وادارية	70	5,30	5	
			ليسانس علوم سياسية علاقات دولية	36			
			ليسانس علوم قانونية	163	8,14	8	
			ليسانس تنظيمات سياسية	23	1,15	1	
			ليسانس علاقات دولية	46	2,3	2	
	ماستر		ماستر حقوق قانون اداري	83	5,25	5	
			ماستر حقوق قانون عام للأعمال	22			
			ماستر علوم سياسية تنظيم سياسي واداري	37	1,85	2	
			المجموع	679	33,93	33	
كلية العلوم التكنولوجيا وعلوم المادة	ل م د	تخصصات علمية	ليسانس كيمياء عضوية	7	0,95	1	
			ليسانس كيمياء تحليلية	12			
			ليسانس فيزياء الأشعاع	25	2,10	2	
			ليسانس فيزياء طاقوية	17			
			ليسانس رياضيات	37	1,85	2	
			ليسانس اعلام آلي	52	2,60	3	
			ليسانس هندسة الطرائق	112	5,60	6	
			ليسانس ري الحضري	35	2,50	3	
			ليسانس ري معالجة وتقنية المياه	15			
			ليسانس هندسة مدنية طرقات وشبكات مختلفة	7	5,90	6	
			ليسانس هندسة مدنية	74			
			ليسانس هندسة ميدانية مراقبة ومتابعة منشآت	37			
			ليسانس هندسة كهربائية الكترو تقني	27	13,89	14	

	ليسانس هندسة كهربائية مراقبة صناعية		30		
	ليسانس هندسة كهربائية أدائية بترولية		87		
	ليسانس الكتونيك آليات		36		
	ليسانس هندسة كهربائية تحكم كهربائي		24		
	ليسانس هندسة كهربائية الاتصالات سلكية ولاسلكية		66		
	ليسانس هندسة كهربائية مراقبة		8		
	ليسانس هندسة ميكانيك صيانة الصناعة		64		
	ليسانس هندسة ميكانيك طاقوية	8,89	64	9	
	ليسانس هندسة ميكانيك صناعة ميكانيك		50		
	ليسانس محروقات انتاج مهنية		119		
	ليسانس محروقات حفر مهنية	16,64	95	17	
	ليسانس محروقات ميكانيك الورشات مهنية		115		
ماستر	ماستر هندسة المحيط		17		
	ماستر تكرير وتكنولوجيا المحروقات		28		
	ماستر تحليل ومراقبة النوعية	4,85	14	5	
	ماستر هندية الغاز الطبيعي		12		
	ماستر هندسة كيميائية		26		
	ماستر اعلام آلي اساسي	3,40	25	3	
	ماستر اعلام آلي صناعي		43		
	ماستر هندسة مدنية منشآت مدنية وصناعية	2,70	30	3	
	ماستر هندسة مدنية طرق ومنشآت فنية		24		
	ماستر كيمياء مطبقة	1,35	27	1	
	ماستر فيزياء الاشعاعات	2,35	47	2	
	ماستر رياضيات نمذجة وتحليل عددي	4,15	26	4	
	ماستر رياضيات تحليل		57		
	ماستر الري هندسة المياه		11		
	ماستر الري حفر الآبار	3,25	37	3	
	ماستر الري معالجة وتطهير وتسيير الموارد المالية		17		
	ماستر هندسة ميكانيكية هندسة الانتاج		22		
	ماستر هندسة ميكانيكية طاقوية	4,95	33	5	
	ماستر هندسة ميكانيكية صيانة صناعة		44		
	ماستر هندسة كهربائية كهروتقنية صناعية		38		
	ماستر هندسة كهربائية آلية	5,65	27	6	
	ماستر هندسة كهربائية مواد كهروتقنية		23		
	ماستر هندسة كهربائية آلات كهربائية والكترونيك القوة		25		
	ماستر هندسة بترولية انتاج مهنية	11,44	95	11	
	ماستر هندسة بترولية حفر مهنية		134		
المجموع	المجموع	105,01	2097	106	
	المجموع الكلي	217,25	4343	217,00	

المصدر: من إنجاز الطالبتين

الفصل الثاني

عرض وتحليل البيانات الميدانية ونتائج الدراسة

تمهيد

أولاً: عرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية

I) تبويب البيانات الشخصية وتحليلها

II) تبويب البيانات المتعلّقة بالتساؤل الأول وتحليلها

III) تبويب البيانات المتعلّقة بالتساؤل الثاني وتحليلها

IV) تبويب البيانات المتعلّقة بالتساؤل الثالث وتحليلها

ثانياً: عرض وتفسير نتائج الدراسة الميدانية

V)النتائج المتعلّقة بالبيانات الشخصية

VI) النتائج المتعلّقة بالتساؤل الأول

VII) النتائج المتعلّقة بالتساؤل الثاني

VIII) النتائج المتعلّقة بالتساؤل الثالث

ثالثاً: الاقتراحات

تعتبر عملية تحليل البيانات وتفسير النتائج من المراحل الأساسية التي يعتمد عليها البحث الاجتماعي، فهي خطوة تلي عملية جمع البيانات من أفراد العينة المدروسة.

ومن خلال هذا الفصل نهدف إلى عرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية التي جمعت بواسطة الاستمارة للاجابة على تساؤلات الدراسة وعرض مؤشرات كل محور، ومدى تأثيره في متغيرات الدراسة، معتمدين في ذلك على العرض الجدولي البسيط والمركب، والقيام بالعمليات الإحصائية الأساسية من تكرارات ونسب مئوية.

كما نهدف من خلال هذا الفصل إلى عرض وتفسير نتائج الدراسة التي توصلنا إليها ومناقشتها.

أولاً: عرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية

I) تبويب البيانات الشخصية وتحليلها:

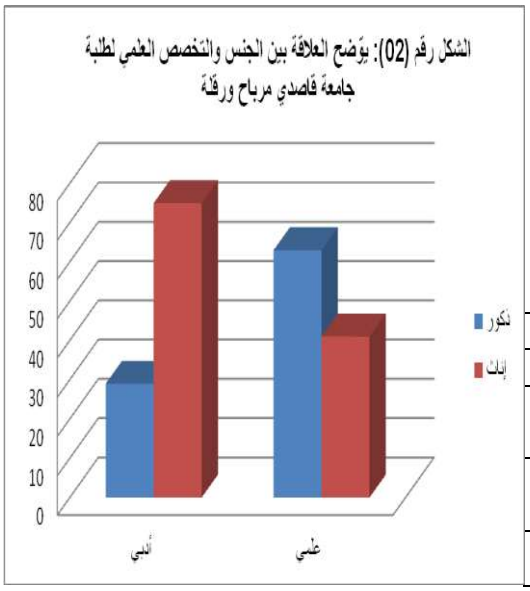

الجدول رقم (02): العلاقة بين الجنس والتخصص

	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أدبي	29	%13,94	75	%36,06	104	%50
علمي	63	%30,28	41	%19,71	104	%50
المجموع	92	%44,23	116	%55,76	208	%100

من خلال النتائج الموّضحة في الجدول رقم (02) نلاحظ أن نسبة الطلبة الاناث في التخصصات الأدبية حوالي 36,06% وهي تفوق نسبة الطلبة الذكور التي تقدر بـ13,94% وهذا راجع لرغبة الاناث في مزاولة المهن في قطاع التعليم نظرا للمكانة الاجتماعية التي يحتلها هذا القطاع في نظر المجتمع، مما يعني التمسك بالقيم الاجتماعية، وهذه الأخيرة هي "تعبير عن المبادئ العامة الأساسية التوجيهية، والمعتقدات الاجتماعية"[1]، كما هي عبارة عن أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية حيث تؤثر في تعلّم الفرد وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه، فالولاء وتحمّل المسؤولية والانتماء كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه (بتصرف)[2].

في المقابل تعود النسبة المنخفضة لاتجاه الذكور نحو التخصصات الأدبية كما هو موّضح في **الشكل رقم (02)** إلى أن النسق الأكبر آلا وهو المجتمع الجزائري هو مجتمع ذكوري بطبعه، مما يفرض عليه تحمّل المسؤولية الأسرية، لذلك نجد ما نسبته

[1]): Raymond Boudon et al, **Dictionnaire de sociologie**, Larousse, édition paris, 2005, p243
[2]): ابراهيم ناصر: **التنشئة الاجتماعية**، ط1، دار عمار، عمان، الأردن، 2004، ص149

30,28% يتجهون نحو التخصصات العلمية التي قد توجههم لمزاولة مشاريعهم المهنية نحو الشركات الوطنية والأجنبية وغيرها من الأنساق الاجتماعية التي توفر لهم دخلا معتبرا تمكنهم من العيش بكرامة، وهو ما يتوافق مع النتيجة التي توصل إليها الباحث "زقاوة أحمد" في دراسته السابقة الذكر(*)، حيث نتجت على أن المجتمع الجزائري بطبيعته الثقافية يضع الذكور في المواجهة لتحمّل المسؤولية الأسرية، ومن ثمة فضمان العمل ضروري عند الذكور.

وبالتالي فإن للمكانة الاجتماعية والقيم الاجتماعية دور في بناء التمثلات الاجتماعية وتحديد المشروع المهني لدى الطالب الجامعي.

الجدول رقم (03): يوضح العلاقة بين السن والمستوى

	ليسانس				ماستر		مجموع التكرارات	مجموع النسب
	كلاسيك		ل م د					
	ك	%	ك	%	ك	%		
]25 -20]	10	%4,80	102	%49,03	49	%23,55	161	%77,40
]30 -25]	11	%5,52	15	%7,21	16	%7,69	42	%20,19
]35 -30]	01	%0,48	/	/	/	/	01	%0,48
]40 -35]	/	/	01	%0,48	01	%0,48	02	%0,96
]45 -40]	/	/	/	/	/	/	/	/
]50 -45]	/	/	02	%0,96	/	/	02	%0,96
المجموع	22	%10,57	120	%57,69	66	%31,73	208	%100

يتضح من خلال هذا الجدول أن الفئة العمرية التي ينتمي إلى غالبية الطلبة تزاول مشروعها الدراسي في النظام (ل م د) بنسبة 89,42% منها حوالي 49,03% أعمارهم تتراوح بين (20- 24) سنة، وهذا راجع لكون هذه المرحلة تتميز بالحيوية والنشاط ويُفضل فيها مزاولة مشروعه الدراسي الذي قد يساهم بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي، هذا ونجد ما نسبته حوالي 20,19% من الطلبة بين (25-30) سنة متقاربة بين طلبة الليسانس في كلا النظامي وطلبة الماستر، وهذا راجع لاستمرارية الطلبة في مزاولة مشروعهم الدراسي بالنسبة لطلبة الكلاسيكي والماستر بإعتبار أن عدد السنوات الدراسية بنظام الكلاسيكي أكثر من 3 سنوات على عكس سنوات الليسانس في النظام (ل م د)، واستمرارية الدراسة في الماستر لمدة سنتين، مما يعني أنه من الطبيعي يقل فيها عدد طلبة الليسانس في هذه المرحلة.

الشكل رقم (03): يوضح العلاقة بين سن ومستوى الطلبة

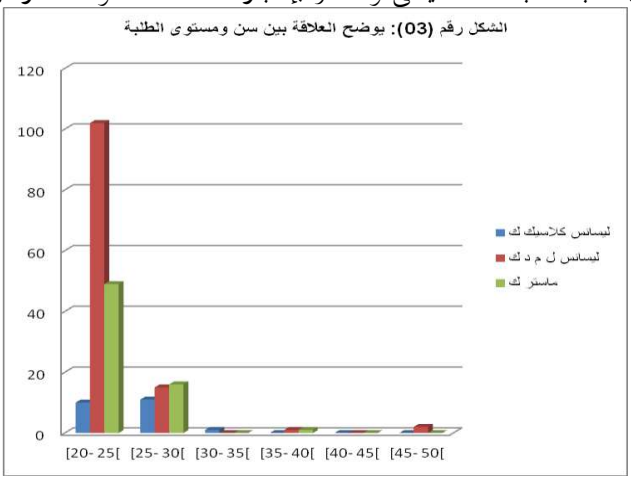

*): أنظر الدراسة السابقة الثالثة، ص 15

في المقابل وكما هو موّضح في **الشكل رقم (03)** نلاحظ شبه انعدام وجود طلبة في النظام الكلاسيكي الذين تتراوح أعمارهم بين (30 و50) سنة، وهذا راجع لسياسة الدولة في تدعيم نظام (ل م د) والعمل على القضاء على النظام القديم آلا وهو النظام الكلاسيكي (**أنظر الملحق رقم 04**).

فيما تمثل ما نسبته حوالي 1,92% من الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين ذات الفئة السالفة الذكر في الطلبة العاملين، والطالبات اللاتي توقفن عن الدراسة ثم رجعنا لها لمزاولة مشروعهم الدراسي، أو دعم مشروعهم المهني.

الجدول رقم (04): يوضح مزاولة الطلبة الجامعيين لمهن معينة

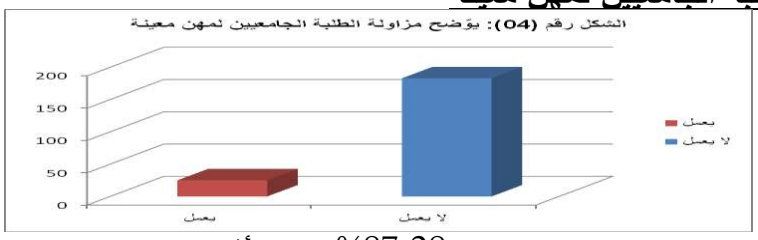

الاحتمالات	التكرار	النسب
يعمل	25	%12.72
لا يعمل	183	%87.28
المجموع	208	%100

يتضح من خلال هذا الجدول أن نسبة الطلبة الذين لا يعملون تقدر بـ87,28% مما يعني أنهم في مرحلة بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني، وهي المرحلة التي يهتم فيها الطلبة بالمشروع الدراسي بهدف الحصول على الشهادة التي تؤهلهم للتكيف داخل النسق الكلي آلا وهو المجتمع بصفة عامة، والمهني بصفة خاصة.

في المقابل نجد ما نسبته حوالي 12,72% من الطلبة الجامعيين عاملين، وهذا راجع للرغبة في تحسين من مستواهم العملي والعلمي من جهة، والرغبة في مزاولة مشروعه الدراسي في ظل قسوة أوضاعهم الاقتصادية المعاشة.

II) تبويب البيانات المتعلّقة بالتساؤل الأول وتحليلها:

الجدول رقم (05) يوضح مدى مساهمة التنشئة الأسرية في اختيار التخصص العلمي:

الاحتمالات		التكرار	النسب	مجموع التكرارات	مجموع النسب
نعم		29	%13,94	92	%13,94
لا	الرغبة فيه	126	%60,57	192	%92,30
	توفير الشغل	44	%21,15		
	مفروض من الإدارة	17	%8,17		
	سهولة التحصيل الدراسي	02	%0,96		
	عدم توفير تخصصات أخرى بالجامعة	02	%0,96		
	توجيهات الأساتذة السابقين	01	%0,48		
المجموع		208	%100	208	%100

يتضح من خلال الجدول أن ما تقدر نسبته بـ92.30% من الطلبة المبحوثين لم يكن اختيارهم للتخصص بطلب من الوالدين بل كان عن رغبة منهم في دراسة التخصص وهذا بنسبة60.57 %، منهم من يرجع اختارهم لهذا التخصص لأنه يوفر

لهم فرص الشغل في نظرهم وهذا بنسبة 21.15 %، مما يعني أنه يتم بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني حسب العامل الاقتصادي وهذا ليضمن الطالب مستقبله المهني، وهو ما يتفق مع نتيجة دراسة "خطايبية[*]" حيث نتجت على أن اختيار الفرد لمهنة ما يرتبط على نحو كبير بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، بينما نجد أن ما نسبته 08.17% كان اختيارهم للتخصص مفروض عليهم من طرف الإدارة وهذا راجع لمعايير إدارية من بينها: (المعدل وحداثة التخصصات في الجامعة خاصة في نظام (ل م د))، في حين أن نسبة 0.96 % من الطلبة اختاروا التخصص لسهولة التحصيل الدراسي فيه، وهذا لكونه يتلاءم مع قدراتهم العقلية والمعرفية، وكما نجد أن ذات النسبة تم اختيارهم للتخصص بناءا على عدم توّفره التخصصات المرغوب فيها بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، أمّا نسبة 0.52 % فقد اختاروا التخصص بناءا على توجيهات الأساتذة السابقين باعتبارهم أكثر خبرة.

الشكل رقم (05): يوضح مدى مساهمة الأسرة في اختيار التخصص العلمي

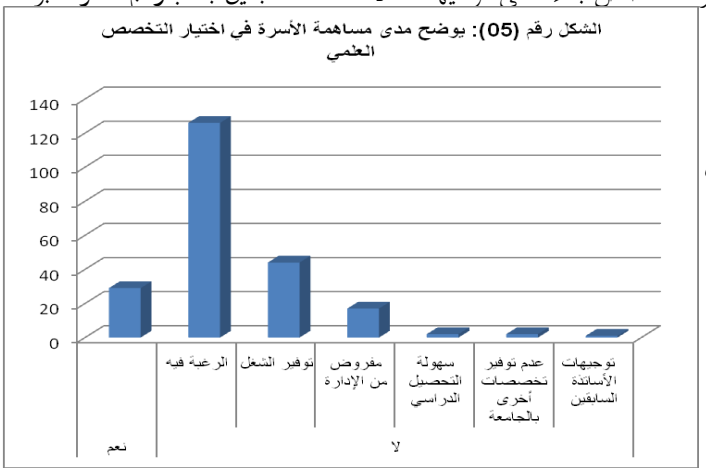

كما يتضح من خلال **الشكل رقم (05)** أن نسبة 13.94% من الطلبة المبحوثين قد درسوا التخصص بطلب من الوالدين وهذا ما يؤكد الدور الذي تلعبه الأسرة في توجيه أبنائها نحو التخصصات المدروسة، هذا ويعود ارتفاع عدد الطلبة اللذين اختاروا دراسة التخصص عن رغبة، إلى وعي الطلبة بأهمية الوصول إلى تحقيق أهدافهم من خلال مشاريعهم المهنية بالاضافة إلى رغبة فئة الشباب في التخلّص من التبعية الأسرية، وهو ما توصل إليه "خطايبة" في دراسته التي نتجت عن أن اختيار الكثير من الشباب لتخصصاتهم كانت بناءا عن تخطيط ووعي بأهمية الحصول على مهن تتناسب مع تخصصاتهم.

جدول رقم (06) يوضح الندم على دراسة التخصص

الاحتمالات		التكرار	النسبة	مجموع التكرارت	مجموع النسب
نعم	عدم موافقة التخصص مع الواقع	14	%6,16	43	%18,94
	صعوبة التحصيل الدراسي	17	%7,48		
	عدم توفير تخصصات ملائمة لتصوراتي	01	%0,44		
	عدم توفير فرص العمل	11	%4,84		
لا	الرغبة	136	%59,91	184	%81,05
	لها فرص عمل	29	%12,77		
	عدم توافق تصوري مع الواقع	10	%4,40		
	من أجل الحصول على شهادة	03	%1,32		
	توافق تخصصي مع مجال العمل	06	%2,64		
المجموع		227	%100	227	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول يتضح أن ما يقدر بنسبة 81,05% من الطلبة لم يندموا على

[*]): أنظر الدراسة السابقة الثانية، ص13

دراستهم بهذا التخصص، منهم 59,91%يرجعون عدم ندمهم إلى أن التخصص كان مدروسا عن رغبة منذ البداية، وهذا ماذكرناه سابقا من خلال الجدول رقم (05) كون أن الطالب يدرك ويعي المجال الذي يلائم قدراته وميولاته، في حين ترجع نسبة 12,77% إلى كون أن هذا التخصص يوفر فرص الشغل، فالعامل الاقتصادي أصبح الهدف الأساسي الذي يساهم في بناء المشروع المهني للطالب الجامعي كما سبق ذكره سالفا بالجدول السابق.

الشكل رقم (06): يوضح الندم على دراسة التخصص العلمي

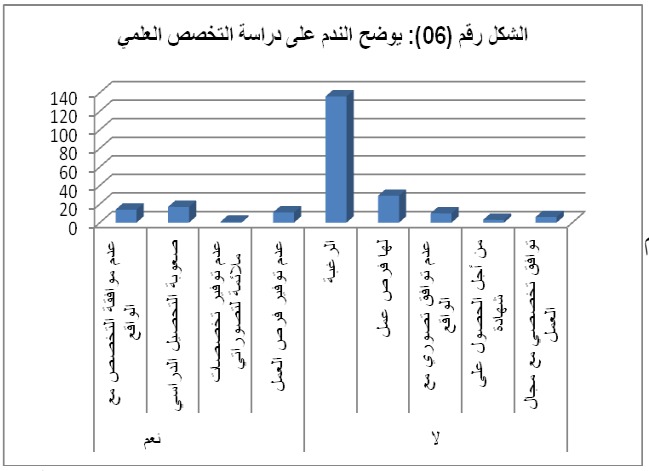

أمّا ما نسبته 4,40% فيرجعون ذلك لعدم توافق تصوراتهم مع الواقع باعتبار أنهم لم يختاروه برغبة منهم، مما جعل عندهم نوع من التخوّف لعدم ملائمة التخصص مع قدراتهم إلاّ أنه بعد التعمق فيه والتعرّف على أبعاده أكثر أصبحوا متمسكين به لوضوح المشروع المهني من خلاله، فيما تتراوح بقية النسب بين ملائمة التخصص للمهنة التي يزاولونها الطلبة العاملين من جهة، وبين الرغبة في الحصول على الشهادة وتحقيق المشروع الدراسي.

في المقابل كما هو واضح في **الشكل رقم (06)** فإن حوالي 18,94% يؤكدون بأنهم قد ندموا على دراستهم لهذا التخصص، وهذا راجع لصعوبة التحصيل الدراسي بنسبة 7.48% من جهة، ومن جهة أخرى اختيار حوالي 6,16% من الطلبة الجامعيين لتخصصات بعيدة تماما عن التصورات التي كانت تسيطر على تفكيرهم والمبنية أساسا على أهداف لمشاريع مهنية معينة، فيما أرجع البقية القليلة والذين تقدّر نسبتهم بـ 5,28% ندمهم بين عدم توفير التخصص الذي يدرسه على فرص عمل، وبين عدم توفر تخصصات تتناسب مع قدراتهم ورغباتهم.

جدول رقم (07) يوضح الرغبة في التوجه نحو تخصص غير متوفر في جامعتك

الاحتمالات		التكرار	النسبة	مجموع التكرارات	مجموع النسب
نعم	بعد المسافة	15	%6,75	93	%41,89
	المعدل غير كافي	34	%15,31		
	القيم الأسرية	24	%10,81		
	البيروقراطية	1	%0,04		
	عدم الرغبة في السكن الجامعي	4	%1,80		
	وحيدة الوالدين	1	%0,04		
	ظروف صحية	2	%0,90		
	ظروف مادية	8	%3,60		
	تردد	4	%1,80		
لا		129	%58,10	129	%58,10
المجموع		222	%100	222	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن ما نسبته حوالي 58,10% من الطلبة لم يكن لديهم رغبة في التوجه نحو

تخصصات غير متوفرة في جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مما يدل على أن مشروعهم المهني يتلاءم مع التخصصات المفتوحة بالجامعة.

في المقابل نجد كما يتضح من خلال **الشكل رقم (07)** أن حوالي 41,89% من الطلبة كانت لديه رغبة في الالتحاق بتخصصات غير متوفرة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، وهذا راجع لعدة عوامل من أهمها ضعف التحصيل الدراسي، أي أن معدل الطالب لم يؤهله لدراسة التخصص المرغوب فيه بجامعات أخرى وهذا بنسبة 15,31%، بينما نجد ما نسبته حوالي 10,81% راجع للقيم الأسرية التي حالة دون ذلك، من الالتزام بمسؤولية الأبناء والرغبة في الاستقرار الأسري من جهة، ومن جهة أخرى رفض الوالدين لسفر أبنائهم خاصة الاناث مع العلم أن من بينهم حوالي 2,25% ذكور حيث أكدوا أن رضا الوالدين أمر مهم بالنسبة لهم ولا نقاش فيه، وهذا راجع لطبيعة المجتمع الجزائري المحافظ والذي لا يزال متمسك بالقيم الدينية والثقافية، من الطاعة، والتقدير والاخلاص للوالدين، ومن ثمة يمكن القول أن الآباء يؤثرون تأثيرا كبيرا على أبنائهم في بناء مشروعهم الدراسي والمهني، وهو ما توصل إليه الباحث (وائل محمود عياد) في دراسته حيث توصل إلى أن الآباء يؤثرون على توجهات أبنائهم الدراسية وبناء مستقبلهم المهني[1].

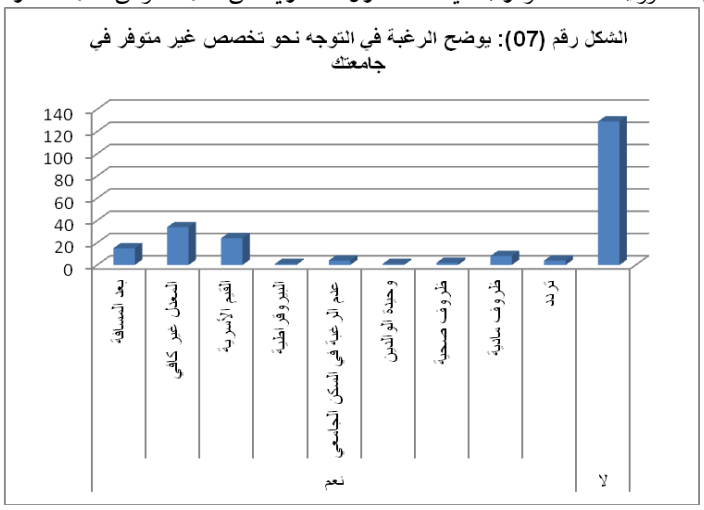

أمّا حوالي 6,75% فقد أرجعوا ذلك إلى بعد المسافة وعدم القدرة على تحمّل مشقة السفر، فيما أرجع آخرون السبب لظروف مادية صعبة تعيق امكانية سفرهم بنسبة 3,60%، فيما تراوحت بقية العوامل بين عدم الرغبة في السكن الجامعي، والتردد في السفر خوفا من عدم التكيف مع البيئة الداخلية والخارجية، مما يدل على ضعف شخصية الطالب الجامعي وعدم الثقة في تحقيق ذاته، ومن ثمة فقدانه للهوية الفردية، بالاضافة إلى كل ذلك فإن لعامل سوء الظروف الصحية للطلبة والبيروقراطية السلبية من اتلاف الوثائق، ونقصها، والمحسوبية في قبول الطلبات أو رفضها، وهي من الوظائف الكامنة التي تطرق إليها (روبرت ميرتون) والتي تعيق الطالب الجامعي من تحقيق أهدافه الخاصة في مزاولة مشروعه الدراسي الذي يؤهله إلى المشروع المهني المرغوب الوصول إليه، حيث الظاهر هو الالتزام بتطبيق القوانين بحذافيرها، أمّا الكامن فهو التأخر في قبول الملفات، واتلافها لتمرير ملفات أخرى على حساب الأولى (المحسوبية).

[1]): وائل محمد عياد: **الميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة كلية مجتمع غزة بوكالة غوث الدولية**، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر غزة، كلية التربية، قسم علم النفس، فلسطين، جويلية 2011، ص24، (مذكرة إلكترونية)

الجدول رقم (08): يوضح إمكانية تغير التخصص في حالة رفض الوالدين له من منطلق آفاقه المستقبلية

الاحتمالات		التكرار	النسبة	مجموع التكرارات	مجموع النسب
نعم	صعوبات في العمل	2	%0,93	90	%42,25
	خبرة الأسرة	44	%20,65		
	قيم أسرية	36	%16,90		
	عدم توفر فرص العمل	7	%3,28		
	الاهتمام بالمشروع الدراسي	1	%0,46		
لا	موافقة الوالدين	6	%2,81	123	%57,74
	تحمل المسؤولية	112	%52,58		
	يوفر فرص العمل	2	%0,93		
	ضعف التحصيل الدراسي	3	%1,40		
المجموع		213	%100	213	%100

من خلال هذا الجدول يتضح أن ما نسبته 57,74% من الطلبة لا يريدون تغيير التخصص في حالة رفض الوالدين له من منطلق آفاق المستقبلية، وهذا راجع إلى الرغبة في تحمل المسؤولية مما يدل على ثقتهم بأنفسهم في تحقيق أهدافهم الخاصة من خلال التخصص المختار الذي يؤهلهم لبناء مشروعهم المهني بنسبة 52,58%، وهو ما يدل على التمسك بهويتهم الفردية، فيما تراوحت بقية النسب المتمثلة في 5,14% حول موافق الوالدين على اختيارهم للتخصص العملي المرغوب فيه، ولسهولة التحصيل الدراسي من جهة، ولكونه يوفر فرص عمل متاحة من جهة أخرى.

في المقابل يؤكد حوالي 42,25% من الطلبة امكانية تغيير التخصص في حالة رفض الوالدين له من منطلق آفاقه المستقبلية، وهذا راجع لعدة عوامل من أهمها خبرة الأسرة بـ20,65%، ولإرضاء أولياءهم من منطلق التمسك بالقيم الأسرية التي تفرض احترام رغبة الآباء بنسبة 16,90%، وهو ما يؤكد النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول رقم (07) حيث نجد أن لتأثير الآباء دور كبير في تغيير قرارات أبنائهم مما يعيق بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني الذي يمثل هوية الطالب الجامعي الفردية. (**أنظر الشكل رقم (08)**)

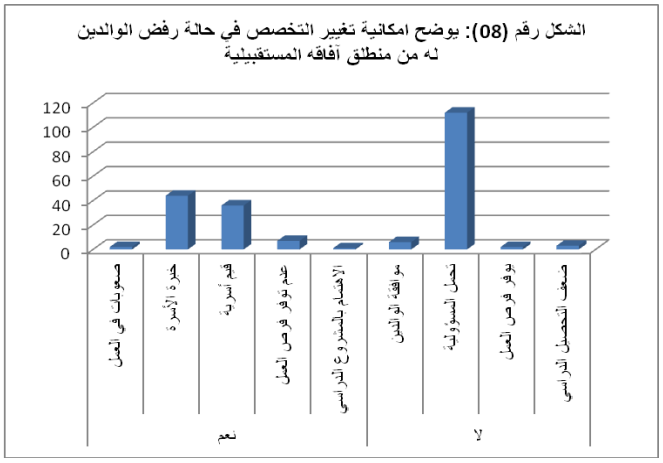

بالاضافة إلى ما سبق ذكره، فإن لعامل قلة توفر فرص العمل الملائم للتخصص العلمي والاهتمام بالمشروع الدراسي فقط، والخوف من وجود صعوبات في العمل مستقبلا بنسبة 4,67% تجعل عند الطالب الجامعي نوع من القلق والخوف من الفشل في تحقيق المشروع الدراسي مما يؤدي بدور إلى الفشل في بناء مشروع مهني مناسب لتطلعاته المستقبلية.

الجدول رقم (09): يوضح إذا كان المشروع المهني محدد مسبقا لاتجاه أكبر عدد من أفراد أسرتك

الاحتمالات		التكرار	النسبة	مجموع التكرارات	مجموع النسب
نعم	ضمان المستقبل	13	%6,16	45	%21,32
	قيم اجتماعية	5	%2,36		
	تقليد المثل الأعلى	14	%6,63		
	يتناسب مع شخصيتي	7	%3,31		
	لا أعرف	6	%2,84		
لا	عدم التقليد	12	%5,68	166	%78,6
	عدم وضوح المشروع المهني	6	%2,84		
	أنا المتعلّم الوحيد في العائلة	7	%3,31		
	وحيد الأبوين	2	%0,94		
	اختلاف التخصصات في الأسرة	38	%18		
	لا أعرف	15	%7,10		
	أمر شخصي	86	%40,7		
المجموع		211	%100	211	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول تبين أن ما نسبته 78.67 % من الطلبة يعتبرون أن مشاريعهم المستقبلية غير محددة مسبقا لاتجاه أكبر عدد من أفراد الأسرة إليه، وذلك يعود لعدة أسباب منها من يعتبر أن المشروع المهني أمر شخصي ولا علاقة له بما هو موجود في الأسرة وهذا بنسبة 40.75%، أمّا ما نسبته 18% فتبرر ذلك باختلاف التخصصات داخل الأسرة، حيث أن لكل فرد تخصصه الذي يلاءم قدراته وإمكانياته، وبالتالي على الفرد أن يختار التخصص الذي يناسبه ، أمّا نسبة 15% فكانت اجابتهم بلا أعرف وهذا راجع لعدم تفكيرهم بالمشروع المهني باعتبار أن الموضوع سابق لأوانه، أمّا ما نسبته 5.68% فهم لا يفضلون التقليد ويحبذون التغيير داخل الأسرة، في حين نجد أن ما نسبته 03.31% يرون أنهم المتعلمين الوحيدين في الأسرة وبالتالي فهو يرى أن خبرة أسرته محدودة في مجال المشاريع المهنية، لذا فهو يرى أنه هو أدرى بمستقبله المهني.

بينما نجد نسبة 02.84% من الطلبة المبحوثين فمشروعهم المهني لم يتحدد بعد، وهذا ما استنتجه (أحمد زقاوة[*]) من خلال دراسته حيث رأى أن معظم الشباب لديهم مخاوف من هاجس البطالة، وهذا ما يصعّب من تحديد مشروعهم المهني، هذا ونجد أن 0.94 % يرون أنفسهم وحيدي الوالدين، وهذا ما يمكنهم حسب رأيهم من الحرية في اختيار التخصص المهني.

في القابل نجد أن ما نسبته 21.32 % من الطلبة يشعرون أن مشروعهم المهني محدد مسبقا لاتجاه أكبر عدد من أفراد أسرته إليه، هذا ما تبرره نسبة 06.63 % من الطلبة المبحوثين بما يسمونه بتقليد المثل الأعلى، وهذا ما ذكره (وائل محمد عباد[1]) من خلال دراسته بأن معتقدات الأطفال عن ميول آبائهم لها أهمية كبرى في تشكيل ميولاتهم الحقيقية، في حين ترى نسبة

[*]): أنظر الدراسة السابقة الثالثة، ص 15
[1]): وائل محمد عياد: مرجع سبق ذكره، ص24

06.16 % من الطلبة المبحوثين أن هذا يضمن لهم مستقبلهم المهني، وهذا من خلال الاستفادة من المجال الذي يعمل فيه أفراد أسرهم. (**أنظر الشكل رقم (09)**)

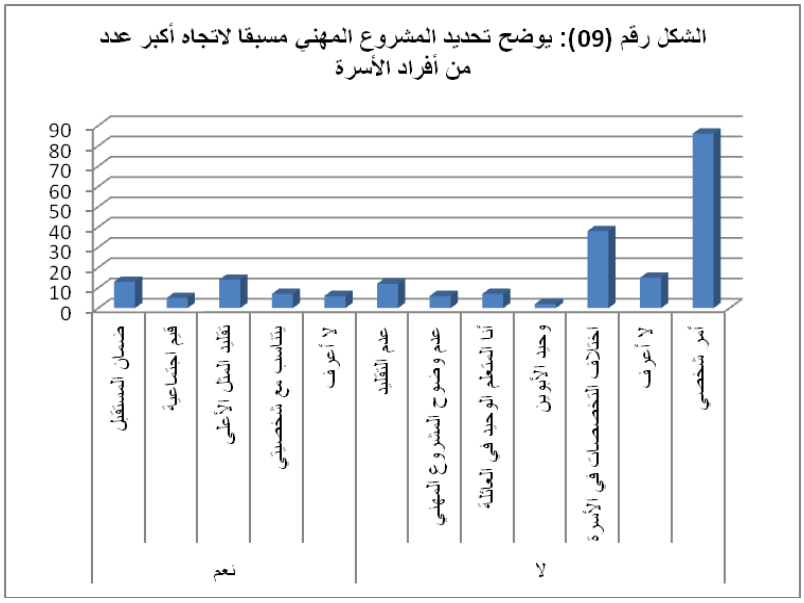

في حين رأت نسبة 03.31% من الطلبة أن الأعمال التي يمارسها أفراد أسرهم تتناسب مع شخصيتهم، وهذا يعود للدور الذي يلعبه النسق القرابي المتمثل في الأسرة في بناء شخصية الطالب الجامعي، هذا ونجد أن ما نسبته 02.84 % لا يعرفون سبب ذلك، أمّا ما نسبته 02.36% من الطلبة يرجعون تحديد مشروعهم المهني لاتجاه أكبر عدد من أفراد أسرته إليه لكون أن القيم الاجتماعية التي يحملها الطالب تحفزه على اتباع درب أفراد أسرته، وهذا يعود إلى ما يعتقد أنه يبعث على احترام الأسرة إضافة إلى تقدير الأعمال التي يقومون بها.

ومن ثمة يمكن القول أن أسباب ارتفاع نسبة اللذين يرون أن مشروعهم المهني غير محدد مسبقا لاتجاه أكبر عدد من أفراد أسرته إليه يعود إلى ما يوصف بالهوية الفردية التي يريد الطالب أن يبنيها لنفسه، ويحدد من خلالها مشاريعه المستقبلية خاصة بعد توجه الأسر الحديثة إلى نمط الحياة الديمقراطية.

الجدول رقم (10): يوضح مساعدة أفراد الأسرة في التخطيط للمستقبل المهني

الاحتمالات		التكرار	النسبة	مجموع التكرارات	مجموع النسب
نعم	توفير الحاجيات المعنوية	127	%45,19	216	%76,86
	توفير الحاجيات المدية	47	%16,72		
	كيفية العمل	21	%7,47		
	انتقاء أماكن العمل	10	%3,5		
	إيجاد فرص العمل	11	%3 ,91		
لا	كل يفكر في نفسه	06	%2,13	65	%23,13
	حرّية الاختيار	43	%15,30		
	رفض الأسرة للتخصص	02	%0,71		
	التخصص الوحيد في الأسرة	03	%1,06		
	أنا المسؤول عن الأسرة	02	%0,71		
	عدم الاطلاع	09	%3,20		
المجموع		281	%100	281	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول نلاحظ أن ما نسبته 76.86% من الطلبة يرون أن هناك

مساهمة لأفراد أسرتهم في التخطيط للمستقبل المهني، وكان هذا من خلال توفير الحاجيات المعنوية وذلك بنسبة 45.19%، حيث أن أفراد أسرتهم يوفرون لهم الدعم المعنوي لبناء مستقبلهم المهني إضافة إلى التشجيع الدائم لهم وتوفير المناخ الملائم للدراسة والتفكير، أما نسبة 16.72% من الطلبة يوفر لهم أفراد أسرتهم الحاجيات المادية اللازمة للتخطيط للمستقبل المهني وهذا من خلال المورد المالي إضافة إلى توفير الوسائل الضرورية لذلك، في حين ترى نسبة 07.47% أن أسرهم تساعدهم من خلال تقديم توضيحات حول كيفية العمل وطرق تسييره في المستقبل، أما نسبة 03.91% من الطلبة فتكمن مساعدتهم في إيجاد فرص العمل المناسبة، أما نسبة 03.50% من الطلبة فإن أفراد أسرهم يساعدونهم في انتقاء أماكن العمل المناسبة لقدراتهم وميولاتهم، وهذا بحكم خبرة الأسرة في هذا المجال، وهذا ما يتعارض مع الدراسة التي قام بها (يوسف خطايبة*) حول التوجهات المهنية عند الطالب الجامعي، هذه الأخيرة التي خلصت إلى أن الغالبية الساحقة من الشباب الجامعي لا يعتمدون على أسرهم كعامل مهم لبناء توجهاتهم المهنية.

الشكل رقم (10): يوضح مساعدة أفراد الأسرة في التخطيط للمستقبل المهني

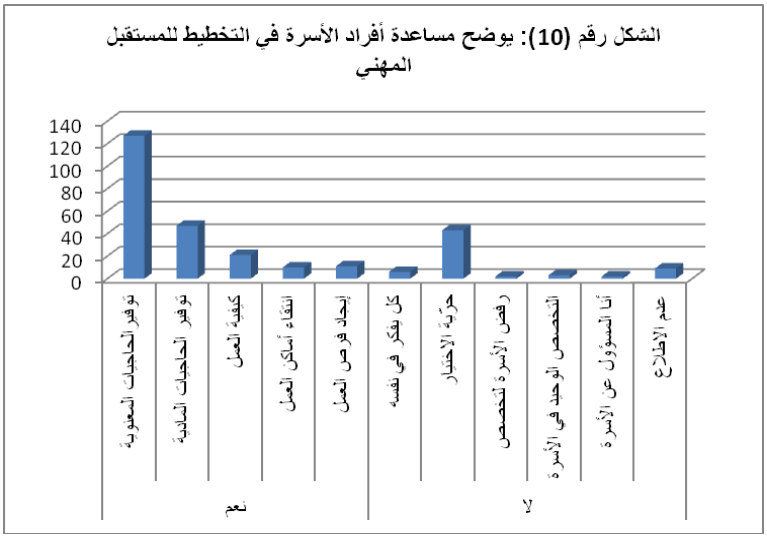

هذا ونجد أن ما نسبته 23.13% من الطلبة وهو ما يظهر من خلال **الشكل رقم (10)**، يقرون بعدم مساعدة أفراد أسرتهم لهم في التخطيط لمستقبله المهني، هذا ما بررته الغالبية بنسبة 15.30% بأنها تعود إلى حرية الاختيار والهوية الفردية التي يريد الطالب أن يبنيها لنفسه، هذا ورأت نسبة 3.20% من الطلبة أن أسرهم غير مطلعين عما يفعله أبناؤها ويعود هذا إلى عدم اهتمام الأسرة لما يريد أبناؤها القيام به إضافة لعدم تحملها لمسؤوليتهم، في حين رأت نسبة 02.13 %أن أفراد أسرهم كل يفكر في نفسه مما يدل على عدم وجود تقارب وحوار بين أفراد أسرهم، أما نسبة 01.06% من المبحوثين برروا عدم مساعدة أفراد أسرهم لهم في التخطيط للمستقبل المهني بأنهم الوحيدين في الأسرة اللذين يدرسون في هذا التخصص وبالتالي فأسرهم لا يعرفون جيدا التخصص الذي يدرسه أبناؤهم، هذا ورأت نسبة 0.71% أنهم المسئولين على الأسرة من خلال كونهم متزوجون وأرباب أسر أو متكفلون بأسرهم، وهذا يدل على أنهم متفردون في قراراتهم ومسئولون عن اتخاذها، كما رأت نسبة 0.71 %أن أسرهم رفضوا دراستهم في هذا التخصص ولذلك يرفضون مساعدتهم ويحملونهم مسؤولية اتخاذ قرارهم. ويعود

*): أنظر الدراسة السابقة الثانية، ص13

ارتفاع نسبة اللذين رأوا أن أسرهم يساعدونهم في التخطيط لمستقبلهم المهني إلى الدور الذي تلعبه الأسرة في بناء ميولات وتوجهات الطالب نحو مشروعه المهني، هذا وقد "بينت الدراسات التربوية المهنية أن أكثر من 80 % من الأبناء يعملون في مهن آبائهم مما يثبت ما لتنشئة الأسرة من أثر على توجه أبنائها نحو مهن المختلفة "[1].

III) تبويب البيانات المتعلّقة بالتساؤل الثاني وتحليلها:

الجدول رقم (11): يوضح مساعدة الأصدقاء في التخطيط للمستقبل المهني

	الاحتمالات	التكرار	النسبة	مجموع التكرارات	مجموع النسب
نعم	مصير مشترك	25	%10,58	122	%51,69
	مساعدة مادية	2	%0,84		
	مساعدة معنوية	55	%23,30		
	تبادل الخبرات	40	%16,94		
لا	الاختلاف في الرأي	41	%17,37	114	%48,30
	التفكير في الدراسة	2	%0,84		
	ليس لدي أصدقاء	2	%0,84		
	عدم التطرق معهم في الموضوع	20	%8,47		
	خبرتهم محدودة	7	%2,96		
	الثقة في النفس	42	%17,79		
المجموع الكلي		236	%100	236	%100

من خلال هذا الجدول نستنتج أن غالبية الطلبة يستعنون بأصدقائهم في التخطيط لمستقبلهم المهني، وهذا ما عبّرت عنه نسبة 51,69% من الطلبة المبحوثين، وتتمثل المساعدة في عدة أشكال منها مساعدات معنوية بنسبة 23,30% وهذا من خلال تشجيعه ومساعدته في تجاوز المشكلات التي قد تعيقه، ومساعدات في تبادل الخبرات فيما بينهم وهذا للاستفادة من بعضهم البعض بنسبة 16,94%، يرى ما نسبته 10,58% من الطلبة أن مصيرهم مشترك حيث يدرسون ذات التخصص وبالتالي فهم يعرفون مواطن ضعف وقوة بعضهم البعض أكثر من الغير، مما يسهّل عملية التعاون في التخطيط لمشروعهم المهني، بينما لا تتجاوز نسبته حوالي 0,84% من يتلقى مساعدات مادية من طرف الأصدقاء لتخطيط في مشروعه المهني للقيام بأعمال حرّة مثلا.

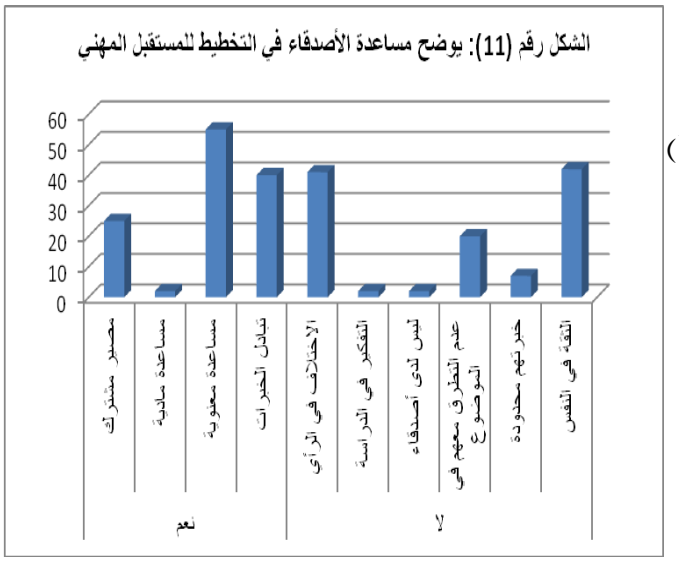

في المقابل نلاحظ من خلال **الشكل رقم (11)** أن ما نسبته 48,30% من الطلبة لا يساعدوهم أصدقائهم في التخطيط لمستقبلهم المهني، وهذا راجع لـ17,79% من الطلبة الجامعيين يثقون في قدراتهم

[1]): ابراهيم ناصر: مرجع سبق ذكره، ص258

العلمية والعملية والفنية في القدرة على التخطيط الجيد لبناء تمثلات اجتماعية للمشروع المهني المناسب له، ومن ثمة تحقيق ذاته المتمثلة في هويته الفردية، وليسوا في حاجة للمساعدة من طرف أصدقائهم، في حين نجد ما نسبته حوالي 17,37% يؤكد أن ذلك راجع لاختلاف الأصدقاء في الآراء، مما يؤدي إلى عدم الاستفادة في تخطيط مشاريعهم المهنية، فيما حوالي 12,27% أرجعوا ذلك لعدم التطرق مع أصدقائهم في هذا الموضوع من جهة، ولقلة خبرة الأصدقاء والاهتمام بالمشروع الدراسي فقط من جهة أخرى، مما يعني عدم امكانية الاستفادة من نصائحهم حول بناء تمثلات اجتماعية للمشروع المهني.

الجدول رقم (12): يوضح مساعدة الأقارب في التخطيط المستقبلي المهني

الاحتمالات		التكرار	النسبة	مجموع التكرار	مجموع النسب
نعم	مساعدة معنوية	50	%22,22	84	%37,33
	مساعدة مادية	6	%2 ,66		
	نقاشات حول التخصص	7	%3,11		
	العمل على إيجاد فرص العمل	21	%9,33		
لا	الاختلاف في الرأي	19	%8,44	141	%62,66
	الثقة في النفس	30	%13,33		
	عدم التواصل في هذه المواضيع	81	%36		
	يرفضون عمل المرأة	8	%3,55		
	الاكتفاء برأي الأسرة	3	%1,33		
المجموع الكلي					

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أن ما نسبته 62,66%من الطلبة المبحوثين لا يساعدهم أصدقائهم في التخطيط لمستقبلهم المهني، حيث رأت نسبة 22.22% أن المساعدة التي تقدم لهم من طرف أقاربهم كانت مساعدة معنوية وهذا من خلال التشجيع وتقديم النصائح وارشادات حول عالم الشغل والمستقبل المهني هذا وذهبت نسبة 9.33%من الطلبة المبحوثين إلى أن مساعدة أقاربهم لهم كانت في العمل على إيجاد فرصة العمل وهذا حسب ما يلائم قدراتهم وميولاتهم في حين رأت نسبة 3 ,11% أن أقاربهم يساعدونهم من خلال نقاشات حول التخصص وهذا لاكتساب الخبرات حول العمل والمشاريع المهنية في المستقبل.

أما نسبة 2,66% فترى أن المساعدات المقدمة من طرف أقاربهم هي مساعدات مادية عن طريق تقديم مبالغ مالية أو توفي وسائل وإمكانيات لازمة لهم، هذا

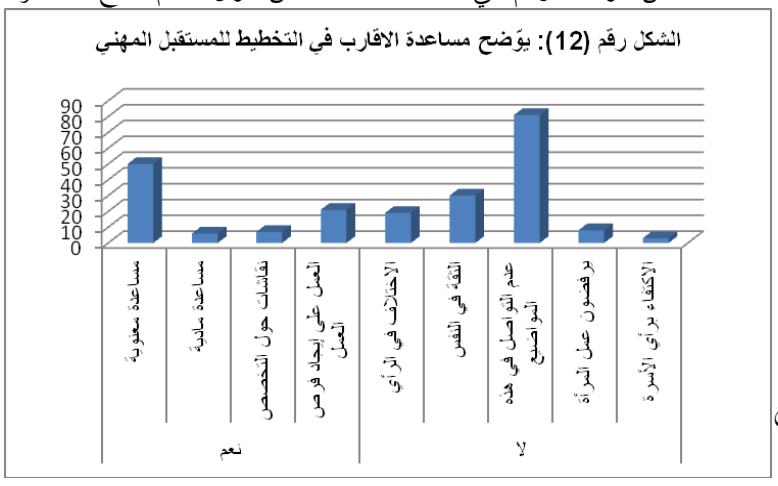

ونجد من خلال النتائج المتحصل عليها كما هي موضحة في **الشكل رقم (12)** أن ما نسبته 66. 62% من الطلبة المبحوثين لا يساعدهم أقاربهم في التخطيط لمستقبلهم المهني، وهذا راجع

لعدم التواصل في هذه المواضيع ومناقشتها مع أقاربه بنسبة 36 %، في حين تعتبر نسبة 13.33% أنهم يثقون في أنفسهم وفي قراراتهم مما يعني أنهم في غنى عن هذه المساعدات، كما نجد حوالي 8.44% لا يتوافقون في الرأي مع أقاربهم مما يؤدي إلى عدم استفادتهم من المساعدات التي قد تقدم لهم من طرف أقاربهم.

بالاضافة إلى كل ما سبق ذكره فإن حوالي 4.88% يؤكدون رفض أقاربهم لعمل المرأة من جهة، الاكتفاء بنصائح وتوجهات الأسرة من جهة أخرى وهذا راجع لتعارض قيم الطالبات الإناث مع قيم أقاربهم حول عمل المرأة، وهو ما أكّدته إحدى المبحوثات بقولها: (أهل زوجي يرفضون عملي)، كما يرجع ذلك إلى تمسكهم بالقيم الأسرية كاحترام وتقدير أراء الوالدين وهو ما سبق ذكره من خلال الجدول (07، 08، 09) على التوالي.

الجدول رقم (13): يوضح مزاولة نفس المهنة مع الصديق المقرّب في المستقبل

الاحتمالات		التكرار	النسبة	مجموع التكرارات	مجموع النسب
نعم	الراحة	30	%13,76	183	%83,94
	التفاهم	86	%39,44		
	الحفاظ على الصداقة	30	%13,76		
	الترافق	21	%9,63		
	الهدف المشترك	16	%7,33		
لا	العمل الفردي	4	%1,83	35	%16,05
	توسيع العلاقات الاجتماعية	1	%0,75		
	لتفادي المشاكل	7	%3,21		
	الاختلاف في وجهات النظر	22	%10,09		
	لا أحب المجال الذي به نساء كثيرا	1	%0,45		
المجموع الكلي		218	%100	218	%100

نلاحظ من خلال هذه النتائج المتحصل عليها أن نسبة 83,84% من الطلبة الجامعيين يُفضّلون مزاولة نفس المهنة مع الصديق المقرّب في المستقبل، وهذا راجع إلى التفاهم والتوافق معهم في الآراء بنسبة 39,44%.

في حين نجد ما نسبته 13,76% يشعرون بالراحة في العمل مع أصدقائهم مما يساعدهم في مجال العمل مستقبلا، وهو ما نتجت عنه دراسة (يوسف ضامن خطايبة[*]) التي رأت أن عامل الارتياح النفسي يعتبر من أهم العوامل التي يختار الطالب الجامعي على أساسها المهنة المستقبلية، كما نجد أن ذات النسبة من الطلبة الجامعيين برروا ذلك بالحرص للحفاظ على الصداقة واستمراريتها، وهذا ما يدل على أن اختيار الطالب الجامعي للمهنة بناءا على التمسك بالعلاقات الاجتماعية ومدى أهميتها في نظره، أمّا ما نسبته 9,63% يؤكدون أن رغبتهم في مزاولة العمل مع الصديق المقرّب ما هي إلاّ لتحقيق مصلحته الشخصية المتمثلة في إيجاد مرافق يشعره بالأمن، بالاضافة إلى الرغبة في تحقيق الهدف المشترك بينهما بنسبة 7,33%، ومن ثمة يمكن القول

[*]): أنظر الدراسة السابقة الثانية، ص13

أن معظم الطلبة يرغبون في مزاولة نفس المهنة مع الصديق المقرّب في المستقبل لشعورهم بالارتياح في العمل مما يؤدي ذلك إلى إمكانية إبراز قدراته العلمية والعملية والفنية خاصة.

في القابل نجد كما هو موّضح في **الشكل رقم (13)** أن ما نسبته 16,05% من الطلبة الجامعيين لا يُفضّلون ممارسة نفس المهنة مع أصدقائهم المقرّبين في المستقبل، وهذا راجع لاختلاف في وجهات النظر بنسبة 10,09%، مما قد يؤثر عليه سلبا في أدائه للعمل مستقبلا، أمّا نسبة 3,21% من الطلبة الجامعيين يعتقدون أن ممارسة نفس المهنة مع الصديق المقرّب تجلب له الكثير من المتاعب كاختراق القوانين والتجاوزات في العمل، بالاضافة إلى الرغبة في ممارسة العمل في الميادين التي يقلّ فيها وجود النساء بنسبة 0,45% تفاديا للمشاكل، فيما عبّر ما نسبته 2,28% عن الرغبة في العمل الفردي من جهة، وبناء علاقات انسانية واجتماعية جديدة بهدف اكتساب خبرات جديدة من جهة أخرى.

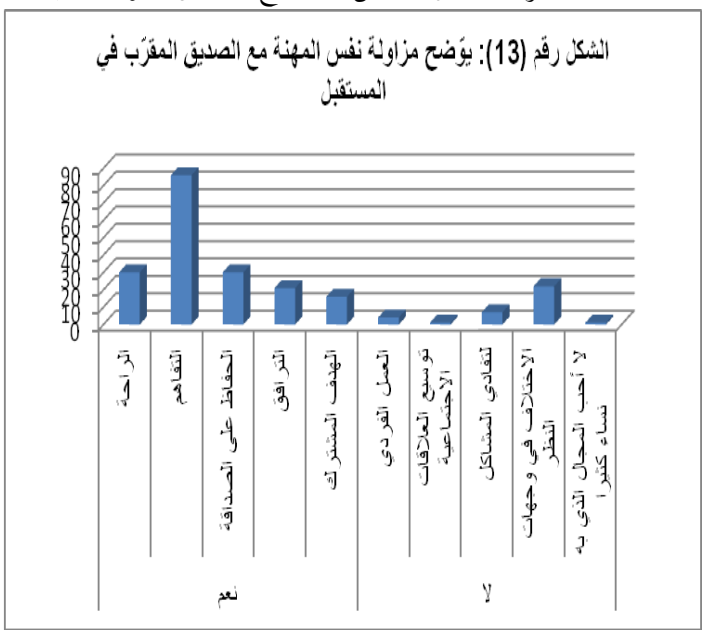

الجدول رقم (14): يوضح الاستعانة بمن يساعدك لإختيار تخصص علمي

الاحتمالات		التكرار	النسبة	مجموع التكرارات	مجموع النسب
نعم	أصدقاء	48	%22,01	129	%59,17
	أصدقاء العائلة	15	%7,33		
	الأقارب	50	%22,93		
	أساتذة من جامعات أخرى	15	%6,88		
لا	رغبتي	74	%33,94	89	%40,82
	كل يفكر في نفسه	4	%1,83		
	الاكتفاء بالأسرة	8	%3,66		
	لأن التخصص مفروض	3	%1,37		
المجموع		218	%100	218	%100

يتضح من خلال هذا الجدول أن غالبية الطلبة الجامعيين بنسبة 59,17% يستعنون بمن يساعدهم لاختيار تخصص علمي ما، منهم ما نسبته 22,93% يستعنون بأقاربهم بهدف الرغبة في الاستفادة من خبراتهم حول المهن المستقبلية، بالاضافة إلى المساعدات المعنوية حول ميدان الشغل، بينما نجد أن نسبة 22,01% يستعنون بأصدقائهم، وهذا راجع إلى الهدف المشترك بالاضافة إلى التفاهم والتوافق في الأفكار، وهو ما سبق ذكره في الجدول رقم (13)، الذي نتج على أن معظم الطلبة يُفضلون ممارسة نفس المهنة مع الأصدقاء في المستقبل، مما يعني وجود مساعدة في التخطيط للمشروع المهني، فيما جاءت بقية الآراء

متقاربة بين الاستعانة بأصدقاء العائلة وأساتذة من جامعات أخرى، وهذا راجع للاستفادة من خبراتهم وتجاربهم الشخصية، التي قد تساهم بشكل كبير في بناء تمثلات اجتماعية حول المشروع المهني وهذا بنسبة 14,21%.

في المقابل وكما يظهر من خلال **الشكل رقم (14)** أن نسبة 40,82% لا يستعنون بمن قد يساعدهم في اختيار تخصص علمي ما، وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى اختيار التخصص عن رغبة منهم، مما يعني ثقتهم في اختياراتهم وتوجهاتهم، وهو ما توصل إليه (خطايبة*) في دراسته حيث وجد أن اختيار الكثير من الشباب الجامعي للتخصص المدروس كان بناءا على توجهاتهم واختياراتهم الفردية.

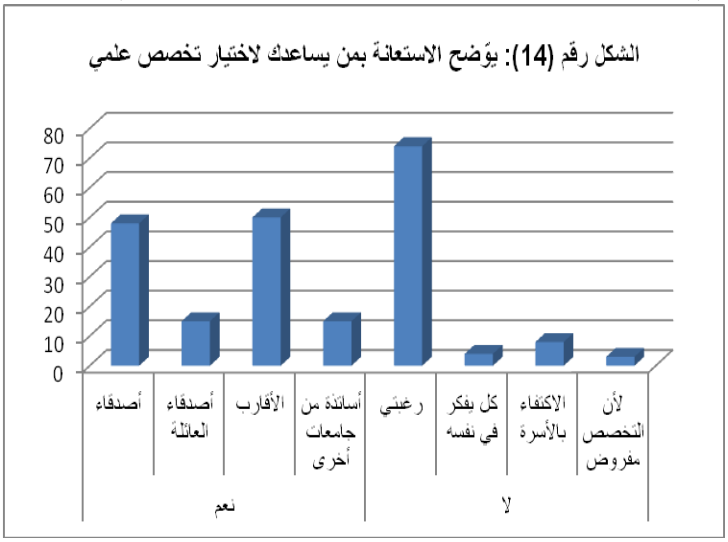

في حين تكتفي نسبة 3 ,66 %بآراء أسرهم، حيث يعتقدون أن الأخذ بآراء غير أراء الأسرة يعني الخروج عن قيمهم كما اعتقدوا أن اختلاف و تنوع الآراء عليهم سيشتت أفكارهم عند اختيارهم للتخصص، في حين تعتقد نسبة 1,83% أن كل من يريد الاعتماد عليه يفكر في نفسه ومصلحته وبالتالي فهو لا يفيده، أما نسبة 1,37% فعبروا عن ذلك لكون أن الدراسة في التخصص مفروضة عليهم ولم يتسنى لهم الاستعانة بأحد في اختيار التخصص.

الجدول رقم (15): يوضح الاستعانة بأساتذة عبر شبكة التواصل الاجتماعي للنصح حول المستقبل المهني

الاحتمالات		التكرار	النسبة	مجموع التكرارت	مجموع النسب
نعم	الاستفادة من الخبرة	53	%34,64	55	%35,94
	الابتعاد عن ضغوطات الجامعة	2	%1,30		
لا	الفايسبوك للترفيه	22	%10,57	153	%73,55
	عدم وجود فرصة	5	%2,40		
	ليس لدي فايسبوك	47	%22,60		
	أحبذ المقابلة الشخصية	15	%7,21		
	لم أفكر في ذلك	14	%6,37		
	الاكتفاء بنصائح الأسرة	2	%0,97		
	ليس لدي اتصال مع الأساتذة	31	%14,90		
	تحمّل مسؤوليتي	15	%7,20		
	عدم توفر الوقت	2	%0,97		
المجموع الكلي		208	%100	208	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن ما نسبته 73,55% لا يستعينون بالأساتذة عبر شبكة التواصل الاجتماعي، وهذا راجع لكون أن الغالبية ليس لديهم حساب على شبكة التواصل الاجتماعي وهو ما يمثل نسبته حوالي 22,60%، فيما يبرر

*): أنظر الدراسة السابقة الثانية، ص13

آخرون عدم استعانتهم وتواصلهم بأساتذة عبر شبكة التواصل الاجتماعي لعدم احتكاكهم بالأساتذة وهو ما يمثل نسبتهم حوالي 14,90%، وهذا راجع في نظرهم إلى أن جيل الأساتذة قديم لذلك لا يفكرون بالتواصل عبر هذه الشبكة، فيما أرجع آخرون ذلك لنقص خبرة الأساتذة مما يعني عدم استفادتهم في التواصل بهذه الوسيلة، بينما أرجع آخرون عدم الاستعانة بالأساتذة عبر هذه الشبكة كون هذه الأخير هي في نظرهم تستخدم لتسلية والترفيه فقط لا من أجل التواصل في مواضيع علمية مفيدة وهو ما يمثله حوالي 10,57%، كما أرجعه آخرون لعدم وثوقهم بالتواصل على الشبكة الافتراضية حيث يحبذون المقابلة الشخصية على الافتراضية وهو ما يمثل نسبته 7,21%، فيما يرى ذات النسبة السالفة الذكر أنهم في غنى عن هذا التواصل مع الأساتذة لأن لهم تمثلاتهم الخاصة التي تساهم في بنائهم لمشروعهم المهني وتحقيق ذواتهم الفردية ومن ثمة هويتهم الفردية.

بينما نجد ما نسبته 6,37% من لم يخطر على بالهم حتى التواصل أو الاحتكاك مع الأساتذة لا عبر شبكة التواصل الاجتماعي ولا غيرها، وهذا راجع لسببين هما بمثابة الجوانب الكامنة في التنظيم التي تحدث عنها (روبرت ميرتون): السبب الأول (الجانب الأول) يتمثل في الفجوة الموجودة بين الطلبة والأساتذة حيث يرى الطلبة أن هناك حاجز يعيق عملية الاتصال بين الطرفين وهذا راجع لتجنب الأساتذة التواصل مع الطلبة خارج قاعة التدريس من أجل فرض قيم الاحترام المتبادل بين الطرفين والمحافظة عليه، أمّا الجانب أو السبب الثاني فهو راجع لخجل الطلبة في التقرب والتواصل مع الأساتذة خوفا من ردة فعل غير متوقعة من الأساتذة من جهة أخرى، وهي بمثابة الجوانب الكامنة التي تعيق مساهمة العلاقات الاجتماعية في بناء تمثلات المشروع المهني لدى الطلبة، وقد تفاوتت أوجه النظر لأسباب عدم الاستعانة بالأساتذة عبر شبكة التواصل الاجتماعي بين عدم وجود الفرصة، وعدم توفر الوقت لذلك بنسبة 2,40% و0,97% على التوالي.

الشكل رقم (15): يوضح الإستعانة بالأساتذة عبر شبكة التواصل الإجتماعي للنصح حول المستقبل المهني

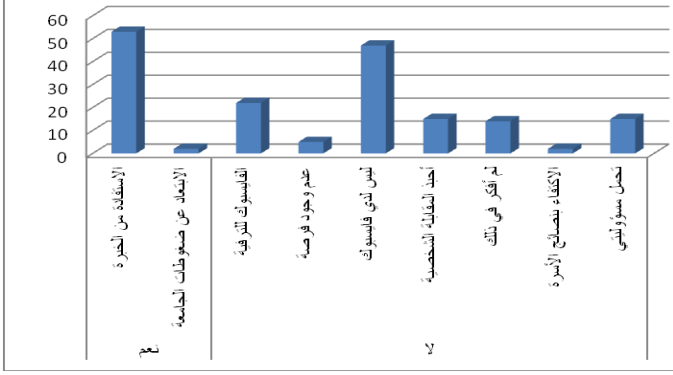

ونلاحظ من خلال الشكل رقم (15) أن ما نسبته 35,94% يستعينون بأساتذة عبر شبكة الفايسبوك بهدف تبادل الخبرات والنصائح فيما بينهم وهو ما يساهم في بناء تمثلات المشروع المهني لدى الطلبة.

الجدول رقم (16): يوضح الاستعانة بأصدقاء عبر شبكة التواصل الاجتماعي للنصح حول المستقبل المهني

الاحتمالات		التكرار	النسبة	مجموع التكرارت	مجموع النسب
نعم	تبادل الخبرات	48	%22,02	73	%33,49
	نصائح	25	%0,57		
لا	الفايسبوك للترفيه	26	%11,93	145	%66,51
	ليس لدي فايسبوك	48	%22,02		
	الاكتفاء بالصديق المقرّب	3	%1,38		
	عدم توفر الوقت	5	%2,29		
	لم أفكر في ذلك	9	%4,13		
	أحبذ المقابلة الشخصية	14	%6,42		
	تحمّل مسؤوليتي	19	%8,72		
	خبرتهم محدودة	21	%9,63		
المجموع الكلي		218	%100	218	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنه لا يتم الاستعانة بالأصدقاء عبر شبكة التواصل الاجتماعي (فايسبوك) بنسبة 66,51%، وهذا راجع لكون ما نسبته 22,02% ليس لديهم فايسبوك، وفي المقابل من يملكون حساب على الفايسبوك فهم لا يستغلونه إلا لترفيه والتسلية بنسبة 11,93%، بينما ما نسبته 9,63% من يرجع عدم الاستعانة بالأصدقاء عبر الفايسبوك إلى الخبرة المحدود للأصدقاء مما يعني عدم إمكانية الاستفادة من خبراتهم لأنها ليست في المستوى الذي يمكن أن تساهم من خلاله في بناء تمثلات المشروع المهني، أمّا ما نسبته حوالي 8,72% فهم يرجعون سبب عدم الاستعانة بالأصدقاء عبر الفايسبوك بأن لهم هدف خاص يسعون لتحقيقه وليسوا في حاجة إلى مساعدة الأصدقاء عبر شبكة التواصل الاجتماعي، مما يعني وضوح المشروع المهني بالنسبة لهم.

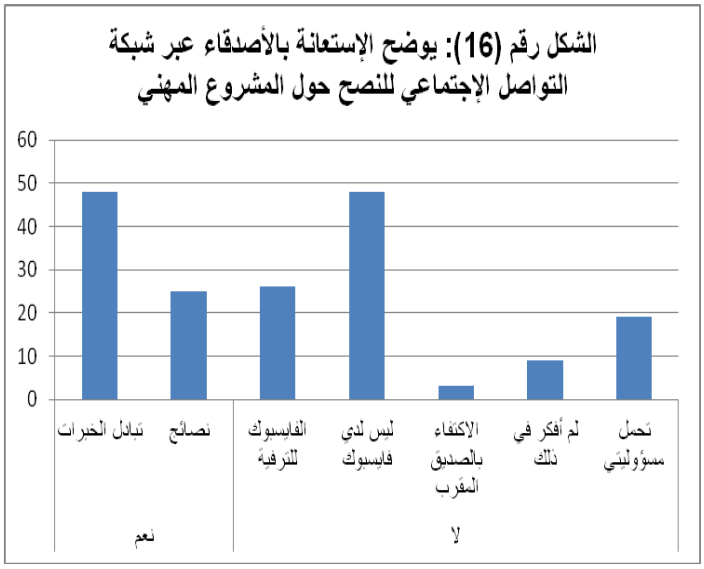

في المقابل نجد ما نسبته 33,49% كما هو موضّح في الجدول رقم (16) يستعنون بالأصدقاء عبر شبكة التواصل وهذا من أجل الاستفادة من خبراتهم وتبادل النصائح التي من خلالها قد تساهم في بناء مشاريعهم المهنية المستقبلية.

الجدول رقم (17): يوضح الاستعانة بأساتذة من جامعات أخرى للتوجه نحو مهنة معينة

الاحتمالات		التكرار	النسبة	مجموع التكرارات	مجموع النسب
نعم	خبرة الأستاذ	96	%45,07	133	%62,44
	إذا توافقت نصائح مع رغباتي	37	%17,37		
لا	أثق في قدراتي	67	%31,46	80	%37,56
	لدي هدفي الخاص كأنثى	3	%1,41		
	عدم الثقة في الأساتذة	6	%2,82		
	الاكتفاء بنصائح الأسرة	1	%0,47		
	ليس لدي اتصال مع الأساتذة	3	%1,41		
المجموع الكلي		213	%100	213	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن ما نسبته 62,44% من الطلبة يستعينون بأساتذة من جامعات أخرى للتواصل معهم حول مشاريعهم المهنية، وهذا راجع لثقة الطلبة في الأساتذة والرغبة في الاستفادة من خبراتهم التي قد تكون مختلفة عن ما يملكه أساتذة الجامعة المحلية في نظر الطلبة، فيما يُرجِع ما نسبته 17,37% أنهم يستعينون بالأساتذة من جامعات أخرى إذا كانت اقتراحاتهم ونصائحهم تتوافق مع رغبات الطلبة، بينما نلاحظ أن ما نسبته حوالي 37,56% لا يستعنون بالأساتذة من جامعات أخرى حول مشاريعهم المهنية وهذا راجع كما هو مبيّن في **الشكل رقم (17)** إلى ثقة الطلبة في قدراتهم ورغباتهم لتحقيق أهدافهم وذواتهم الخاصة وليسوا في حاجة إلى من يوّجههم نحو مشاريعهم المهنية المستقبلية، ومن ثمة فإن التواصل مع الأساتذة من جامعات أخرى لا يساهم في بناء تمثلات المشروع المهني لدى 31,46% من الطلبة، فيما أرجع ما نسبته حوالي 2,82% إلى عدم الثقة في الأساتذة وهذا راجع في نظرهم لعدم معرفة الأساتذة المشاريع المهنية التي تتلاءم مع قدراته العلمية والعملية والمورفولوجية أكثر من الطالب ذاته، فيما يبرر ما نسبته 1,41% عن عدم الاستعانة بالأساتذة من جامعات أخرى كون أن لها أهدافها الخاصة والمتمثلة في التفكير بالمشروع العائلي وهو ما عبّرت عنه بأن لها أهدافها الخاصة كأنثى، إلاّ أن ذات النسبة السالفة الذكر تُرجع عدم الاستعانة بأساتذة من جامعات أخرى لعدم وجود اتصال معهم وهذا راجع لكون عدم احتكاك الطلبة مع الأساتذة من جامعات أخرى من خلال الملتقيات العلمية الوطنية والدولية التي تقوم بها الكليات على مستوى جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

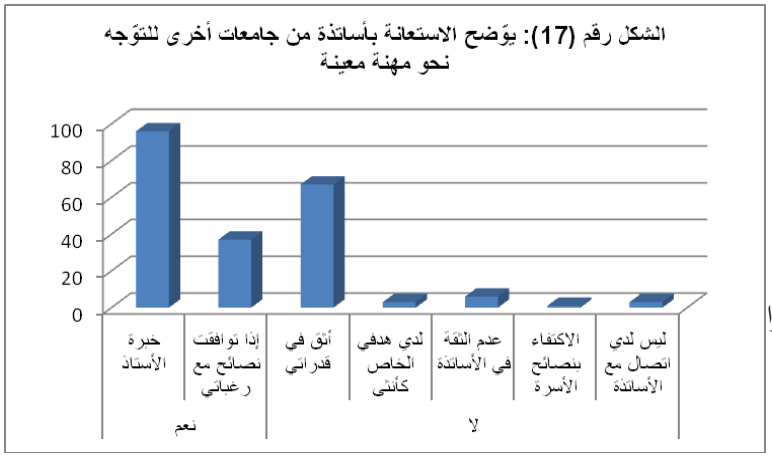

في المقابل نجد نسبة قليل من الطلبة الذين يكتفون بنصائح الأسرة وهو ما يمثله حوالي 0,46% من الطلبة، وهو ما يدل على عدم رغبة هذه الفئة في التخلّص من التبعية الأسرية، ومن ثمة فقدان الهوية الفردية لهذه الفئة.

IV) تبويب البيانات المتعلّقة بالتساؤل الثالث وتحليلها:

الجدول رقم (18): يوضح قيام الكلية بأيام دراسية حول التخصصات

الاحتمالات		التكرار	النسبة	مجموع التكرارات	مجموع النسب
نعم	مساعدات معنوية حول المشروع الدراسي	46	%20,53	118	%52,67
	الاطلاع على الجوانب السلبية لتخصص	03	%1,33		
	التعرّف على الآفاق المستقبلية للتخصص	42	%18,75		
	لا أحضرها	11	%4,91		
	لا شيء	16	%7,14		
لا		106	%47,32	106	%47,32
المجموع الكلي		224	%100	224	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن حوالي 47,32% من الطلبة يُقرّون بعدم قيام الكلية بأيام دراسية حول التخصصات، مع العلم أن الكليات المعنية بالدراسة تتمثل في: كلية (الحقوق والعلوم السياسية، الآداب واللغات، التكنولوجيا وعلوم المادة)، وهذا راجع لإهمال الادارة بالدرجة الأولى والأساتذة بالدرجة الثانية.

في المقابل نجد حوالي 52,67% من الطلبة يؤكدون قيام الكلية بأيام دراسية حول التخصصات والاستفادة منها، وهذا لما لها من أهمية في تقديم مساعدات معنوية للطلبة لنصحهم وارشادهم حول المشروع الدراسي بنسبة 20,53%، بالاضافة إلى مساهمتها في بناء تمثلات اجتماعية حول المشروع المهني لدى الطلبة بنسبة 42% وهذا من خلال توضيح المشاريع المهنية المستقبلية الملائمة لتخصصات المفتوحة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

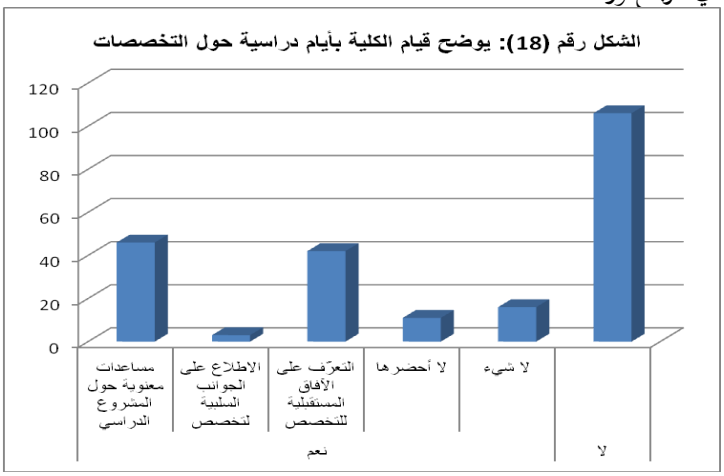

فيما نجد ما نسبته حوالي 1,33% كما هو موضّح في **الشكل رقم (18)** مَن يُرجعون الاستفادة إلى الاطلاع على الجوانب السلبية لتخصصات العلمية المفتوحة، وهو ما يدل على وعي الطلبة بالتخصصات التي يدرسونها.

أمّا ما نسبته حوالي 12,05% فهم لم يستفيدوا من الأيام الدراسية للتخصصات التي تقوم بها كلياتهم، وهذا راجع لعدم حضور الطلبة من جهة بنسبة 4,91%، ولعدم وصول المعلومة للطالب بالشكل المناسب من جهة أخرى بنسبة 7,14%، مما يساهم ذلك في عدم وضوح المشروع الدراسي الذي قد يُساهم بدوره في بناء التمثلات الاجتماعية حول المشروع المهني لدى الطلبة.

ومن ثمة يمكن القول أن الأيام الدراسية التي تقوم بها الكلية لا تساهم في بناء التمثلات الاجتماعية حول المشروع المهني لدى الطالب الجامعي.

الجدول رقم (19): يوضح مساهمة المرافقة البيداغوجية في بناء المشروع المهني

الاحتمالات		التكرار	النسبة	مجموع التكرارات	مجموع النسب
نعم	الانضباط في العمل	03	%1,32	58	%26
	الاطلاع على الأفاق المستقبلية	15	%6,63		
	التخطيط للمستقبل	05	%2,21		
	كيفية تجاوز الصعوبات	01	%0,44		
	تقديم معلومات حول المقاييس والتخصصات	16	%7,07		
	مساعدات معنوية	18	%7,96		
لا	عدم فهم الأساتذة للمرافقة	07	%3,09	168	%74
	عدم وجود مرافقة	123	%54,42		
	عدم حضور الأساتذة	16	%7,07		
	عدم حضوري	12	%5,30		
	لأني عامل فأنا غير معني	01	%0,44		
	عدم توافق التوجيهات مع الواقع	03	%1,32		
	لا أعلم	06	%2,65		
المجموع الكلي		226	%100	226	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول عدم مساهمة المرافقة البيداغوجية في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى للطالب الجامعي بنسبة 74%، وهذا راجع لعدم وجود مرافقة بيداغوجية بنسبة 54,42% مع العلم أن ما نسبته 10,57% فقط يدرسون في النظام الكلاسيكي، ومن ثمة فإن حوالي 43,85% في نظام (ل م د) يُقرّون بعدم وجود مرافقة بيداغوجية، وهذا راجع في نظرهم إلى إهمال الادارة بالدرجة الأولى على مزاولة هذه الحصة، فيما أرجع آخرون ذلك لعدم حضور الأساتذة من جهة بنسبة 7,07%، وإلى عدم حضور الطلبة أنفسهم بنسبة 5,30% من جهة أخرى، وهذا نظرا لعدم معرفة الطلبة بمدى أهمية هذه العملية ومساهمتها في وضوح المشروع الدراسي والمهني للطالب، إضافة إلى كون حصة المرافقة البيداغوجية هي ليست حصة اجبارية بقدر ما هي حصة اختيارية مما يجعل من الطلبة ينظرون لها نظرة حصة الفراغ، مما يؤدي إلى إهمالها وعدم الحضور لها.

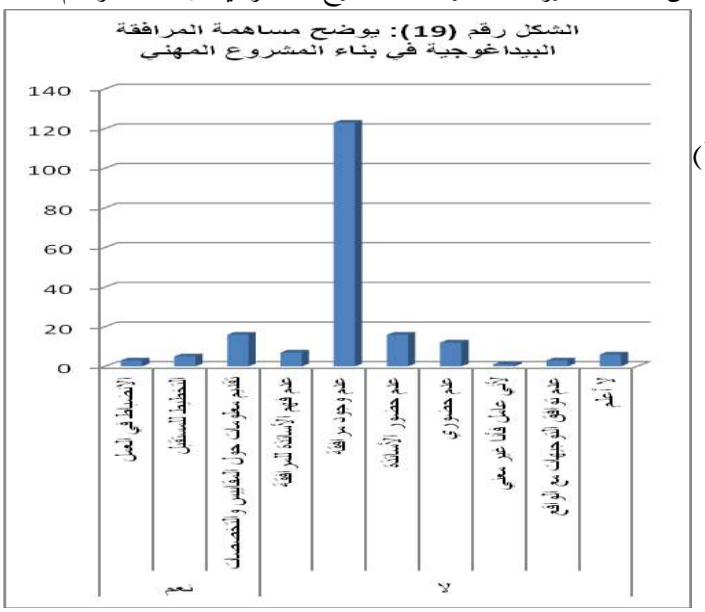

كما نلاحظ من خلال **الشكل رقم (19)** أن ما نسبته حوالي 3,09% يُرجعون سبب عدم مساهمة المرافقة البيداغوجية إلى عدم فهم الأساتذة لها، وبالتالي فحضور الطالب مثل عدمه، بينما يرى آخرون بنسب قليلة ومتفاوتة أن ذلك راجع لعدم

ملائمة النصائح والاشادات مع الواقع من جهة، ولاعتقاد الطلبة العاملين أنهم غير معنيين بها كونهم عاملين من جهة أخرى.

في المقابل يؤكد حوالي 60% من الطلبة مساهمة المرافقة البيداغوجية في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني، وهذا من خلال المساعدات المعنوية التي يقدمها الأساتذة للطلبة من نصائح وإرشادات وتوجيهات حول المشروع الدراسي كتقديم المعلومات حول المقاييس والتخصصات، بالاضافة إلى الاطلاع على المشروع المهني حسب كل تخصص، مما يساهم في بلورة وبناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطلبة الجامعيين بنسبة 23,87%، إضافة إلى كل هذا فإن حوالي 1,76% من الطلبة الجامعيين يرون أنها تساهم في تقديم أساليب وتقنيات في كيفية الانضباط في العمل، وكيفية تجاوز الصعوبات المهنية المستقبلية، وهذا من خلال كيفية التدريس وتوصيل المعلومة للمتلقي (التلميذ أو الطالب) بالنسبة للفئة الراغبة بالعمل في قطاع التعليم.

الجدول رقم (20): يوضح وجود الدراسات الميدانية ومدى مساهمتها في بناء المشروع المهني للطالب

الاحتمالات		التكرار	النسبة	مجموع التكرارات	مجموع النسب
نعم	التعرّف على المشروع المهني	97	%39,91	157	%72
	نصائح حول التخصص	68	%27,98		
	كيفية تجاوز الصعوبات في المستقبل	10	%4,11		
لا	لم أفكر في ذلك	01	%0,41	68	%28
	لم نقم بدراسات ميدانية	45	%18,51		
	لأني عامل غير معني	01	%0,41		
	عدم اهتمام الادارة بالدراسات الميدانية	14	%5,56		
	لم أستفد منها	06	%2,46		
	عدم اهتمام الهيئات المعنية بالدراسات الميدانية	01	%0,41		
المجموع الكلي		225	%100	225	%100

يتبيّن لنا من خلال هذا الجدول أن ما نسبته 72% يُقرّون بوجود الدراسات الميدانية وقيامهم بها خلال فترة التكوين الجامعي في مختلف المقاييس، حيث ساهمت في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني عند الطلبة الجامعيين وهذا من خلال المساعدات المعنوية حول التخصص بهدف دفعهم لبناء مشروعهم الدراسي الذي يؤهلهم للاندماج المهني وهذا بنسبة حوالي 28%، كما ساهمت في بناء تمثلات اجتماعية حول المشروع المهني لدى الطلبة الجامعيين من خلال زياراتهم الميدانية لمختلف الأنساق الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، والثقافية والاحتكاك بأهل الاختصاص حسب الهدف من كل دراسة في المقاييس المناسبة لها، حيث يتم التعرّف من خلالهم على المهن التي تتلائم مع تخصصاتهم، بالاضافة إلى أن الدراسات الميدانية ساهمت في بناء التمثلات الاجتماعية للمشاريع المهنية من خلال التعرّف على كيفية سير العمل الملائم لتخصص وكيفية تجاوز الصعوبات في المستقبل.

في المقابل كما يظهر بوضوح في **الشكل رقم (20)** فإن ما نسبته حوالي 28%، من الطلبة يُصرّحون بعدم قيام دراسات ميدانية خلال فترة التكوين، وهذا راجع في نظرهم لعدم إهتمام الأساتذة بالخرجات الميدانية بنسبة 18,50%، وهو ما صرّح به بعض المبحوثين بقولهم أنه راجع لـ"اهمال الأساتذة الذي لا يشجعون على الخرجات الميدانية"، فيما أرجعه ما نسبته حوالي 5,76% لاهمال الادارة وعدم اهتمامها بالخرجات الميدانية وهو ما يؤكده رأي أحد المبحوثين بقوله: "لا توفر لنا الادارة حافلات خاصة للقيام بخرجات جماعية إلى المؤسسات الكائنة في مناطق بعيد كحاسي مسعود أو تقرت".

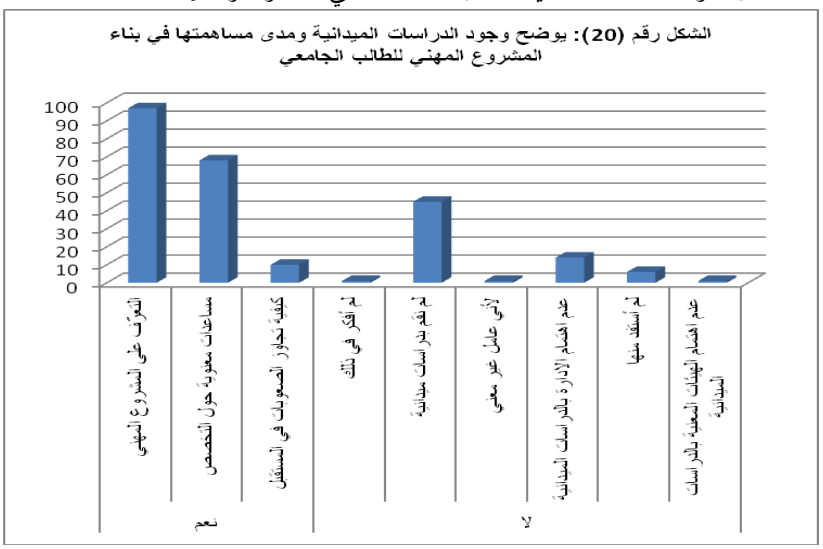

بينما حوالي 2,46% لم يستفيدوا شيئا من هذه الدراسات لعدم مساهمتها في بناء تمثلات اجتماعية حول المشروع المهني، نظرا لأن الخرجات كانت في مقاييس غير أساسية في التخصص مما جعلهم يعتقدون بعدم الاستفادة منها.

إلاّ أن ما نسبته حوالي 0,41% فقد أرجعوا ذلك على التوالي إلى عدم رغبة أصحاب الميدان المرغوب قيام الدراسة به بالتسهيلات اللازمة لاجراء الدراسة الميدانية، وإعتقاد ذات النسبة بأنهم غير معنيين كونهم عاملين، وهو ما سبق التطرّق له من خلال الجدول رقم (19)، وهو ما يُفسر تمسكهم بالمهن التي يُزاولونها، واستمرارهم في الدراسة هو بهدف تحسين المستوى العلمي، وفي القابل أرجعها آخرون لعدم التفكير بالمشروع المهني نهائياً وهو ما يُفسر عدم مساهمة الدراسات الميدانية في بناء تمثلات اجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي.

الجدول رقم (21): يوضح المهن المرغوب ممارستها مستقبلا من طرف الطلبة

	التخصصات الأدبية (الانسانية)				التخصصات العلمية				مجموع التكرارات	مجموع النسب
	ذكور		إناث		ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أستاذ بالتعليم العالي	06	%2,65	14	%6,19	06	%2,65	8	%3,53	34	%15,02
أستاذ بالتربية والتعليم	05	%2,21	32	%14,15	02	%0,88	07	%3,10	46	%20,34
محاسبة	/	/	01	%0,44	/	/	/	/	01	%0,44
ترجمة	02	%0,9	07	%3,10	/	/	01	%0,44	10	%4,44
العمل بالادارة	02	%0,9	08	%3,53	/	/	03	%1,32	13	%5,75
العمل بالقطاع الصحي	/	/	01	%0,44	/	/	02	%0,9	03	%1,34
العمل بالسلك القضائي	02	%0,88	10	%4,42	/	/	/	/	12	%5,3
العمل بالشركات	01	%0,44	02	%0,9	06	%2,65	01	%0,44	10	%4,43
العمل بالمؤسسات الاقتصادية	01	%0,44	01	%0,44	01	%0,45	/	/	03	%1,33
أعمال حرّة	03	%1,32	01	%0,44	17	%7,52	06	%2,65	27	%11,93
العمل بالأمن الوطني	01	%0,44	/	/	02	%0,88	/	/	03	%1,32
سفير	02	%0,88	01	%0,44	/	/	/	/	03	%1,32
إمام مسجد	01	%0,44	/	/	/	/	/	/	01	%0,44
صحفي	/	/	02	%0,9	/	/	01	%0,44	03	%1,34
مهندس	01	%0,45	/	/	23	%10,17	09	%4	33	%14,62
مهندس برامج	/	/	01	%0,44	/	/	04	%1,76	05	%2,22
التمسك بمهنتي	03	%1,32	/	/	01	%0,44	01	%0,44	05	%2,2
مشروع عائلي	/	/	/	/	/	/	01	%0,44	01	%0,44
مشروع دراسي	/	/	02	%0,9	01	%0,44	/	/	03	%1,34
عدم وضوح المشروع المهني	01	%0,45	/	/	09	%4	/	/	10	%4,45
المجموع	31	%13,73	83	%36,73	68	%30,08	44	%19,46	226	%100

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن التمثلات الاجتماعية للمشاريع المهنية عند الطلبة تتسم ببعدي الجنس والتخصصات، حيث جاءت تمثلات الاناث في التخصصات الأدبية حول المشروع المهني بين التعليم الثانوي والمتوسط بنسبة 14,15%، والتعليم العالي بنسبة 6,19%، ونحو السلك القضائي كمحاميات أو موثقات بنسبة 4,42%، بالاضافة إلى الترجمة بنسبة 3,10%، بينما كانت تمثلات الاناث في التخصصات العلمية حول التعليم الثانوي والمتوسط بنسبة 3,10%، والتعليم العالي بنسبة 3,53%، بالاضافة إلى الهندسة بنسبة 4%، وهو ما يتوافق مع نتائج الدراسة السابقة الأولى السالفة الذكر للباحثة (عائشة بن صافية[*]) التي جاءت ميولات الاناث نحو المحاماة والتعليم الجامعي.

في المقابل نلاحظ أن تمثلات الذكور الأدبيين حول المشاريع المهنية ليست ببعيدة عن تمثلات الاناث حول التعليم في كل الأطوار، إضافة إلى ذلك تمثلات حول الأعمال الحرّة، بينما جاءت تمثلات الذكور العلميين للمشروع المهني حول مهندس

[*]): أنظر الدراسة السابقة الأولى، ص13

بنسبة 0,45%، وهو ما يتوافق مع النتائج التي تحصلت عليها الباحثة (عائشة بن صافية) حيث جاءت ميولات الذكور نحو الهندسة، كما جاءت التمثلات حول أعمال حرّة بـ 7,52%، وما نسبته حوالي 4% يُقرون بعدم وضوح المشروع المهني، وهذا راجع في نظرهم لتعدد التخصصات التي يعتمد عليها نظام (ل م د)، حيث يتم تقسيم التخصص إلى تخصصات فرعية كثيرة تتفرع بدورها على تخصصات أخرى جديدة وهو ما يجعل الطالب في حيرة من أمره، مما أثار لديهم المخاوف المستقبلة في صعوبة التمكن من التوظيف السريع بعد التخرّج.

الشكل رقم (21): يوضح التمثلات الاجتماعية للمشاريع المهنية لدى طلبة كلية الحقوق والعلوم السياسية، وطلبة كلية التكنولوجيا وعلوم المادة، وطلبة كلية الآداب واللغات

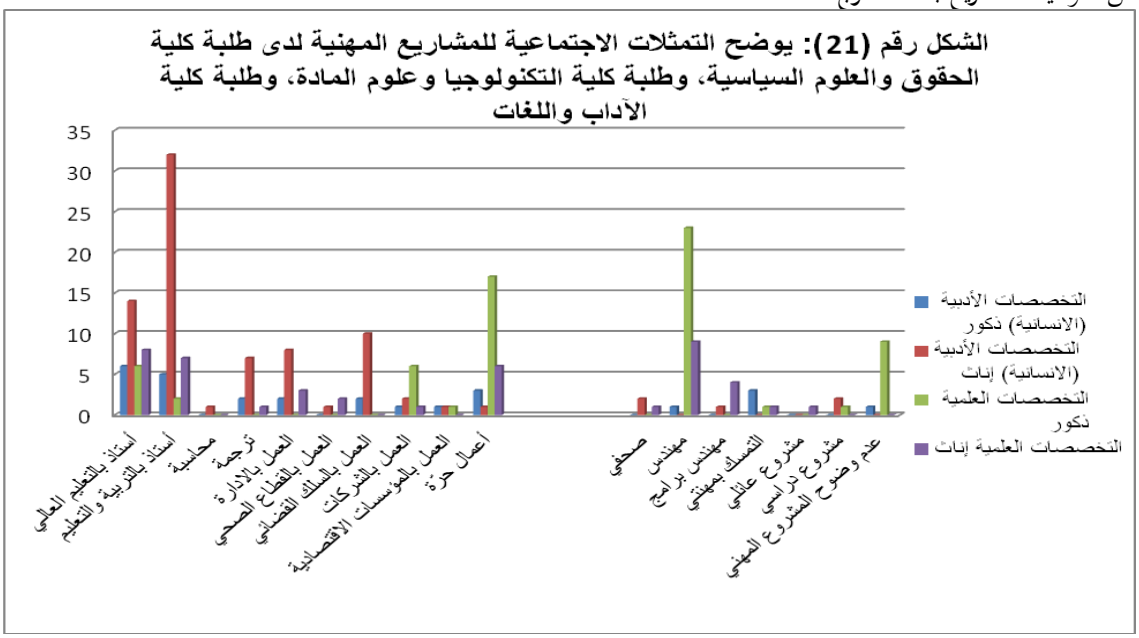

في المقابل يظهر من خلال **الشكل رقم (21)** جاءت التمثلات الاجتماعية للمشاريع المهنية عند بقية الطلبة متفاوتة، بين تمثلات الاناث حول العمل بالادارة بنسبة 4,85%، العمل بالشركات بنسبة 1,32%، المؤسسات الاقتصادية بنسبة 0,44%، أعمال حرّة بنسبة 3,09%، محاسبة بنسبة 0,45%، هندسة البرامج بنسبة 2,2%، صحافة 1,34%، سفيرة بنسبة 0,44%، ومشروع دراسي بنسبة 0,9%، ومشروع عائلي بنسبة 0,44%، بينما جاءت تمثلات الذكور تتوافق مع تمثلات الاناث، إضافة إلى تمثلاتهم حول العمل بالأمن الوطني بنسبة 1,32%، والعمل كإمام مسجد 0,44%.

كما أن هناك تمثلات إجتماعية للطلبة حول مشاريع مهنية لا تتوفر تخصصاتها بالعينة المعنية بالدراسة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة وتتمثل حول العمل بالقطاع الصحي كالصيدلة، والتمريض بنسبة 1,34%، وهذا راجع لرغّبة في دراسة هذه التخصصات مستقبلا وبناء المشروع المهني من خلالها.

الجدول (22): يوضح مدى توافق اختيار التخصص مع مهنة المستقبل

الاحتمالات		التكرار	النسبة	مجموع التكرارات	مجموع النسب
نعم	تخصص يوجهني لميدان الشغل	157	%74,40	163	%77,25
	تلائم تخصصي مع عملي الحالي	06	%2,84		
لا	عدم توافق التخصص مع المشروع المهني	20	%9,47	48	%22,75
	تعدد شهاداتي الدراسية	03	%1,42		
	مشروع دراسي	02	%0,94		
	قلة مناصب الشغل	10	%4,73		
	عدم وضوح المشروع المهني	13	%6,16		
المجموع الكلي		211	%100	211	%100

يتبيّن لنا من خلال هذا الجدول أن غالبية التمثلات الاجتماعية للمشاريع المهنية عند الطلبة الجامعيين تتوافق مع اختياراتهم لتخصصات العلمية بنسبة 77,25%، وهو ما يتوافق مع الدراسة السابقة "ليوسف ضامن خطايبة[*]" حيث توصل إلى أن "اختيار كثير من الشباب الجامعي للتخصص الذي يدرسونه كان بناءا على توجهاتهم المهنية، وهو ما يعني أنه يوجد تخطيط ووعي عندهم بأهمية الحصول على عمل يناسب تخصصاتهم التي اختاروها بناءا على توجهاتهم وميولهم المسبقة"[1]، منهم حوالي 74,40% من يُرجعون ذلك حسب قولهم إلى أن التخصص يوجهني نحو ميدان الشغل المناسب له، فيما أرجع ما نسبته 2,84% ذلك إلى تلاءم التخصص المختار مع المهنة التي يُزاولونها.

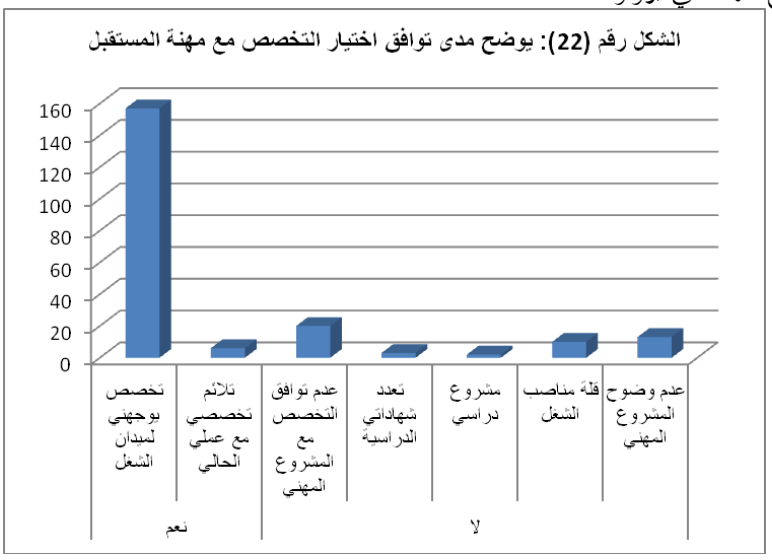

في المقابل نجد ما نسبته حوالي 22,75% من يرون أن تخصصاتهم العلمية لا تتوافق مع التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني، وهذا راجع كما هو واضح في **الشكل رقم (22)** إلى حداثة تخصصاتهم العلمية بنسبة 9,47%، مما يثير لديهم نوع من الخوف والقلق حول المستقبل المهني، فيما أرجع ما نسبته 6,16% ذلك لعدم وضوح المشروع المهني لديهم وهذا قد يكون راجع لعدم وجود المرافقة البيداغوجية وعدم القيام بالدراسات الميدانية للطلبة الجامعيين **(أنظر الجدولين رقم 19 و20 على التوالي)**، بينما ما نسبته حوالي 4,73% أرجعوا ذلك لقل مناصب الشغل في ظل كثرة الأيدي العاملة، فيما تراوحت بقية الآراء حول تفكيرهم بالمشروع الدراسي بنسبة 0,94%، والعمل وفق تخصصات أخرى نظرا لتعدد شهاداتهم وهذا بنسبة 1,42%.

---

[*]): أنظر الدراسة السابقة الثانية، ص13

[1]): يوسف ضامن خطايبة: ص205

ومن ثمة يمكن القول أن للطلبة إهتمام وتطلّع كبيرين للتكيف مع نسق مشروع الحياة ككل ونسق المشروع المهني بصفة خاصة وهذا من خلال رغبتهم في الحصول على الشهادة التي تتلاءم مع مشروعهم المهني، وهذا ما يتوافق مع نتائج الدراسة السابقة للباحث "**زقاوة أحمد**[*]"، حيث نتجت إلى وجود إهتمام وتطلّع كبيرين لدى الطلبة لمستقبلهم المتعلّق بالدراسة والحصول على الشهادة التي تؤهلهم للاندماج الاجتماعي والمهني.

الجدول رقم (23): يوضح إطلاع الطلبة عن إحتياجات سوق العمل المرتبطة بتخصصهم

الاحتمالات		التكرار	النسبة	مجموع التكرارات	مجموع النسب
نعم	الاحتكاك بأهل الاختصاص	29	%13,06	143	%64,40
	توفر فرص العمل	77	%34,68		
	اكتشاف فرص العمل	10	%4,5		
	قلة فرص العمل	04	%1,8		
	الاطلاع على مسابقات التوظيف	10	%4,5		
	الاطلاع على مكاتب التشغيل	13	%5,85		
لا	عدم وجود خبرة	03	%1,35	79	%35,60
	لم يحن الوقت بعد	11	%4,95		
	لم أبحث في هذا المجال	60	%27,02		
	لأني عامل	02	%0,90		
	تخصص جديد	02	%0,90		
	لا يوجد في ولايتي	01	%0,45		
المجموع الكلي		222	%100	222	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن للطلبة الجامعيين إطلاع حول احتياجات سوق العمل المرتبطة بتخصصاتهم بنسبة 64,40% وهذا راجع لوعي الشباب بتطور الحراك الاقتصادي والمهني في ولاية ورقلة بصفة خاصة والجزائر بصفة عامة، وهذا من خلال توفر فرص العمل في نظرهم والتي تتلائم مع مشاريعهم المهني المرغوب تحقيق ذواتهم من خلالها، مما يعني وعي الطالب بهويته الفردية، وعن طريق الاحتكاك بأهل الاختصاص والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم مما يوسع الخيال الفكري السوسيولوجي لديهم حول مشروعهم المهني وإكتشاف فرص عمل جديدة يُظهر من خلالها مهاراته وابداعاته وقدراته، كما أنه يمكن زيادة وبلورة تمثلاته الاجتماعية من خلال الاطلاع على مسابقات التوظيف ومكاتب التشغيل بمختلف القطاعات لتساهم في بناء المشروع المهني لدى الطلبة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الباحث "يوسف ضامن خطايبة"، حيث يرى أن القدرات الذاتية الممثلة في المهارات والخبرات والتجارب تساهم في توّجه الطالب الجامعي لأعمال والمهن التي تتناسب وتلك القدرات وهي أهم من الرغبات والميول التي لا تكفي لوحدها في تحقيق الأهداف المرغوب الوصول إليها[1].

في المقابل وكما يظهر من خلال (**الشكل رقم 23**) أن ما نسبته حوالي 35,60% غير مُطّلعين على

*): أنظر الدراسة السابقة الثالثة، ص15
1): يوسف ضامن خطايبة: ص205

احتياجات السوق المرتبطة بتخصصاتهم وهذا راجع لكون 27,02% لم يبحثوا في هذا المجال لعدم وضوح المشروع المهني في نظرهم وهو ما قد يسبب وقوعهم في البطالة حسب "يوسف ضامن خطايبة(*)" مما يعني ضرورة بناء تمثلات اجتماعية حول المشاريع المهنية التي يوفرها ويتطلبها سوق العمل، فيما أرجع البقية عدم اطلاعهم على احتياجات سوق العمل المرتبطة بتخصصاتهم لفقدان عامل الخبرة من جهة،

الشكل رقم (23): يوضح اطلاع الطلبة على احتياجات سوق العمل المرتبطة بتخصصهم

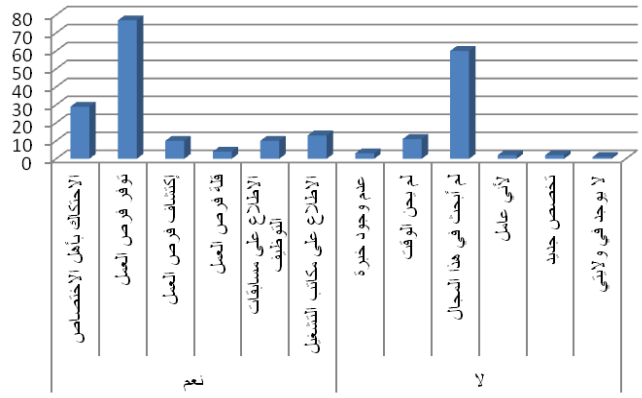

والاهتمام بالمشروع الدراسي وفقط من جهة أخرى وهذا بنسبة حوالي 6,3%، توزعت ما نسبته 2,25% على الطلبة العمّال، والذين يرغبون في مهن غير متوفرة بولاية ورقلة كالعمل بالسفارة، والذين يدرسون بتخصصات جديدة تثير لديهم نوع من القلق والخوف من البطالة لعدم التعرّف على آفاقه المستقبلية.

الجدول رقم (23): يوضح القطاع المفضّل لتطبيق المشروع المهني

		التكرار	النسبة	مجموع التكرارات	مجموع النسب
عام	الضمان والاستقرار	80	%34,50	146	%63
	تعم الفائدة على الجميع	20	%8,62		
	لأنني إمرأة	04	%1,72		
	أنا عامل	02	%0,86		
	لا يتطلب جهد في العمل	02	%0,86		
	فرص الشغل أكبر	02	%0,86		
	طبيعة العمل	36	%15,51		
خاص	كسب المال	07	%3,01	33	%14,20
	أنا عامل	01	%0,43		
	لكسب الخبرة	04	%1,72		
	الحرّية في العمل	06	%2,60		
	المصداقية في العمل	15	%6,46		
لا أدري	الحرّية في العمل	47	%20,25	53	%22,80
	كسب المال	02	%0,86		
	طبيعة العمل	04	%1,72		
المجموع		232	%100	232	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن غالبية الطلبة يُفضّلون العمل في المستقبل بالقطاع العام عوض القطاعات الأخرى وهذا بنسبة 63%، وهو راجع لكون القطاع العام يوفر الضمان والاستقرار للعامل بنسبة 31,90%، وهو ما يُعد أمر مهم، فالشعور بالراحة والأمن، له نتائج إيجابية عديدة على الشخص نفسه، وعلى النسق المهني، وعلى النسق الاجتماعي الأكبر آلا

*): أنظر الدراسة السابقة الثانية، ص 15

وهو المجتمع ككل، وهو ما يتوافق مع نتائج الدراسة السابقة "ليوسف ضامن خطايبة" التي خلصت إلى أن الشعور بالراحة والأمن والمتعة بعيدا عن الارهاق والتعب سمة مهمة في العمل عند الشباب، حيث يرغبون في تحقيقها والوصول إليها أثناء العمل.

بينما يُفضل ما نسبته 15,51% العمل بالقطاع العام نظرا لطبيعة العمل التي تفرض عليه ذلك، حيث من يرغب في العمل بالتعليم في نظره أنه لابد له من الاتجاه نحو القطاع العام، وهذا راجع لكون هذه الأخيرة هي من المهن التي لها مكانة اجتماعية كبيرة، حيث يرغب الكثير في مزاولتها بإعتبارها مصدر تفاخر داخل النسق الأكبر ككل، وهو ما يفسره علم الاجتماع حسب "يوسف ضامن خطايبة" الذي يرى أنه يرتبط فيها اختيار الفرد لمهنة ما على نحو كبير بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وهي ما تتفق أيضا مع دراسة استعان بها "خطايبة" للباحث "علي حسن الجندي" حيث تشير نتائجها إلى أن الأبناء يرغبون في الالتحاق بمهن ذات مكانة اجتماعية مرموقة.

فيما نجد أن هناك من لهم الرغبة في مزاولة الأعمال والمهن التي تتيح لهم فرصة تقديم مساعدات للآخرين وهذا بنسبة 8,62%، بالاضافة إلى ما نسبته 1,72% الذي يتجهون نحو القطاع العام لأنهم إناث، مما يدل على التمسك بقيم التعاون والتكافل الاجتماعي والتمسك بالقيم الاجتماعية وأهمية نظرة المجتمع خاصة للاناث، وهو ما توصل إليه "خطايبة" في دراسته حيث وجد أن الشباب يحرص على صيانة القيم الثقافية والدينية التي تؤكد تقديم الدعم وخدمة الآخرين والمحافظة على القيم المتعاف عليها في المجتمع.

أمّا بقية الآراء فكانت متفاوتة بين الرغبة في التمسك بعمله كونه يعمل بهذا القطاع، وبين من يتجه نحوه بإعتباره لا يتطلب جهد كبير في العمل، وبين من يعتقد أن فرص الشغل بالقطاع العام أكبر من القطاعات الأخرى كونها تتفرع على العديد من القطاعات الحكومية.

في المقابل وكما هو موّضح في **الشكل رقم (24)** نجد أن ما نسبته حوالي 14,20% يرغبون في التوجه نحو القطاع الخاص باعتبار أنه يوفر لهم المصداقية في العمل بنسبة 6,46%، وهو ما يدل على وعي الطلبة الجامعيين والرغبة في تحمّل المسؤولية والجدية في اتقان العمل والتفاني فيه، وهذا راجع للحرص والتمسك بالقيم الدينية والثقافية السائدة في المجتمع، ونجد أن ما نسبته 3,01% يرغبون في كسب المال وهذا راجع نتيجة الظروف المعيشية الاقتصادية السيئة التي يعيشها، من ارتفاع في الأسعار، الرغبة في الزواج، أي غلاء المعيشة بصفة عامة، مما يجعلهم يبحثون على المهن التي توفر لها دخلا مرتفعا، وهو ما نتجت عنه دراسة "خطايبية" والدراسة التي اعتمد عليها "للجندي" حيث نتجت الدراستين على رغبة الأبناء في الالتحاق بالمهن التي تدر

عليهم دخلا عاليا، بالاضافة إلى الرغبة في اكتساب الخبرة المهنية التي قد تكون عاملا أساسيا لحصوله على المهنة التي يرغب في الوصول إليها مستقبلا بنسبة 1,72%، أمّا باقي الآراء فتراوحت بين الحرّية في العمل والاستمرار والتمسك بالمهنة التي يزاولها بنسب متفاوتة.

الشكل رقم (24): يوضح القطاع المُفضّل لتطبيق المشروع المهني لدى الطلبة الجامعيين

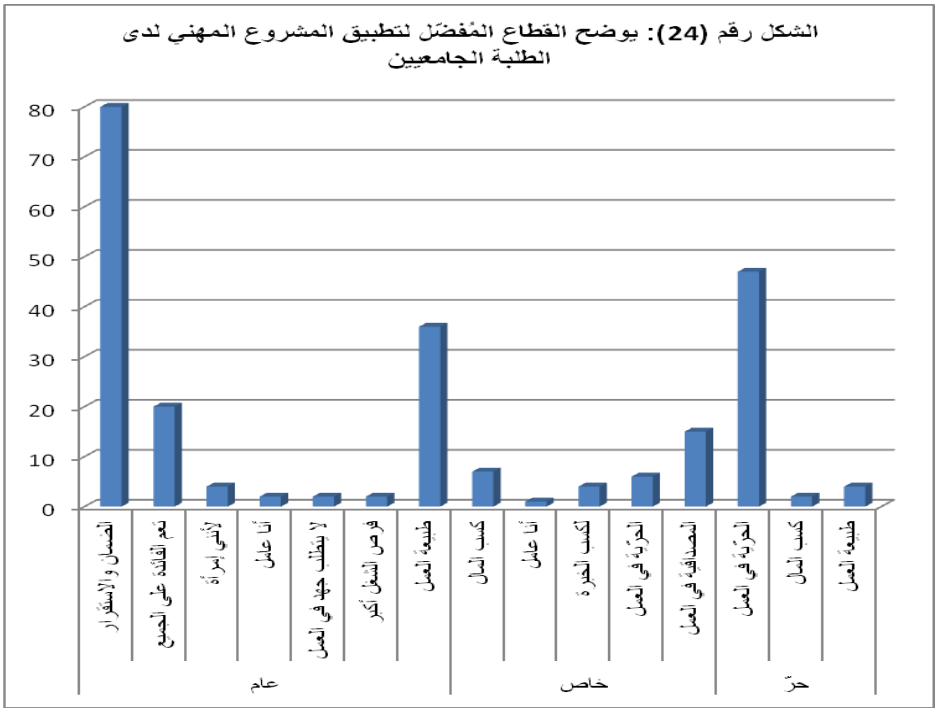

ومن جانب آخر يُفضّل حوالي 22,80% العمل بالقطاع الحرّ للحرّية في العمل بنسبة 20,25%، وهذا نظرا لعدم رغبته في أن يكون مقيد ومُكبّل من جهة، والرغبة في القيام بالأعمال المرغوب فيها بالأسلوب الذي يرى أنه مناسب وفي التوقيت والمكان المناسبين له، مما يُشعره بالراحة والمتعة في العمل، وهو ما قد يؤدي إلى بروز مهارات وقدرات عالية تساهم في تطوير قدراته والابداع في العمل، فيما نجد أن ما نسبته حوالي 1,72% المهنة هي التي تفرض عليهم اختيار القطاع لا العكس حيث الذين يرغبون مزاولة مهنة المحاماة طبيعة عملهم تفرض عليهم العمل بالقطاع الحرّ، فيما نجد نسبة قليلة جدا تختار هذا الاتجاه رغبة في كسب المال.

ثانيا: عرض نتائج الدراسة الميدانية

انطلاقاً من أهداف الدراسة والتزاماً بحدودها، نهدف من خلال هذه الخطوة إلى الاجابة على التساؤلات الفرعية للدراسة، ومن ثمة الاجابة على التساؤل الرئيسي من خلال عرض النتائج كالتالي:

I) عرض نتائج البيانات الشخصية:

- للمكانة الاجتماعية والقيم الاجتماعية دور في بناء التمثلات الاجتماعية وتحديد المشروع المهني لدى الطالب الجامعي.
- الفئة العمرية الغالبة من الشباب تتراوح أعمارهم بين (20 و25) سنة، وهي المرحلة التي يُفضّل فيها مزاولة المشروع الدراسي للحصول على الشهادة التي تُجيز لهم الاندماج بالنسق الاجتماعي المهني مستقبلا.
- عدم مزاولة الطلبة الجامعيين لمهن معينة، وهذا راجع لحرصهم على الاهتمام ببناء المشروع الدراسي الذي يؤهلهم لبناء تمثلات اجتماعية للمشروع المهني الملائم للمشروع الدراسي.

II) **عرض نتائج التساؤل الأول:** كيف تساهم التنشئة الأسرية في بناء تمثلات المشروع المهني للطالب الجامعي؟، ونتج عن هذا التساؤل ما يلي:

- اختيار الطلبة الجامعيين للتخصص العلمي الملائم لبناء المشروع المهني لم يكن بطلب من الوالدين بنسبة 92,30%، وهذا راجع لحرص الأسرة على غرس مجموعة من المبادئ والقيم التي تؤهلهم للتكيف مع مختلف الأنساق الاجتماعية على تحمّل المسؤولية، والحرّية في اتخاذ القرارات.
- لم يندم غالبية الطلبة الجامعيين على دراستهم للتخصصات التي اختاروها بنسبة 81,05%، مما يدل على الوعي في التخطيط لمستقبلهم المهني، المبني على أسس ومعايير معينة، كالعامل الاقتصادي، والاجتماعي.
- عدم الرغبة في التوّجه نحو تخصص غير متوفّر بجامعة قاصدي مرباح ورقلة بـ58,10%، مما يدل على رغبتهم في تحقيق مشروعهم المهني المسطر مسبقاً، علماً أن ما نسبته 10,81% منعتهم القيم الأسرية من التوّجه للدراسة بجامعات أخرى لتحقيق مشروعهم المهني المرغوب فيه، مما يعني أن الآباء يؤثرون على أبنائهم في بناء مشروعهم الدراسي والمهني.
- حرص حوالي 57,74% من الطلبة الجامعيين على التمسك باختياراتهم ورغباتهم في دراسة التخصصات التي على أساسها يتم بناء المشروع المهني، مما يؤكد مما يوكد النتيجة الثانية المتحصل عليها والمتمثلة في وعي الطلبة الجامعيين بمستقبلهم المهني.

- غالبية الطلبة لم يتم تحديد مشروعهم المهني بناءا على توجهات أكبر عدد من أفراد الأسرة، مما يدل على الاستقلالية من التبعية الأسرية، والحرص على تحقيق الأهداف الشخصية المحددة مسبقا.
- مساهمة أفراد الأسرة في تخطيط المستقبل المهني لدى الطالب الجامعي بنسبة 76,86%، وهذا من خلال المساعدات المادية والمعنوية التي تقدمها لهم، بالاضافة إلى إقتراح أمكان العمل التي قد تكون مناسبة لتطبيق مشروعهم المهني.

ومن خلال هذه النتائج يمكن القول أن التنشئة الأسرية تساهم في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي عن طريق غرس مجموعة من المبادئ والقيم في كيفية تحمّل المسؤولية، والحرّية في اتخاذ القرارات حول المشاريع الشخصية للفرد التي تحدد هويته الفردية، بالاضافة إلى تقديم المساعدات المادية والمعنوية للمساهمة في بناء نسق المشروع المهني مع مراعاة دور المكانة والقيم الاجتماعية.

III) **<u>عرض نتائج التساؤل الثاني</u>**: كيف تساهم العلاقات الاجتماعية في بناء تمثلات المشروع المهني للطالب الجامعي؟ نتج عن هذا ما يلي:

- غالبية الطلبة يُفضّلون الاستعانة بأصدقائهم في التخطيط للمستقبل المهني وهذا بنسبة 51,69%، بهدف تبادل الخبرات والاستفادة من تجاربهم خاصة من ممن يُزاولون نفس المهن المرغوب ممارستها مستقبلا، وهو ما يُفضله غالبية الطلبة بنسبة 84,94% لتوطيد العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها.
- يُفضّل غالبية الطلبة الجامعيين بنسبة 59,17% الاستعانة بكل من الأقارب، الأصدقاء، أقارب العائلة، والأساتذة من جامعات أخرى، وهذا راجع لثقة الطلبة الجامعيين بهم والاستفادة من تجاربهم وخبراتهم.
- لا يُحبذ غالبية الطلبة الجامعين الاستعانة بشبكة التواصل الاجتماعي سواء مع الأساتذة، أو مع الأصدقاء، وهذا بنسبة 33,55% و66,51% على التوالي، مما يدل على عدم امتلاك الطالب الجامعي لثقافة الفايسبوك، إضافة إلى اعتباره له أنه مصدر للترفيه والتسلية.
- يُفضل غالبية الطلبة الاستعانة بأساتذة من جامعات أخرى وهذا ما عبّرت عنه نسبة 62,44%، وهو راجع للاحتكاك بهم عن طريق الملتقيات العلمية التي تقوم بها الكلية، بالاضافة إلى الثقة التي يضعها الطلبة في خبرة هؤلاء الأساتذة خاصة إذا توافقت اقتراحاتهم مع مشاريعهم المستقبلية.

ومن خلال هذه النتائج يمكن القول أن العلاقات الاجتماعية تساهم في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي من خلال الاستعانة بالأصدقاء والأقارب من جهة، وأصداقاء العائلة والأساتذة من مختلف الجامعات من جهة أخرى، حول المشروع المهني وهذا للاستفادة من خبراتهم وتجاربهم، مما يدل أهمية دور العلاقات الاجتماعية في بناء تمثلات المشروع المهني لدى الطالب.

IV) **عرض نتائج التساؤل الثالث:** كيف يساهم التكوين الجامعي في بناء تمثلات المشروع المهني للطالب الجامعي؟

ونتج عن هذا التساؤل ما يلي:

- عدم استفادة الطلبة الجامعيين من الأيام الدراسية حول التخصصات التي قد تقوم بها الكلية، والمرافقة البيداغوجية التي يُفترض أن تقوم بها الكلية لطلبة نظام (ل م د) بنسبة 59,37% و63,43% على التوالي، مما يؤدي إلى عدم مساهمتهما في بناء تمثلات المشروع المهني للطلبة الجامعيين.
- تساهم الدراسات الميدانية بـ72% في بناء تمثلات المشروع المهني، وهذا عن طريق الاحتكاك بأهل الاختصاص، والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم.
- تتسم التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني ببعدي الجنس والتخصص، وهذا راجع للتمسّك بالقيم الاجتماعية والحرص للمحافظة على المكانة الاجتماعية التي تساهم في توجّهاته نحو المشروع المهني المناسب.
- اهتمام وتطلّع كبيرين للتكيف مع نسق المشروع المهني من خلال الرغبة في الحصول على الشهادة التي تتلاءم مع المشروع المهني بنسبة 77,25%
- إطلاع 64,40% من الطلبة الجامعيين باحتياجات سوق العمل المرتبطة بتخصصاتهم، والقطاع المناسب لتطبيق مشروعهم المهني، مما يدل على وعيهم بتطورات الحراك الاقتصادي والاجتماعي المهني، وهو ما يُساهم في بناء تمثلات المشروع المهني لديهم.

ومن خلال هذه النتائج، يمكن القول أن التكوين الجامعي يساهم في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي، من خلال القيام بالدراسات الميدانية التي عن طريقها يتم التعرّف عن النسق المهني المرغوب في تطبيق المشروع المهني به، بالاضافة إلى الاحكتاك بأهل الاختصاص مما يساهم بناء التمثلات الاجتماعي للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي.

V) النتائج العامة للدراسة:

من خلال كل ما سبق ذكره من عرضنا لنتائج الدراسة المتحصّل عليها حول التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي، يمكن القول أنها تُبنى من خلال تضافر جهود مختلف الأنساق الاجتماعية الفرعية من (تنشئة أسرية، علاقات إجتماعية، تكوين جامعي) التي هي عبارة عن مقوّمات اجتماعية تقوم بمجموعة من الوظائف، تساهم في بناء تمثلات اجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي.

ثالثا: الإقتراحات

من خلال ما عرضناه من إطار نظري وإطار ميداني والنتائج التي توصلنا إليها، ومن خلال هذه الدراسة التي قمنا بها، سنقدّم بعض الاقتراحات التي قد تساهم في بناء التمثلات الاجتماعية للطالب الجامعي حول مشروعه المهني بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، وهذه الاقتراحات تتمثل في:

1- الاهتمام بالخرجات الميدانية خاصة في المقاييس الأساسية، مما قد يساهم في تعرّف الطالب الجامعي على مشروعه المهني.

2- ضرورة تقديم حوافز تساهم في حرص الطلبة على حضور الملتقيات العلمية الدولية والوطنية، بهدف الاحتكاك مع الأساتذة من مختلف الجامعات، وهذا عن طريقة تقارير يقدمها الطلبة حول المداخلات المتطرّق إليها بالملتقى مقابل حصوله على نقاط تدعّم تحصيله الدراسي، مما قد يساهم هذا في توضيح المشروع المهني وتمثلاته لدى الطالب الجامعي.

3- لابد من الاهتمام بجدية أكبر بحصص المرافقة البيداغوجية لما لها من أهمية كبرى في بناء التمثلات الاجتماعية حول مشروع الحياة بصفة عامة، والمشروع المهني بصفة خاصة.

الخاتمة

من خلال نتائج الدراسة التي توصلنا إليها، تعرّفنا على كيفية مساهمة المقوّمات الاجتماعية في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

وهذا عن طريق نسق التنشئة الأسرية من خلال غرس الأسرة لمجموعة من المبادئ والقيم الاجتماعية في كيفية تحمّل المسؤولية، والحرّية في اتخاذ القرارات، مما يساهم في بناء الهوية الفردية للطالب الجامعي بصفة خاصة، والشباب الجزائري بصفة عامة.

كما وجدنا أن نسق العلاقات الاجتماعية يساهم في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي، وهذا من خلال الاستفادة من تجارب وخبرات الأصدقاء والأقارب وأصدقاء العائلة والأساتذة من مختلف الجامعات الذين يتم الاستعانة بهم حول المشروع المهني.

بالاضافة إلى كل ما سبق ذكره فإن نسق التكوين الجامعي لا تقلّ مساهمته عن غيره من الأنساق المذكور سلفاُ، حيث يساهم في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني من خلال أهمية دور الخرجات الميدانية التي يقوم بها الطلبة الجامعيين في مختلف التخصصات، من خلال المقاييس التي يتم دراستها في فترة التكوين الجامعي، بالاضافة إلى الاحتكاك بأهل الاختصاص والتعرّف على الأنساق المهنية المرغوب مزاولة المشروع المهني الملائم لها.

المـــراجـــــع

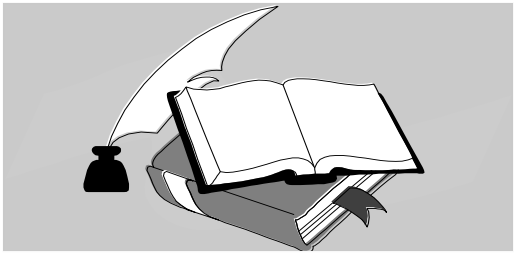

المراجـع

أولاً: المصادر والمراجع باللغة العربية:

1) الكتب باللغة العربية:

01- أحمد بيومي (محمد): **تاريخ التفكير الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003

02- أنجرس (موريس): **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية (تدريبات علمية)**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006

03- بوحوش (عمّار) والذنيبات محمد (محمود): **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005

04- بن حدوش (عيسى): **التغيرات الوظيفية في الأسرة**، ط1، مطبوعات الكتاب والحكمة، باتنة، الجزائر، 2008

05- جامعة قاصدي مرباح ورقلة، **دليل الطالب**، السنة الجامعية 2010-2011

06- دبلة (عبد العالي): **مدخل إلى التحليل السوسيولوجي**، منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة (منشور رقم 2)، جامعة محمد خيضر، بسكرة، دار الخلدونية، الجزائر، 2011

07- دليو (فضيل) وآخرون: **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**، (سلسلة العلوم الاجتماعية)، منشورات جامعة منتوري/ قسنطينة، دار البعث، قسنطينة، 1999

08- زرواتي (رشيد): **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 2008

09- محمد الحسن (إحسان): **مناهج البحث الاجتماعي**، دار وائل، الأردن، عمان، 2005

10- مصباح (عامر): **علم الاجتماع: الرواد والنظريات**، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2010

11- ناصر (ابراهيم): **التنشئة الاجتماعية**، ط1، دار عمار، عمان، الأردن، 2004

12- عبد الحميد جابر (جابر) وخيري كاظم (أحمد): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار النهضة العربية، القاهرة، 2002

13- عبد المجيد ابراهيم (مروان): **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، 2000

2) المعاجم والقواميس:

14- بن هادية (علي) وآخرون: **القاموس الجديد للطلاب**، ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

3) المقالات:

15- بن صافية (عائشة): "**المشروع المهني في ذهن المتفوّق دراسيا**"، مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 12، جامعة الجزائر، 2009

16- زقاوة (أحمد): "**تصورات الشباب لمشروع الحياة**"، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 8، جامعة ورقلة، جوان 2012

ثانيا: مراجع إلكترونية:

1) كتب إلكترونية:

17- الزرو التميمي (صلاح) وآخرون: **مسرد مصطلحات مناهج التعليم والتدريب المهني والتقني**، مؤسسة التعاون الفني الألمانية GTZ، سوريا، 2009، ص17، (كتاب إلكتروني)، [http://www.arabtvet.net/files/file/Arab%20TVET%20Glossary.pdf].

18- محمد الجوهري: **قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع**، ترجمة مصطفى خلف عبد الجواد، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، 2002

2) المقالات والمجلات:

19- بشلاغم (يحي): **دور التوجيه المدرسي والمهني في تأهيل الفرد ومعالجة قضايا الشباب دراسة حول المشروع المدرسي والمهني**، (مقال إلكتروني)، 03 مارس 2013)، الساعة 02:57

20- نعسان (محمد): **منهج البحث العلمي: تعريف، وهدف، وأهمية**، (مقال إلكتروني)، [http://www.landicivi.com/new-page-136-htm].

21- شركي (مصطفى): **الاطار النظري للمشروع التربوي**، (مقال إلكتروني)، [http://tawjihsud.blogspot.com/2008/02/blog-post_24.html]، الأحد 24 فيفري 2008

3) المذكرات الجامعية الالكترونية:

22- بومعزة (أحمد): "**تمثلات الطلبة لواقع التكوين الجامعي المتدرج في الجامعة الجزائرية**"، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع التنمية وتسيير الموارد البشرية، مذكرة غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، (2009، 2010)، (مذكرة إلكترونية)، [http://bu.umc.edu.dz/opacar/theses/sociologie/ABOU3041.pdf]

23- يعقوبي (شريفة): "**التكوين الجامعي المتخصص وأداء العمل الصحفي الاذاعي**"، دراسة ميدانية بالاذاعات الجهوية، مذكرة ماجستير في تنمية الموارد البشرية، مذكرة غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، الجزائر، (2007، 2008)، (مذكرة إلكترونية)، [http://bu.umc.edu.dz/opacar/theses/sociologie/AYAK2485.pdf]

24- مرابط (أحلام): **واقع المنظومة التربوية الجزائرية، (دراسة ميدانية على مؤسسات التربية بمدينة بسكرة)**، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، (2005-2006)، (مذكرة الكترونية)

25- عياد وائل (محمد): **الميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة كلية مجتمع غزة بوكالة غوث الدولية**، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر غزة، كلية التربية، قسم علم النفس، فلسطين، جويلية 2011، (مذكرة إلكترونية)

26- عميرش (نجوى): **الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة والقيم المتنحية**، دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، الجزائر، (2004، 2005)، (مذكرة إلكترونية)،
[http://bu.umc.edu.dz/opacar/theses/sociologie/AAMI2052.pdf]

27- ضامن خطايبة (يوسف): "**التوجهات المهنية عند الشباب الجامعي، دراسة ميدانية في الأردن**"، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلّد 2، العدد 2، 2009، (مذكرة الكترونية)،
[http://journals.ju.edu.jo/JJSS/article/viewFile/845/840]

ثالثا: المراجع باللغة الأجنبية:

1) DICTIONNAIRES:

28) Le petit Larousse: **Larousse/HRE 2000**, paris, 2001
29) Raymond Boudon et al, **Dictionnaire de sociologie**, Larousse, édition paris, 2005

الملاحق

الملحق رقم (01)

الموضوع:

دراسة استطلاعية مبدئية حول تمثلات المشروع المهني لدى الشباب نحو الشغل

مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع عمل وتنظيم LMD

ملاحظة:

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة في اطار التحضير لاعداد مذكرة التخرج في علم الاجتماع، ونطلب منكم التعاون معنا للبحث العلمي وذلك بالاجابة على كل بنودها بدقة وبموضوعية.

نلتزم بأن كل المعلومات الواردة في الاستمارة ستبقى سرية، ولن تستخدم إلا لأغراض علمية فقط.

للاجابة ضع علامة (×) في الخانة المناسبة.

شكراً على تعاونكم.

I) البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: .....

3- المستوى: .....

4- التخصص:.....

5- الحالة الاجتماعية: أعزب☐ متزوج☐ مطلق☐ أرمل☐

II) تصورات المشروع المهني لدى الشباب:

6- ما أسباب اختيارك لهذا التخصص؟

.....

.....

7- هل ندمت على اختيارك لهذا التخصص؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

.....

.....

.....

8- هل تستعين بأحد لنصحك باختيار تخصص ما؟ نعم ☐ لا ☐

9- ما هي المهنة التي ترغب بممارستها مستقبلا؟

.....

.....

10- هل يتوافق اختيارك لتخصصك مع المهنة التي ترغب بممارستها مستقبلا؟ (أو التي تمارسها حاليا، إذا كنت عاملا)؟

.....

.....

.....

11- ما تصوراتك حول الآفاق المستقبلية لهذا التخصص؟

.....

.....

.....

12- هل هناك من يساعدك في التخطيط لمشروعك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة بـــ(نعم) من يساعدك في ذلك؟

العائلة ☐ الأصدقاء ☐ الأقارب ☐ الأساتذة ☐

أخرى أذكرها: .....

13- هل لديك تخوف من مستقبلك المهني؟ نعم ☐ لا ☐

ولماذا في كلا الحالتين؟ .....

.....

.....

14- هل لديك اطلاع عن احتياجات سوق العمل المرتبطة بتخصصك؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة بـــــ (نعم) فيما يتمثل هذا الاطلاع؟

.....

.....

.....

إذا كانت الاجابة بـــــ (لا) لماذا؟

.....

.....

.....

15- هل المهنة التي تفكر بممارستها مستقبلا مطلوبة في سوق العمل؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة بـــ(لا)، لماذا برأيك؟

.....

الملحق رقم (02))

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح بورقلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

الموضوع:

التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي

(دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة قاصدي

مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل LMD

✓ إعداد الطالبتين: إشراف الأستاذة:

– زينب شنوف عـــزيـــز ســاميـــة

– ماجدة عوفي

ملاحظة:

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة في اطار التحضير لاعداد مذكرة التخرج في علم الاجتماع تنظيم وعمل، ونطلب منكم التعاون معنا للبحث العلمي وذلك بالاجابة على كل بنودها بدقة وبموضوعية.

نلتزم بأن كل المعلومات الواردة في الاستمارة ستبقى سرية، ولن تستخدم إلا لأغراض علمية فقط.

للاجابة ضع علامة (×) في الخانة المناسبة.

شكراً على تعاونكم.

2013–2012

I) **البيانات الشخصية:**

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: .....

3- المستوى: السنة ثالثة ليسانس ☐ السنة أولى ماستر ☐ كلاسيك ☐

4- التخصص:.....

5- المهنة: يعمل ☐ لا يعمل ☐

II) <u>تساهم التنشئة الاسرية في بناء تمثلات المشروع المهني لدى الطالب الجامعي:</u>

6- هل درست هذا التخصص بطلب من الوالدين؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الاجابة بـ(لا) فهل كان ذلك: (رتب اختياراتك حسب الأولوية من 1 إلى 3)
  - رغبة مني ☐
  - يوفر لي فرص الشغل ☐
  - توجيه مفروض من الادارة ☐

أخرى تذكر: .....

.....

7- هل ندمت على دراستك لهذا التخصص؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا في كلا الحالتين؟ .....

.....

8- هل كنت ترغب في التوجه نحو تخصص غير متوفر بجامعتك؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الاجابة بـ(نعم)، ما أسباب عدم التحاقك بجامعة أخرى لدراسته؟

.....

.....

9- هل يمكن أن تغير التخصص في حالة رفض الوالدين له من منطلق آفاقه المستقبلية؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا في كلا الحالتين:.....

.....

10- هل مشروعك المهني محدد مسبقاً لاتجاه أكبر عدد من أفراد أسرتك له؟ نعم ☐ لا ☐

في كلا الحالتين لماذا؟ .....

.....

11- هل ترغب في ممارسة إحدى المهن التي يمارسها أفراد عائلتك؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا في كلا الحالتين: .....

.....

12- هل يساعدك أفراد أسرتك في التخطيط لمستقبلك المهني؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الاجابة بـ(نعم)، كيف يساعدك أفراد الأسرة في التخطيط لمستقبلك المهني؟

.....

.....

- إذا كانت الاجابة بـ(لا)، لماذا لا يساعدك أفراد الأسرة في التخطيط لمستقبلك المهني؟

.....

.....

III) **تساهم العلاقات الاجتماعية في بناء تمثلات المشروع المهني لدى الطالب الجامعي:**

13- هل يساعدك أصدقائك في التخطيط لمستقبلك المهني؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الاجابة بـ(نعم)، كيف يساعدك أصدقائك في التخطيط لمستقبلك المهني؟

.....

.....

- إذا كانت الاجابة بـ(لا)، لماذا لا يساعدك أصدقائك في التخطيط لمستقبلك المهني؟

.....

.....

14- هل يساعدك الأقارب في التخطيط لمستقبلك المهني؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الاجابة بـ(نعم)، كيف يساعدك الأقارب في التخطيط لمستقبلك المهني؟

.....

.....

- إذا كانت الاجابة بـ(لا)، لماذا لا يساعدك الأقارب في التخطيط لمستقبلك المهني؟

.....

.....

15- هل تتمنى أن تزاول أنت وصديقك المقرّب نفس المهنة في المستقبل؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا في كلا الحالتين: .....

.....

16- هل استعنت بمن يساعدك لاختيار تخصص علمي ما؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الاجابة بـ(نعم)، هل استعنت بـ: (رتب حسب الأولوية من 1 إلى 4)
  - أصدقائك ☐
  - أصدقاء العائلة ☐
  - أقارب ☐
  - أساتذة من جامعات أخرى ☐

أخرى تذكر: .....

- إذا كانت الاجابة بـ(لا) لماذا؟ .....

.....

17- هل تستعين بأساتذة عبر شبكة التواصل الاجتماعي (فايسبوك) لنصحك حول مستقبلك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

في كلا الحالتين لماذا؟ .....

.....

18- هل تستعين بأصدقائك عبر شبكة التواصل الاجتماعي (فايسبوك) لنصحك حول مستقبلك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

في كلا الحالتين لماذا؟ .....

.....

19- إذا نصحك أحد الأساتذة من جامعات أخرى بالتوجه نحو مهنة معينة، هل تأخذ بنصيحته؟

نعم ☐ لا ☐

في كلا الحالتين لماذا؟ .....

.....

IV) **<u>يساهم التكوين الجامعي في بناء تمثلات المشروع المهني لدى الطالب الجامعي:</u>**

20- هل تقوم الكلية التي تنتمي إليها بأيام دراسية وإعلامية حول التخصصات المفتوحة وآفاقها المستقبلية؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة بـ(نعم)، ماذا استفدت منها؟ .....

.....

.....

21- هل تساهم المرافقة البيداغوجية في توجهك المهني؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة بـ(نعم)، كيف تساهم في توجهك المهني؟ .....

.....

في حالة الاجابة بـ(لا) لماذا؟ .....

.....

22- هل ساعدتك دراساتك الميدانية – خلال فترة التكوين الجامعي في مختلف المقاييس- بتكوين وبلورة فكرة عن مستقبلك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الاجابة بـ(نعم) كيف ساعدتك بتكوين فكرة عن مستقبلك المهني؟

.....

.....

- إذا كانت الاجابة بـ(لا) لماذا؟ .....

.....

23- ما هي المهنة التي ترغب بممارستها مستقبلا؟

.....

24- هل يتوافق اختيارك لتخصصك مع المهنة التي ترغب بممارستها مستقبلا؟ (أو التي تمارسها حاليا، إذا كنت عاملا)؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة بـ(نعم) كيف؟:.....

.....

إذا كانت الاجابة بـ(لا) لماذا؟ .....

.....

25- هل لديك اطلاع عن احتياجات سوق العمل المرتبطة بتخصصك؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة بـ (نعم) فيما يتمثل هذا الاطلاع؟ .....

.....

إذا كانت الاجابة بـ (لا) لماذا؟ .....

.....

26- في أي قطاع تريد ممارسة مهنتك: عام ☐ خاص ☐ حرّ ☐

لماذا؟ .....

.....

الملحق رقم (03))

People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University Kasdi Merbah Ouargla

College of Humanities and Social Sciences

Division of Sociology

Thread:

Collective representations of the project's professional college student

(Field study on a sample of students from the University of Kasdi Merbah Ouargla)

Memorandum complementary to earn a master's degree in sociology organization and operation of the LMD

- ✓ preparation by the two students:
  - MADJDA AOUFI
  - ZINEB CHENNOUF

The supervision of Prof:
- AZIZ SAMIA

Note:

We present this form in the run-up to prepare the memorandum graduation in sociology organization and work, and we ask you to cooperate with us for scientific research and to answer all its items accurately and objectively.

We commit ourselves to all the information contained in the application form't will be kept confidential, and will only be used for scientific purposes only.

To answer, tick (x) in the appropriate box.

Thank you for your cooperation.

2012- 2013

I) personal data:

1 - Gender: Male ☐ Female ☐

2 - Age: .....

3 - Level: ....

4 - Specialization: ....

5 - Occupation: working ☐ not working ☐

II) contribute to family upbringing in building representations professional project with university student:

6 - Did you study this branch because your parents asked you to do so? Yes ☐ no ☐

If the answer is (no) was this: (Reorder your choices from 1 to 3)

- My desires ☐
- It provides me work chance ☐
- Directing the administration imposed ☐

Others: .....

.....

7 - Did you regret your studies for this specialty? Yes ☐ no ☐

Why in both cases? .....

.....

8 - Did you want to go about your university specialization is not available?

Yes ☐ no ☐

- If the answer is (yes), the reasons for not you join the University to study it?

.....

.....

9 - you can change the specialization in the case of parents refuse him in terms of its future prospects?

Yes ☐ no ☐

Why in both cases: .....

.....

10 - Have your job project already been done due to your family desire? Yes ☐ no ☐

In both cases, why? .....

.....

11 - Do you want to practice one of the job done by your family member? Yes ☐ no ☐

Why in both cases: .....

.....

12 - Do your family members help in planning for your job future? Yes ☐ no ☐

- If the answer is (yes), how?

.....

.....

- If the answer is (no), why not?

.....

.....

III) **The participation of social relations in the building of job project for the student of university**:

13 - Do your friends help you in planning your future job? Yes ☐ no ☐

- If the answer is (yes), how?

.....

.....

- If the answer is (no), why not?

……

……

14 - Do you relatives help you in planning your future job? Yes ☐ no ☐

- If the answer is (yes), how?

……

……

- If the answer is (no), why?

……

……

15 - Do you hope to get the same job you and closest friend in the future? Yes ☐ no ☐

Why in both cases: .....

……

16 - Did you get help from someone to choose and scientific branch? Yes ☐ no ☐

- If it is (yes), did get help from: (Reorder them from to most the least preferable 1 to 4)
- Of friends ☐
- Family friends ☐
- Relatives ☐
- Teachers from other universities ☐

Others: .....

- If the answer is (no) Why? .....

……

17 - Do you get help from your teacher through (Facebook) to advice about your future job?

Yes ☐ no ☐

In both cases, why? .....

……

18 - Do you get help from your friends through (Facebook) to advice about your future job?

Yes ☐ no ☐

In both cases, why? .....

……

19 - If a teacher from other universities adviced to choose a special job, do you accept his advice?

Yes ☐ no ☐

In both cases, why? .....

……

IV**)-The participation of university training in the building of the representations project for the university student:**

20 - Does your department organize educative and informative days about the dsfoent specialties and their future? Yes ☐ no ☐

If (yes), what do you benefit from them? .....

……

21 - Does the pedagogic follow helps you in your job choose? Yes ☐ no ☐

If the answer (yes), how? .....

……

If the answer to (no) Why? .....

……

22 – Did your practical study during university studding help you develop an idea on you future job?

Yes ☐ no ☐

- If the answer is (yes) How?

……
……
- If the answer is (no) Why? ……..
……
23 - What job do you want to practice in the future?
……
……
24 - Do your specialty choice of compatible with the job you want to practice? (Or the job you practice now, if you are employed)? Yes ☐ ☐
Why?: .....
25 - Do you have any idea about the needs of job market related to your branch and specialty?
Yes no ☐ ☐
If (yes), what do you know? .....
……
If (no), Why? .....
……
26 - In which factor do you want to you work? : General ☐ Private ☐ free ☐
Why? .....
.....

الملحق رقم (04)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

تعداد الطلبة في كلية العلوم والتكنولوجيا وعلوم المادة السنة الجامعية : 2013/2012

الفروع / السنوات	السنة الأولى			السنة الثانية			السنة الثالثة			السنة الرابعة			السنة الخامسة			المجموع			المجموع
	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	
علوم والتكنولوجيا (ل م د)	1023	344	1367													1875	724	2599	
علوم المادة (ل م د)	34	184	218													51	351	402	
ليسانس كيمياء /كيمياء عضوية(أكاديمية)				0	7	7										0	7	7	
ليسانس كيمياء /كيمياء تحليلية(أكاديمية)				1	11	12										1	11	12	3177
ليسانس فيزياء/ فيزياء الأشعاع (أكاديمية)				1	24	25										1	24	25	
ليسانس فيزياء/ فيزياء طاقوية (أكاديمية)				6	11	17										6	11	17	
ماستر كيمياء /كيمياء مطبقة (أكاديمية)	7	20	27	8	18	26										15	38	53	
ماستر فيزياء/ فيزياء الاشعاعات ,كاشف وتجهيزات الكتروبتك (أكاديمية)	14	33	47	1	14	15										15	47	62	
رياضيات واعلام الي (ل م د)	96	133	229													96	133	229	
ليسانس رياضيات/ رياضيات(أكاديمية)	0	0	0	15	75	90	8	29	37							23	104	127	
ليسانس اعلام آلي/ اعلام آلي(أكاديمية)	0	0	0	30	67	97	18	34	52							48	101	149	
ماستر رياضيات /نمذجة وتحليل عددي (أكاديمية)	8	18	26													8	18	26	740
ماستر رياضيات /تحليل (أكاديمية)	22	35	57	3	17	20										25	52	77	
ماستر اعلام آلي /الاعلام الالي اساسي(أكاديمية)	23	2	25	8	24	32										31	26	57	
ماستر اعلام آلي /الاعلام الالي الصناعي (أكاديمية)	18	25	43	9	23	32										27	48	75	
ليسانس هندسة الطرائق/ هندسة الطرائق(أكاديمية)				60	52	112										60	52	112	
ماستر هندسة الطرائق / هندسة المحيط (أكاديمية)	10	7	17	10	5	15										20	12	32	
ماستر هندسة الطرائق/ تكرير وتكنولوجيا المحروقات (أكاديمية)	26	2	28	22	1	23										48	3	51	316
ماستر هندسة الطرائق/ تحليل ومراقبة النوعية (أكاديمية)	5	9	14	10	12	22										15	21	36	
ماستر هندسة الطرائق/هندسة الغاز الطبيعي (أكاديمية)	11	1	12	16	1	17										27	2	29	
ماستر هندسة الطرائق / هندسة كيميائية (أكاديمية)	10	16	26	13	17	30										23	33	56	
ليسانس ري/ ري الحضري (أكاديمية)				17	18	35										17	18	35	
ليسانس ري/ معالجة وتنمية المياه (مهنية)				42	20	62	5	12	17							45	32	77	
ليسانس هندسة مدنية / طرقات وشبكات مختلفة(مهنية)				30	6	36	7	0	7							37	6	43	
ليسانس هندسة مدنية / هندسة مدنية(أكاديمية)							33	41	74							33	41	74	
ليسانس هندسة مدنية / مراقبة ومتابعة منشآت الخرسانة المسلحة (مهنية)				92	9	101	34	5	37							126	12	138	555
ماستر هندسة مدنية /منشآت مدنية وصناعية (أكاديمية)	16	14	30	11	12	23										27	26	53	
ماستر هندسة مدنية /طرق ومنشآت فنية (أكاديمية)	20	4	24	8	3	11										28	7	35	
ماستر الري / هندسة المياه (أكاديمية)	8	3	11	10	7	17										18	10	28	
ماستر الري / حفر الابار (أكاديمية)	37	0	37	0	0	0										37	0	37	
ماستر الري / معالجة وتطهير وتسيير الموارد المائية (أكاديمية)	8	9	17	16	2	18										24	11	35	
ليسانس هندسة ميكانيك /صيانة صناعية (أكاديمية)				60	4	64										60	4	64	
ليسانس هندسة ميكانيك /طاقوية أكاديمية)				61	3	64										61	3	64	
ليسانس هندسة ميكانيك /صناعةميكانيك (أكاديمية)				50	0	50										50	0	50	355
ماستر هندسة ميكانيكة /هندسة الانتاج(أكاديمية)	22	0	22													22	0	22	
ماستر هندسة ميكانيكة /طاقوية(أكاديمية)	27	6	33	52	1	53										79	7	86	
ماستر هندسة ميكانيكة /صيانة صناعية (أكاديمية)	44	0	44	25	0	25										69	0	69	
ليسانس هندسة كهربائية/الكتروتقني (أكاديمية)							27	0	27							27	0	27	
ليسانس هندسة كهربائية/مراقبة صناعية (أكاديمية)							24	6	30							24	6	30	
ليسانس هندسة كهربائية/أتمتة بترولية(مهنية)				221	17	238	77	10	87							298	27	325	
ليسانس الكترونيك/الياف (أكاديمية)							28	8	36							28	8	36	
ليسانس هندسة كهربائية/ تحكم كهربائي (أكاديمية)							17	7	24							17	7	24	
ليسانس هندسة كهربائية/ الاتصالات سلكية ولاسلكية (أكاديمية)							14	52	66							14	52	66	681
ليسانس هندسة كهربائية/مراقبة (مهنية)				0	0	0	6	2	8							6	2	8	
ماستر هندسة كهربائية/ كهروتقنيةصناعية (أكاديمية)	25	13	38	5	2	7										30	15	45	
ماستر هندسة كهربائية/ آليةأكاديمية)	19	8	27	16	5	21										35	13	48	
ماستر هندسة كهربائية/ مواد كهروتقنية (أكاديمية)	19	4	23	10	1	11										29	5	34	
ماستر هندسة كهربائية/ آلات كهربائية والكترونيك القدرة (أكاديمية)	25	0	25	11	2	13										36	2	38	
محروقات وكيمياء	382	70	452													382	70	452	
ليسانس محروقات / انتاج (مهنية)				179	35	214	104	15	119							283	50	333	
ليسانس محروقات / حفر (مهنية)				210	5	215	95	0	95							305	5	310	
ليسانس محروقات / ميكانيك الورشات (مهنية)				124	2	126	114	1	115							238	3	241	1766
ليسانس محروقات / انتاج (أكاديمية)				60	24	84	0	0	0							60	24	84	
ماستر هندسة بترولية/ انتاج (مهنية)	86	9	95	40	4	44										126	13	139	
ماستر هندسة بترولية/ حفر (مهنية)	134	0	134	71	2	73										205	2	207	
المجموع (ل)	2179	969	3148	2247	980	3227	865	350	1215	0	0	0	0	0	0	5391	2299	7590	7590

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

تعداد الطلبة في كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض والكون السنة الجامعية : 2013/2012

الفروع / السنوات	السنة الاولى			السنة الثانية			السنة الثالثة			السنة الرابعة			السنة الخامسة			المجموع			المجموع
	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	
شهادة دراسات العليا بيوكيمياء										7	29	36				7	29	36	1666
شهادة دراسات العليا ميكروبيولوجيا										1	38	39				1	38	39	
مهندس دولة في البيئة										33	55	88	4	34	42	37	93	130	
مهندس دولة في تربية المائيات										10	25	35	2	17	19	12	42	54	
علوم الطبيعة والحياة (ل م د)	44	530	574	88	395	483										132	925	1057	
ليسانس بيولوجيا / بيولوجيا وفيزيولوجيا نباتية(اكاديمية)							2	37	39							2	37	39	
ليسانس بيولوجيا / علم الاحياء الأساسية والتطبيقي (اكاديمية)							1	41	42							1	41	42	
ليسانس بيولوجيا /بيوكيمياء اساسية وتطبيقية (اكاديمية)							0	40	40							0	40	40	
ليسانس ايكولوجيا وبيئة / ايكولوجيا العامة (اكاديمية)							2	45	47							2	45	47	
ليسانس تربية المائيات/ تربية الاسماك في المناطق الصحراوية(مهنية)							0	12	12							0	12	12	
ماستر بيولوجيا /ميكروبيولوجيا اساسية و تطبيقية(اكاديمية)	0	17	17	2	24	26										2	41	43	
ماستر بيولوجيا / بيوكيمياء اساسية و تطبيقية(اكاديمية)	0	17	17	1	26	27										1	43	44	
ماستر بيولوجيا /بيوتكنولوجيا النبات (اكاديمية)	0	17	17	1	13	14										1	30	31	
ماستر بيئة وسط /علوم المحيط (اكاديمية)	1	25	26	0	26	26										1	51	52	
مهندس دولة في فلاحة صحراوية										76	63	139	21	30	51	97	93	190	363
علوم زراعية (ل م د)	16	8	24	0	9	9										16	17	33	
ليسانس علوم زراعية / زراعة صحراوية (اكاديمية)							1	18	19							1	18	19	
ليسانس علوم زراعية / تسيير المساحات الزراعية وتقنيات البيانات (اكاديمية)							3	10	13							3	10	13	
ليسانس علوم زراعية / تسيير وتحكم في تقنيات تربية الحيوانات(اكاديمية)							0	12	12							0	12	12	
ليسانس علوم زراعية / تسيير موارد تربية وحفيظ(اكاديمية)							0	9	9							0	9	9	
ليسانس علوم زراعية / حماية النبات (اكاديمية)							0	32	32							0	32	32	
ماستر علوم فلاحية /حماية موارد الماء والتربة والمحيط (اكاديمية)	0	0	0	1	23	24										1	23	24	
ماستر علوم فلاحية /حماية النباتات والمحيط (اكاديمية)	1	8	9	1	21	22										1	29	31	
مهندس دولة في جيولوجيا										87	3	90	102	19	121	189	22	211	725
علوم الأرض والكون (ل م د)	110	15	125													110	15	125	
ليسانس جيولوجيا /جيولوجيا البترولية (مهنية)				60	7	67	26	5	31							86	12	98	
ليسانس جيولوجيا /كتلة الرواسب (اكاديمية)				41	0	41	23	0	23							64	0	64	
ليسانس جيولوجيا / هيدرو جيولوجيا (اكاديمية)				39	6	45	10	3	13							49	9	58	
ماستر جيولوجيا /هيدروجيولوجيا (اكاديمية)	31	8	39													46	16	62	
ماستر جيولوجيا /جيولوجيا البترولية (مهنية)	61	4	65													99	8	107	
المجموع (2)	264	649	913	287	562	849	68	264	332	214	213	427	129	104	233	962	1792	2754	2754

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

تعداد الطلبة في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير السنة الجامعية : 2013/2012

م	الفروع / السنوات	السنة الاولى			السنة الثانية			السنة الثالثة			السنة الرابعة			السنة الخامسة			المجموع			المجموع
		ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	
	ليسانس علوم التسيير / ادارة اعمال										38	23	51				28	23	51	861
	ليسانس علوم التسيير / محاسبة										24	3	27				24	3	27	
	ليسانس علوم التسيير / مالية										17	7	24				17	7	24	
	مسار علوم التسيير (ل م د)				60	192	252										60	192	252	
	ليسانس علوم التسيير / تسيير المشاريع (اكاديمية)							14	37	51							14	37	51	
	ليسانس علوم التسيير / تسيير الموارد البشرية (اكاديمية)							5	50	55							5	50	55	
	ليسانس علوم مالية / مالية المؤسسة (اكاديمية)							65	90	155							65	90	155	
	ليسانس علوم التسيير /اعلام الي للتسيير(اكاديمية)							1	12	13							1	12	13	
	ماستر علوم مالية ومحاسبة/ مالية المؤسسة (اكاديمية)	22	36	58	21	17	38										43	53	96	
	ماستر علوم التسيير / تدقيق ومراقبة التسيير(اكاديمية)	13	19	32	23	15	38										36	34	70	
	ماستر علوم التسيير/ تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة(اكاديمية)	12	9	21	15	31	46										27	40	67	
	ليسانس علوم الاقتصادية/ اقتصاد و تسيير مؤسسات										9	17	26				9	17	26	553
	ليسانس علوم الاقتصادية/تحليل اقتصادي										5	7	12				5	7	12	
	ليسانس علوم الاقتصادية/ اقتصاد دولي										13	5	18				13	5	18	
	ليسانس علوم الاقتصادية/بنوك و نقود										13	25	38				13	25	38	
	مسار علوم التجارية (ل م د)				86	76	162										86	76	162	
	ليسانس علوم الاقتصادية/تأمينات وبنوك (اكاديمية)							9	36	45							9	36	45	
	ليسانس علوم الاقتصادية/اقتصاد جبوي (اكاديمية)							64	15	79							64	15	79	
	ليسانس علوم الاقتصادية/اقتصاد كمي (اكاديمية)							8	8	16							8	8	16	
	ماستر علوم الاقتصادية /بنوك ومالية (اكاديمية)	25	20	45	9	15	24										34	35	69	
	ماستر علوم الاقتصادية /الاقتصاد والتسيير البحري (اكاديمية)	31	17	48	29	11	40										60	28	88	
	ليسانس علوم تجارية / مالية										4	13	17				4	13	17	869
	ليسانس علوم تجارية / محاسبة										24	5	29				24	5	29	
	مسار علوم التجارية (ل م د)				33	28	51										23	28	51	
	ليسانس علوم تجارية / تسويق (اكاديمية)				200	227	427										2	13	15	
	مسار علوم مالية ومحاسبة (ل م د)							59	45	104							200	227	427	
	ليسانس علوم مالية ومحاسبة / دراسات محاسبية ومجالية (اكاديمية)							9	30	39							59	45	104	
	ليسانس علوم مالية / فحص ومراقبة ومحاسبة (اكاديمية)																9	30	39	
	ماستر علوم مالية ومحاسبة/ دراسات محاسبية ومجالية (اكاديمية)	49	10	59	35	23	58										84	33	117	
	ماستر علوم تجارية / تسويق الخدمات (اكاديمية)	14	10	24	20	26	46										34	36	70	
LMD	جذع مشترك علوم اقتصادية وعلوم التسيير وعلوم تجارية (ل م د)	370	412	782													370	412	782	782
	المجموع(3)	536	533	1069	521	661	1182	236	336	572	137	105	242	0	0	0	370	412	782	3065

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

تعداد الطلبة في كلية الحقوق والعلوم السياسية السنة الجامعية : 2013/2012

السنوات / الفروع	السنة الاولى			السنة الثانية			السنة الثالثة			السنة الرابعة			السنة الخامسة			المجموع			المجموع
	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	
ليسانس علوم قانونية										81	82	163				81	82	163	1243
ليسانس حقوق (ل م د)	240	175	415													240	175	415	
ليسانس حقوق /قانون اداري(اكاديمية)				0	0	0	11	22	33							11	22	33	
ليسانس حقوق /قانون خاص(اكاديمية)				83	75	158	43	51	94							126	126	252	
ليسانس حقوق /قانون عام (اكاديمية)				83	48	131	40	32	72							123	80	203	
ماستر حقوق /قانون اداري(اكاديمية)	31	52	83	16	23	39										47	75	122	
ماستر حقوق /قانون عام للاعمال(اكاديمية)	14	8	22	14	19	33										28	27	55	
ليسانس تنظيمات سياسية										12	11	23				12	11	23	467
ليسانس علاقات دولية										26	20	46				26	20	46	
ليسانس علوم سياسية (ل م د)	58	51	109													58	51	109	
ليسانس علوم سياسية /تنظيمات سياسية وادارية(اكاديمية)				30	29	59	27	43	70							57	72	129	
ليسانس علوم سياسية /علاقات دولية(اكاديمية)				20	21	41	18	18	36							38	39	77	
ماستر علوم سياسية /تنظيم سياسي وإداري(اكاديمية)	13	24	37	20	26	46										33	50	83	
المجموع (4)	356	310	666	266	241	507	139	166	305	119	113	232	0	0	0	880	830	1710	1710

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

تعداد الطلبة في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية السنة الجامعية : 2013/2012

السنوات / الفروع	السنة الاولى			السنة الثانية			السنة الثالثة			السنة الرابعة			السنة الخامسة			المجموع			المجموع
	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	
ليسانس علم النفس مدرسي										1	18	19				1	18	19	1220
ليسانس علم النفس العيادي										2	13	15				2	13	15	
ليسانس عمل و تنظيم										11	25	36				11	25	36	
ليسانس ارشاد و توجيه										1	20	21				1	20	21	
ليسانس تربية علاجية										0	8	8				0	8	8	
ليسانس علم الاجتماع										15	63	78				15	63	78	
علوم الاجتماعية (ل م د)	79	226	305													79	226	305	
مسار علم النفس (ل م د)				17	84	101										17	84	101	
ليسانس علوم الاجتماعية/ علم النفس عمل وتنظيم (اكاديمية)							13	67	80							13	67	80	
ليسانس علوم الاجتماعية/ علم النفس العيادي (اكاديمية)							4	26	30							4	26	30	
مسار علوم الاجتماع (ل م د)				29	73	102										29	73	102	
ليسانس علوم الاجتماعية/ علم اجتماع تربوي (اكاديمية)							0	12	12							0	12	12	
ليسانس علوم الاجتماعية/ علم اجتماع تنظيم وعمل (اكاديمية)							7	17	24							7	17	24	
ليسانس علوم الاجتماعية/ علم اجتماع الاتصال (اكاديمية)							1	7	8							1	7	8	
مسار علوم التربية (ل م د)				14	43	57										14	43	57	
ليسانس علوم الاجتماعية/علوم التربية ارشاد وتوجيه (اكاديمية)							0	23	23							0	23	23	
ليسانس علوم الاجتماعية/ التربية الخاصة (اكاديمية)							2	14	16							2	14	16	
مسار أنثربولوجيا اجتماعية وثقافية (ل م د)				2	9	11										2	9	11	
ليسانس علوم الاجتماعية/أنثربولوجيا اجتماعية وثقافية (اكاديمية)							7	20	27							7	20	27	
مسار علوم اسكانية (ل م د)				12	18	30										12	18	30	
ليسانس علوم الاجتماعية/ الديمغرافيا العامة (اكاديمية)							4	20	24							4	20	24	
ماستر علوم الاجتماعية/ علم اجتماع الاتصال(اكاديمية)	2	9	11													2	9	11	
ماستر علوم الاجتماعية/ علم النفس عمل وتنظيم (اكاديمية)	0	8	8													0	8	8	
ماستر علوم الاجتماعية/ علم اجتماع التنظيم والعمل (اكاديمية)	12	21	33	12	29	41										24	50	74	
ماستر علوم الاجتماعية/ علم النفس العيادي (اكاديمية)	0	0	0	3	7	10										3	7	10	
ماستر علوم الاجتماعية/ علوم التربية/ارشاد وتوجيه (اكاديمية)	1	23	24	1	9	10										2	32	34	
ماستر علوم الاجتماعية/ علم اجتماع تربوي (اكاديمية)	0	0	0	8	22	30										8	22	30	
ماستر علوم الاجتماعية/التسيير تقنية والتخطيط السكني(اكاديمية)	3	11	14	3	9	12										6	20	26	
علوم الانسانية (ل م د)	136	381	517													136	381	517	1171
ليسانس علوم الانسانية /فلسفة عامة (اكاديمية)				16	87	103	1	53	54							17	140	157	
ليسانس علوم الانسانية /علوم الاعلام والاتصال (اكاديمية)				58	196	254	60	174	243							127	370	497	
علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية (ل م د)	185	5	190	108	6	114										293	11	304	539
ليسانس علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية/ تربية حركية (اكاديمية)							126	3	129							126	3	129	
علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية/ تربية حركية (اكاديمية)	103	3	106													103	3	106	
المجموع (5)	521	687	1208	283	592	875	234	436	670	30	147	177	0	0	0	1068	1862	2930	2930

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

تعداد الطلبة في كلية الاداب واللغات السنة الجامعية : 2012/2013

	السنوات / الفروع	السنة الاولى			السنة الثانية			السنة الثالثة			السنة الرابعة			السنة الخامسة			المجموع			المجموع
		ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	
163	ليسانس أدب عربي										15	116	131				15	116	131	1104
164	ليسانس ولغة أدب عربي (ل م د)	50	296	346	97	254	351										147	550	697	
165	ليسانس لغة و أدب عربي/ لغة عربية (أكاديمية)							14	74	88							14	74	88	
166	ليسانس لغة و أدب عربي/ أدب عربي(أكاديمية)							10	96	106							10	96	106	
167	ماستر أدب عربي/علم لغات النص (أكاديمية)	2	5	7													2	5	7	
168	ماستر أدب عربي/تعليمية اللغة العربية (أكاديمية)	11	21	32													11	21	32	
169	ماستر أدب عربي/الادب والمسرحي ونقده (أكاديمية)	4	17	21													4	17	21	
170	ماستر أدب عربي/النقد الأدبي ومصطلحاته (أكاديمية)	6	16	22													6	16	22	
171	ليسانس ترجمة										15	35	50				15	35	50	50
172	ليسانس انجليزية										27	85	112				27	85	112	2063
173	ليسانس لغة انجليزية (ل م د)	157	292	449	202	506	708										359	798	1157	
174	ليسانس لغة انجليزية /لغة وأدب انجليزي (أكاديمية)							164	383	547							164	383	547	
175	ماستر لغة انجليزية /ترجمة (انجليزي * عربي) (أكاديمية)	23	26	49													23	26	49	
176	ماستر لغة ادبية وحضارة انجليزية /لسانية تطبيقية (أكاديمية)	20	42	62	4	31	35										24	73	97	
177	ماستر لغة انجليزية /اللسانيات التطبيقية والاهداف الخاصة (أكاديمية)	16	52	68	4	29	33										20	81	101	
178	ليسانس فرنسية							0	0	0	7	42	49				7	42	49	749
179	ليسانس لغة فرنسية (ل م د)	60	192	252	52	121	173										112	313	425	
180	ليسانس لغة فرنسية /علوم اللسان , أدب وحضارة فرنسية(أكاديمية)							9	93	102							9	93	102	
181	ماستر لغة فرنسية /أدب وتحليل الخطاب(أكاديمية)	7	17	24													7	17	24	
182	ماستر لغة فرنسية /أدب ماين الظاهرات(أكاديمية)	14	16	30	0	9	9										14	25	39	
183	ماستر لغة فرنسية /علوم اللسان وسيميولوجيا الأتصال(أكاديمية)	14	53	67	2	41	43										16	94	110	
	المجموع (G)	384	1045	1429	361	991	1352	197	646	843	64	278	342	0	0	0	1006	2960	3966	3966

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة المعنونة بـ"**التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي**" إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي المتمثل في كيفية مساهمة المقوّمات الاجتماعية في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة؟

وللإجابة على هذا التساؤل اعتمدت الباحثتين على جملة من التساؤلات الفرعية وتتمثل في:

كيفية مساهمة التنشئة الأسرية من ناحية، والعلاقات الاجتماعية من ناحية ثانية، والتكوين الجامعي من ناحية أخرى في بناء تمثلات المشروع المهني لدى الطالب الجامعي؟

وللاجابة على التساؤلات السابقة اعتمدت الباحثتين على مجموعة من الإجراءات المنهجية المتمثلة في المدخل المنهجي البنائي الوظيفي، والمنهج الوصفي التحليلي، وهذا باستخدام مجموعة من الأدوات لجمع البيانات انطلاقا من الملاحظة البسيطة والملاحظة بالمشاركة، مرورا بالمقابلة، واستمارة الاستبيان، بالاضافة إلى الاستعانة بالسجلات والوثائق، وصولا إلى الأساليب لتحليل البيانات.

وطبقت هذه الأدوات على عينة من الطلبة الجامعيين بكل من كلية (الآداب واللغات، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم والتكنولوجيا وعلوم المادة) بجامعة قاصدي مرباح ورقلة المتمثلة في 217 طالب جامعي، تم إختيارهم بالمعاينة العشوائية الطبقية، واسترجعت 208 استمارة من 217.

وأسفرت نتائج الدراسة الميدانية على أن المقوّمات الاجتماعية تساهم في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي وهذا من خلال تظافر جهود مختلف الأنساق الاجتماعية من:

مساهمة نسق التنشئة الأسرية عن طريق غرس مجموعة من المبادئ والقيم الأسرية المتمثلة في كيفية تحمّل المسؤولية، والحرّية في اتخاذ القرارات، ومساهمة نسق العلاقات الاجتماعية من خلال الاستفادة من تجارب وخبرات كل من الأصدقاء، الأقارب، وأصدقاء العائلة والأساتذة من مختلف الجامعات الوطنية والدولية، بالاضافة إلى مساهمة نسق التكوين الجامعي في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني من خلال أهمية دور الخرجات الميدانية التي يقوم بها الطلبة الجامعيين في مختلف التخصصات، من خلال المقاييس التي يتم دراستها في فترة التكوين الجامعي إضافة إلى الاحتكاك بأهل الاختصاص والتعرف على الأنساق المهنية المتعلقة بالمشروع المهني.

الكلمات المفتاحية: التمثلات الاجتماعية، المشروع المهني، الطالب الجامعي، النسق، التنشئة الأسرية، العلاقات الاجتماعية، التكوين الجامعي.

Résumé D'étude:

Le but de l'étude intitulée « Les représentations sociales du projet professionnel chez l'étudiant universitaire » afin de répondre à la question principale qui se rapporte à la contribution des déterminants sociaux dans la construction des représentations sociales du projet professionnel d'un étudiant à l'Université de Kasdi Merbah Ouargla?

Afin de répondre à cette question, les deux étudiantes chercheuses se sont basées sur un ensemble de questions secondaires qui sont comme suit:

Comment contribuent la socialisation, les relations sociales et la formation universitaire dans la construction des représentations du projet professionnel chez l'étudiant universitaire ?

Pour répondre à ces questions, les deux chercheuses se sont basées sur un ensemble de procédures méthodologiques, se rapportant à l'introduction méthodologique de la construction professionnelle, et la méthode d'analyse descriptive, et ce, en utilisant un ensemble d'outils pour la collecte de données à partir de la simple observation et l'observation par la participation, passant par l'interview, et le formulaire de demande, en plus de l'utilisation de dossiers et de documents, et l'accès aux méthodes d'analyse des données.

Ces outils ont été appliqués sur un échantillon de 217 étudiants universitaires des facultés (des lettres et langues, du droit et sciences politiques, des sciences et de la technologie et la science de la matière), à l'Université KASDI Merbah à OUARGLA. Ces étudiants ont été sélectionné aléatoirement. 208 fiches de questionnaires ont été rendues contre 217 fiches remises.

Les résultats de l'étude de terrain sur les déterminants sociaux contribuent à la construction des représentations sociales du projet professionnel de l'étudiant à l'université et que grâce aux efforts concertés des différents systèmes sociaux de:

- Le système du format de l'éducation familiale en inculquant un ensemble de
Valeurs familiales de la façon de prendre la responsabilité et la liberté dans la prise de décision.
- Système de contribution des relations sociales en profitant de l'expérience et de l'expertise de chacun des amis, des parents, des amis de la famille et des professeurs de différentes universités nationales et internationales.
- Université de contribution format de configuration dans la construction des représentations sociales du projet professionnel grâce à l'importance des sorties sur terrain qu'ont effectué les étudiants universitaires dans diverses disciplines, grâce aux sujets définis à étudier au cours de la période de formation universitaire en plus de la prise de contact avec les personnes de compétence et d'identifier des schémas des carrières professionnelles liées au projet.

Mots clés: représentations sociales, projet professionnel, l'étudiant universitaire, système, l'éducation de la famille, les relations sociales, la formation université.